

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سطيف -2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي

تخصص: تربية علاجية

الموضوع:

الاستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية لدى المراقبين ذوي صعوبات التعلم

إعداد الطالب :

جدو عبد الحفيظ

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا	بجامعة سطيف -2	أستاذ محاضر أ	عمارجية نصر الدين
مشرفا	بجامعة سطيف -2	أستاذ	شرفي محمد الصغير
مناقشا	بجامعة سطيف -2	أستاذة محاضرة أ	قماز فريدة
مناقشا	بجامعة خنشلة	أستاذ محاضر أ	معروف لمنور



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سطيف -2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي

تخصص: تربية علاجية

الموضوع:

الاستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية لدى المراقبين ذوي صعوبات التعلم

إعداد الطالب :

جدو عبد الحفيظ

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا	بجامعة سطيف -2	أستاذ محاضر أ	عمارجية نصر الدين
مشرفا	بجامعة سطيف -2	أستاذ	شرفي محمد الصغير
مناقشا	بجامعة سطيف -2	أستاذة محاضرة أ	قماز فريدة
مناقشا	بجامعة خنشلة	أستاذ محاضر أ	معروف لمنور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد."

سورة إبراهيم - الآية 07

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عز و جل ونشكره على عونه في انجاز هذا البحث المتواضع. ثم نتقدم بشكرنا الخالص من أعماق قلوبنا إلى الأستاذ الفاضل: شرفي محمد الصغير على نصائحه وتوصياته وتوجيهاته السديدة التي قدمها لنا خلال مرحلة الإشراف. وكما نتقدم بشكرنا هذا إلى كافة الأسرة الجامعية من أعلى هرمها إلى قاعدتها ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل صلاح الدين تغليت و الأستاذ الفاضل عمارجية نصر الدين والأستاذ الفاضل معروف لمنور.

وكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وخاصة أخي حسام.

وشكرا.

الإهداء

التي نثره هذا البحث إلى روح أمي الغالية والحبيبة

## ملخص الدراسة

موضوع الدراسة الحالية يسلط الضوء على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الأساسي:

ما هي استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها المراهقون ذوو صعوبات التعلم؟

حيث قمنا بإجراء البحث على عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم وكان عددهم أربع حالات (03 إناث-01 ذكر) بثنائية بادي مكي-زربية الوادي- بسكرة- وتم تطبيق المنهج العيادي باستعمال أدوات بحث تمثلت في دراسة الحالة، المقابلة نصف المواجهة، تحليل محتوى المقابلات، بالإضافة إلى مقياس مواجهة الضغوط النفسية من إعداد الهلالي 2009.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها ما يلي:

- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات مواجهة سلبية أمام الضغوط النفسية.
- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الاستسلام ولوم الذات أمام الضغوط النفسية.
- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة أمام الضغوط النفسية.
- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات التنفيس الانفعالي والدعابة أمام الضغوط النفسية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم-استراتيجيات المواجهة-المراهقة- الضغط النفسي.

## RESUME DE L'ETUDE

L'objet de la présente étude a pour but de faire la lumière sur les stratégies qu'utilisent les adolescents en difficultés d'apprentissage pour faire face au stress

L'étude commence par la question suivante :quelles sont les stratégies utilisées par les adolescents d'apprentissage en difficultés pour faire face au stress ?

Nous avons réalisé notre recherche sur un échantillon(cas) d'adolescents en difficultés d'apprentissage au nombre de 4(trois filles et un garçon) du Lycée BADI Mekki-Zeribet-El-Oued-Biskra.

Nous avons adopté et appliqué la méthode clinique en utilisant les outils de recherche spécifiques à cette méthode et qui consiste en « étude de cas, l'entretien semi dirigé, la méthode d'analyse du contenu des entretiens et le test d'ajustement(coping) du stress élaboré par AL Hilali2009.

Les résultats les plus importants auxquels est parvenu le chercheur sont les suivants:

- Les adolescents en difficultés d'apprentissage utilisent pour faire face au stress des stratégies négatives.
- Les adolescents en difficultés d'apprentissage utilisent pour faire au stress les stratégies de résignation et d'auto accusation.
- Les adolescents en difficultés d'apprentissage ont recours à l'isolement et à la rêverie pour faire face au stress.
- Les adolescents en difficultés d'apprentissage ont recours à la catharsis émotionnelle et à l'humour pour faire face au stress

**Mots clés:**difficultés d'apprentissage-stratégie d'ajustement (coping)-adolescence-stress.



## فهرس المحتويات

أ.....	كلمة الشكر.....
ب.....	الإهداء.....
ج.....	فهرس العناوين.....
د.....	فهرس الجداول.....

### الإطار العام للإشكالية

01.....	1- مقدمة إشكالية.....
05.....	2- فرضيات الدراسة.....
05.....	3- أهمية الدراسة.....
06.....	4- دوافع اختيار الموضوع.....
06.....	5- أهداف البحث.....
07.....	6- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة.....
08.....	7- الدراسات السابقة.....

### الفصل الأول: المراهقة

تمهيد.

12.....	1-تعريف المراهقة.....
16.....	2-المراحل أو تقسيمات الزمنية للمراهقة.....
17.....	3-خصائص النمو في المراهقة.....
22.....	4- النظريات المفسرة للمراهقة.....
25.....	5- أشكال المراهقة.....
27.....	6 -مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق.....
31.....	7-المراهق في المجتمع الجزائري.....
33.....	-خلاصة الفصل.....

### الفصل الثاني: صعوبات التعلم

-مقدمة.

34.....	1-مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها.....
37.....	2-صعوبات التعلم وبعض المفاهيم المرتبطة بها.....
39.....	3-مدى انتشار صعوبات التعلم.....

- 4- المحكات التشخيصية لصعوبات التعلم.....40
- 5- أسباب صعوبات التعلم.....43
- 6- خصائص صعوبات التعلم.....45
- 7- تصنيف صعوبات التعلم.....48
- 8- النظريات المفسرة لصعوبات التعلم.....54
- 9- صعوبات التعلم لدى المراهقين وخصائصهم.....57
- 10- الاستراتيجيات العلاجية.....60
- خلاصة الفصل.....64

### الفصل الثالث: الضغط النفسي

-تمهيد.

- 1-لمحة تاريخية حول مفهوم الضغط النفسي.....65
- 2-تعريف الضغط النفسي.....68
- 3-بعض المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسي.....69
- 4- النظريات المفسرة للضغط النفسي.....70
- 5- مصادر الضغط النفسي.....79
- 6- أشكال الضغط النفسي.....81
- 7- مظاهر الضغط النفسي.....83
- 8-الأمراض(النفس-جسدية) للضغط النفسي.....89
- 9- مواجهة الضغوط النفسية.....90
- خلاصة الفصل.....93

### الفصل الرابع: استراتيجيات المواجهة

-تمهيد.

- 1-تطور مفهوم المواجهة.....94
- 2-تعريف المواجهة.....95
- 3- الفرق بين المواجهة والتكيف والدفاع.....96
- 4-وظائف المواجهة.....98
- 5-فعالية استراتيجيات المواجهة.....100
- 6-النظريات المفسرة للمواجهة.....101
- 7-تصنيف استراتيجيات المواجهة.....106
- 8-العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة.....111
- 9-طرق قياس استراتيجيات المواجهة.....117
- خلاصة الفصل.....121

## الجانب المنهجي

-تمهيد

123.....-الدراسة الاستطلاعية

126.....-منهج البحث

127.....-أدوات البحث

133.....-المقاييس المطبقة

## الجانب الميداني

238-137.....-عرض الحالات و تحليل نتائج الاختبار

242-239.....- التحليل العام للحالات و مناقشتها

246-243.....-خاتمة

المراجع

الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مخطط الضغط النفسي و الاتزان الحيوي	72
02	عوامل التقييم حسب لازاروس و فولكمان	78
03	نتائج الحالة الأولى في مقياس استراتيجيات المواجهة	140
04	تجميع مختلف التصنيفات التي ظهرت في خطاب الحالة (1)	155
05	نتائج الحالة الثانية في مقياس استراتيجيات المواجهة	167-166
06	تجميع مختلف التصنيفات التي ظهرت في خطاب الحالة (2)	181
07	نتائج الحالة الثالثة في مقياس استراتيجيات المواجهة	192-191
08	تجميع مختلف التصنيفات التي ظهرت في خطاب الحالة (3)	206
09	نتائج الحالة الرابعة في مقياس استراتيجيات المواجهة	218-217
10	تجميع مختلف التصنيفات التي ظهرت في خطاب الحالة (4)	233-232

# الفصل الأول

## الاطار العام لإشكالية الدراسة

- 1- مقدمة إشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- دوافع اختيار الموضوع
- 5- أهداف البحث
- 6- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة .
- 7- الدراسات السابقة .

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

### مقدمة إشكالية:

تعد المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الفرد بل ويعتبرها البعض منعطفا حاسما في مسار النمو وهو ما سمح بتنوع واسع للكتابات والآراء والتفسيرات التي تناولت هذه المرحلة ولعل السبب الرئيسي في هذا التنوع هو ذلك التسارع الذي يعرفه مسار النمو عند المراهق ومختلف التغيرات التي تظهر عليه والتي تفرض في الوقت نفسه أوجها عديدة من المتطلبات المرتبطة أولا بالتغيرات النمائية المصاحبة للبلوغ وما يعقبه ، ومن جهة أخرى ما تفرضه ظروف الحياة المختلفة من ضوابط ومعايير وقيم وأساليب تنشئة تعد المراهقين ليشغلوا أدوارا اجتماعية ينبغي عليهم التكيف معها ، وبالتالي فإن كل ما يواجهونه في بيئتهم المادية والاجتماعية قد يؤثر على سلوكياتهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي والتربوي . ومن ابرز مميزات هذه المرحلة الاطراد في نمو القدرات العقلية حيث تكون أكثر وضوحا بالمقارنة مع المراحل السابقة ، كما تصبح هذه القدرات أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة الكمية ويبدأ مع المراهقة الإلحاح على تحقيق بعض الحاجات الهامة كالحاجة إلى المكانة الاجتماعية والحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى تقدير الذات... وغيرها من الحاجات التي تحدد الملامح الأساسية لشخصية الفرد في الفترات اللاحقة من حياته (أبو جادو 2000. ص93).

و المجال التربوي من بين المجالات الهامة التي يمكن من خلالها ملاحظة مدى تكيف المراهق حيث يعكس مختلف نماذج المراهقة سواء المتكيفة أو غير المتكيفة ، وإحدى المظاهر البارزة لعدم تكيف المراهق تبرز في مشكلة صعوبات التعلم فرغم أن الاهتمام بهذه الأخيرة جاء متأخرا مقارنة بالدراسات المتعلقة بالتربية الخاصة إلا انه اخذ اهتماما واسعا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وغيرها من الدول مع بداية ستينات القرن العشرين ومن ثم اخذ حيزا كبيرا في البحوث النفسية والتربوية (البطائنة وآخرون 2009. ص21) . فمشكلة صعوبات التعلم تزداد تعقيدا مع بداية مرحلة المراهقة حيث تتعاضد أثارها مع تزايد متطلبات المناهج تعقيدا وتكرار الإخفاق الدراسي أو الرسوب في المدرسة كما تلقتي ضغوط مرحلة المراهقة مع ضغوط الحصول على الشهادة

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

وتلبية الحد الأدنى من الكفايات الدراسية وتكوين القدرة على التعلم المستقل وتطوير مهارات اجتماعية من شأنها أن تضخم من آثار صعوبات التعلم وتسهم في خلق مشكلات انفعالية واجتماعية متعددة (الوقفي. 2003. ص54-55).

فالحديث عن صعوبات التعلم عند المراهقين يقودنا حسب كيرك وزملائه (1969) kirk & al للحديث عن وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المرتبطة بالتعلم كالفهم والانتباه والنطق واللغة والقراءة والكتابة والحساب والاستدلال الرياضي وغيرها على الرغم من معدل ذكاء هؤلاء المراهقين متوسط على العموم وأحيانا عال ويتضمن مصطلح صعوبات التعلم حالات كان يشار إليها سابقا على أنها إعاقات إدراكية أو إصابات دماغية أو قصور وظيفي دماغي طفيف أو عسر قراءة أو حبسة تطويرية ولكنه لا يتضمن من يعانون من إعاقات سمعية أو بصرية أو حركية (الوقفي. 2009. ص37) .

ما لا شك فيه أن تحديد النسب والإحصاءات الخاصة بذوي صعوبات التعلم ذو أهمية بالغة في بناء البرامج التربوية وتكييفها مع برامج أخرى موجهة لهذه الفئة ، غير أن اختلاف الآراء والتوجهات والتعريفات لهذا المفهوم أدى إلى اختلاف تقديرات الباحثين لنسب الانتشار والدرجات التي تعرفها صعوبات التعلم وفي دراسة ريد (1988) Reid فإن ما بين 1-30% من طلبة المدارس يعانون من صعوبات التعلم ، بينما يؤكد فاير (1971) Feier أن هذه النسبة لا تتجاوز 2.5% . ويرجع هذا الاختلاف أساسا إلى تباين المحكات المستخدمة في التشخيص إضافة إلى عوامل أخرى قد تلعب دورا في زيادة أو نقصان صعوبات التعلم ، حيث تشير بعض الدراسات أن صعوبات التعلم تكتشف لدى الذكور أكثر مما تكتشف لدى الإناث وقد تصل النسبة إلى ثلاث أو أربعة أمثال كما تبرز مشكلة أخرى هي مشكلة التسرب الدراسي والتي تجعل من صعوبات التعلم أكثر انتشارا في مراحل دراسية دون أخرى (سامي. 2002. ص57) . ومن الملاحظ كذلك أن أغلب الدراسات التي تناولت مشكلة صعوبات التعلم ركزت اهتمامها على مراحل التعليم الأساسية التي تقابل سنوات الطفولة الأولى حيث كان منطلقها في ذلك أن هذه المرحلة هي الأكثر تأثيرا في مدى استعداد الفرد لتلقي مختلف المعارف أي مع بداية دخوله المدرسة.

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

لقد لاحظ الكثير من الباحثين أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم يتميزون بأنماط سلوكية تميزهم عن غيرهم و تعكس وجود مشكلات اجتماعية و انفعالية لديهم غالبا يمكن ملاحظتها من قبل الأولياء والمدرسين ، ويذكر الغوزين (1979) Algozzine من بينها القلق وعدم القدرة على إدراك المشاعر العاطفية و ضعف التحكم و اندفاعهم أحيانا أخرى وهم أقل قدرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع أوضاع جديدة كما يتصفون بالنشاط الزائد وإفراط الحركة والغضب والعداء مع أقرانهم . فيما أشار سيندلر وزملائه (1985) Sindlear & al إلى بعض السمات الأخرى لدى المراهق ذو صعوبات التعلم كالانسحاب و القلق والنشاط الزائد والعدوانية والكذب والغش وهو ما تتفق معه بعض الدراسات العربية حيث يذكر زياد عددا من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها عند ذوي صعوبات التعلم كالحركية الزائدة والاندفاع وعدم ثبات السلوك وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية سليمة والخوف من الفشل كما يشير حجازي إلى وجود خصائص أخرى كالانسحاب والاكتئاب والالتكالية والتمارض (غسان.2003.ص12) .

لكن التساؤل الذي ظل يطرح نفسه باستمرار هل أن صعوبات التعلم هي المسبب لمثل هذه المظاهر السلوكية عند المراهق أم أن تلك السمات سواء مجتمعة أو متفرقة هي التي تقف وراء ظهور صعوبات التعلم عبر تأثيرها المباشر على مستويات مختلفة انفعالية واجتماعية وإدراكية يكون مآلها التسبب بإحداث فجوة بين قدرات المراهق الشخصية ومتطلباته الأكاديمية وبالتالي ظهور صعوبات التعلم . فمجموع ما يواجهه المراهق من تغيرات مرتبطة بالبلوغ وما يصاحبه من مظاهر نفسية واجتماعية وكذا ظهور مفهوم جديد للهوية والدور والعلاقات الاجتماعية تدفع إلى ظهور مجموعة من المتطلبات التي تستدعي من المراهق البحث عن تكيفه عبر استجابات سلوكية ونفسية متعددة. و من هذا المنطلق تعددت الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية خلال المراهقة المتكيفة وغير المتكيفة ، غير أن تلك الدراسات اتخذت اتجاهات متعددة في نظرتها للضغوط النفسية بين من نظر إليها كمجموع للعوامل الخارجية المهددة والمعيقة لتكيف الفرد واتجاه آخر نظر للضغوط على أنها نواتج نهائية للتعرض للمواقف الضاغطة وضمن هذا الاتجاه برزت العديد من نظريات لعل أبرزها نظرية هانز سيلي H Selye التي ساهمت في تطوير



## الإطار العام لإشكالية الدراسة

البحث في مجال الضغوط النفسية ليأتي فيما بعد اتجاه ثالث توفيقى نظر للضغوط على أنها محصلة تفاعل العديد من العوامل الداخلية والخارجية . ووفق هذا المنظور فإن تأثير العوامل الداخلية والخارجية يختلف بين المراهقين تبعاً بتقييمهم للموقف المعاش من جهة ولقدراتهم وإمكاناتهم من جهة ثانية .

لهذا يشير لازاروس وفولكمان (1984) Lazarus & Folkman إلى أن استجابات الضغط عند الأفراد تظهر عند فقدان التوازن بين المتطلبات البيئية و إمكانيات التعامل معها وهو ما يؤدي إلى نشوء مختلف الاستجابات التكيفية واللا تكيفية تبعاً لذلك التقييم الذي يعطيه الفرد للحدث ولإمكانيات المواجهة . وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في هذا الجانب باعتبار شخصية المراهق وإدراكه للدور الاجتماعي المطلوب منه تأديته يخضعان لمجموعة النظم السائدة في المجتمع والتي تخلق من خلال تفاعلها مع الفروق الفردية بين المراهقين أساليب مختلفة للتكيف لدى هؤلاء.

إن اختلاف المراهقين في درجات التأثير بالضغوط النفسية لا يشير فقط إلى اختلافهم في كيفية التفكير في الأحداث بل يشير أيضاً إلى اختلاف الطرق التي يستجيبون بها لمصادر التوتر والقلق وهو ما يدفع لطرح مفهوم استراتيجيات المواجهة كمفهوم محوري في العلاقة بين الموقف الضاغط والأثر الناجم عنه ، ووفق هذا المنظور فإن استراتيجيات المواجهة هي مجموعة من الاستجابات التي يلجأ إليها المراهق أمام وضعية ضاغطة سواء كان الهدف منها تخفيف الموقف و حله أو محاولة التخفيف من الأثر الانفعالي الناجم عنه . وفي هذا الإطار تطرقت العديد من الدراسات لأثر بعض المتغيرات الشخصية في تحديد نوع المواجهة المعتمدة من قبل المراهق ، حيث تشير بولهان (1994) I Paulhan إلى أن التجنب هو الآلية الأكثر انتشاراً عند فئة المراهقين. وذلك بتحويل الاهتمام نحو أنشطة أخرى تؤثر بصورة مباشرة على الانفعال وفي أحيان أخرى قد يلجأ المراهق إلى أساليب التخطيط وجمع المعلومات قصد تغيير الوضعية الضاغطة وفهم الموقف وتغيير التصور الشخصي حوله . غير فعالية هذه الاستراتيجيات تتغير حسب شدة الموقف وحدته وتكراره وهو ما يدفعنا في الدراسة الحالية

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

للبحث عن استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يلجأ إليها المراهقين ذوي صعوبات التعلم في التعامل مع مختلف المواقف التعليمية خاصة والمواقف الحياتية عامة ، و ذلك عبر دراسة إكلينيكية لمجموعة من الحالات من المراهقين ذوي صعوبات التعلم عبر طرح التساؤل التالي:

ما هي استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها المراهقون ذوو صعوبات التعلم ؟

### 2- فرضيات الدراسة :

#### الفرضية العامة:

يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات مواجهة سلبية أمام الضغوط النفسية .

#### الفرضيات الإجرائية:

- ❖ يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الاستسلام ولوم الذات أمام الضغوط النفسية.
- ❖ يلجأ المراهقون ذوو صعوبات التعلم إلى استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة أمام الضغوط النفسية.
- ❖ يلجأ المراهقون ذوو صعوبات التعلم إلى استراتيجيات الدعابة والتنفيس الانفعالي أمام الضغوط النفسية.

### 3- أهمية الدراسة:

✓ أغلب الدراسات والبحوث تناولت موضوع صعوبات التعلم لدى الأطفال وتجاهلت طرح موضوع صعوبات التعلم لدى المراهقين رغم ماله من أهمية وتأثير بالغ على مسار حياة الفرد.

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

✓ أصبحت المعاناة من الضغوط النفسية سمة من سمات هذا العصر إذ مست شريحة كبيرة وهنا تبرز ضرورة فهم مختلف استراتيجيات الواجهة التي يمكن أن يلجأ إليها الأفراد ومدى فعاليتها خصوصا أمام المشكلات ذات الأكثر من بعد (نفسية - اجتماعي - تربوي ...).

✓ توصلت بعض الدراسات التي تناولت تكيف المراهقين أن كثيرا من المشكلات النفسية والسلوكية التي تنتج عن سوء تكيف ترتبط بوجود استعمال مفرط لأساليب مواجهة سلبية وهو ما دفعنا إلى دراسة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية المستخدمة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم لما لها من آثار على المراهق والمجتمع.

### 4- دوافع اختيار الموضوع:

ينبع اختيار الباحث لموضوع الدراسة الحالية من خلال جملة من الأسباب نوجزها فيما يلي:

✓ الرغبة الشخصية في دراسة موضوع المراهقين ذوي صعوبات التعلم.

✓ قلة الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات التعلم خاصة عند فئة المراهقين حيث مالت أغلب الدراسات إلى التركيز على صعوبات التعلم لدى الأطفال.

✓ حداثة موضوع الدراسة في مجال التربية العلاجية إذ أن طرحه يشكل خطوة في بناء وإعداد البرامج العلاجية لهذه الفئة.

### 5- أهداف الدراسة:

نوجز فيما يلي الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها :

#### 5-1- الأهداف النظرية:

✓ التعرف على موضوع صعوبات التعلم وتأثيراته المختلفة على مسار الفرد وخاصة فئة المراهقين.

✓ التعرف على تصنيفات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وفق مختلف اتجاهات الباحثين .

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

✓ المساهمة في إحداث تراكم معرفي وتوفير قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها للبحث في مجال علاج صعوبات التعلم لدى فئة المراهقين

### 5-2- الأهداف التطبيقية:

✓ التعرف على أهم أساليب المواجهة المستخدمة لدى حالات الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم.

✓ بحث مدى ميل المراهقين ذوي صعوبات التعلم لاستخدام إستراتيجية الاستسلام ولوم الذات كنوع من الابتعاد عن المواقف الضاغطة .

✓ معرفة إن كانت حالات الدراسة تلجأ إلى استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة والتنفيس الانفعالي في مواجهتها للضغوط النفسية .

### 6- الضبط الإجرائي للمفاهيم والمصطلحات:

بعد طرح إشكالية الدراسة كان لزاما علينا تحديد المفاهيم التي ستعتمد عليها دراستنا هذه إجرائيا وذلك على النحو التالي :

### 6-1- صعوبات التعلم:

هو وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكلولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة ، و هو الاضطراب الذي يظهر في شكل قصور في قدرة المراهق على الاستماع أو التفكير أو القراءة أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة . ويركز هذا التعريف الإجرائي على النقاط التالية:

- اضطراب في العمليات النفسية الأساسية.
- وجود مشكلات نمائية (النمو اللغوي ، الإدراك ، التفكير...).
- وجود مشكلات في المهارات الأكاديمية (قراءة ، كتابة ، حساب).

### 6-2- المراهقة:

هي تلك الفترة التي تلي البلوغ وتتميز بنوع من النمو المتسارع في نواحي الحياة العضوية والنفسية والاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية ... وهذا البحث يركز على مرحلة التعليم الثانوي التي تقابل حسب التقسيمات المتعارف عليها مرحلة المراهقة الوسطى وهو ما يجعلنا نستبعد تطورات مرحلة البلوغ

### 6-3- الضغوط النفسية:

هي تلك الأحداث والعوامل الخارجية التي تؤثر على توازن الفرد وتسبب له التوتر أي أنها حالة التوتر التي تصاحب تعرض الفرد لمواقف تفوق قدرته على التحمل وكذا فهي تلك الحالة التي يكون فيها العامل الضاغط مقدرا من قبل الفرد على انه مهدد تبعا للمعنى الذي يعطيه للموقف.

### 6-4- استراتيجيات مواجهة الضغوط :

هي مجموع المجهودات والطرق والأساليب المعرفية والسلوكية والانفعالية التي يضعها المراهق ويلجأ إليها قصد تعديل أو التحكم في الموقف الذي يقيمه بأنه مهدد و التخفيف من التوتر الناتج عنه ، وفي دراستنا هذه نولي الاهتمام أساسا لاستراتيجيات المواجهة السلبية وهي تلك المجهودات الهادفة إلى تجنب الموقف الضاغط عبر أنشطة و سلوكيات لا تركز على المشكلة وفق ما يقيسه مقياس استراتيجيات المواجهة من إعداد الهاللي (2009).

### 7-الدراسات السابقة :

في حدود اطلاع الباحث فإنه لم يتم العثور على دراسات سابقة مشابهة تماما لموضوع الدراسة الحالية من حيث الأهداف أو العينة أو الأداة أما الدراسات الأخرى فقد بحثت في

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

موضوع صعوبات التعلم من زوايا مختلفة واستخدمت أدوات مختلفة أما فيما يخص استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين فقد تناولتها العديد من الدراسات وفيما يلي سنعرض بعض الدراسات التي تخدم أغراض الدراسة الحالية:

### 7-1- الدراسات العربية:

■ دراسة شفيق ساعد (2010) بعنوان "مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية " مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة بسكرة وهدفت الدراسة إلى تبيان أهم العوامل التي تشكل مصدرا للضغوط النفسية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية والتعرف على استراتيجيات المواجهة المستخدمة من قبل هؤلاء كما سعت الدراسة لبحث الفروق في مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة وفق متغيري الجنس ونمط المعيشة. واستخدم الباحث استبياناً لقياس مصادر الضغط واستراتيجيات المواجهة من إعداداته على عينة مكونة من 267 مراهقا ومراهقة. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية تشكل المصدر الأكبر

للضغوط عند أفراد العينة تليها الضغوط الأسرية والدراسية ، ومن خلال اختبارات توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مصادر الضغوط الاجتماعية والدراسية . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات المواجهة السلوكية التقريبية لصالح الذكور ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي نمط المعيشة الحضري والريفي في كل من استراتيجيات المواجهة التجنبية ببعديها السلوكية والمعرفية.

■ دراسة أمل علاء الدين (2005) بعنوان "أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية " وذلك باستخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد منى محمود ومقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة على عينة بلغت 891 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 14-18 سنة منهم 434 ذكورا و 457 من الإناث تم اختيارهم من أربع إدارات تعليمية . وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأساليب التي اعتمد عليها

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

الطلاب اللجوء إلى الله المواجهة وتأكيد الذات، تحمل المسؤولية مواجهة المواقف الصعبة كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المدارس التابع لها الطلاب وبين أساليب من أساليب المواجهة هما أسلوب لوم الذات والإنكار .

■ دراسة منى محمود (2002) بعنوان " أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف والحضر " بهدف التعرف على أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين التعليميتين باستخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد الباحثة على عينة بلغت 1073 طالبا وطالبة من المرحلتين بمحافظة القاهرة والمنوفية مستوى أعمارهم بين 12-18 سنة . وتوصلت الباحثة إلى أن الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط قد احتلت المراكز الأولى في الترتيب العام لأساليب مواجهة الضغوط (الإنكار ، الاستسلام ، لوم الذات ، التنفيس الانفعالي) كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين عيني الطلاب والطالبات على ثماني أساليب للمواجهة ووجود فروق دالة إحصائية بين طالبا المرحلة الإعدادية والثانوية في 15 أسلوبا من أساليب الواجهة.

### 7-2- الدراسات الأجنبية:

■ دراسة ايجور ونادا (2003) Igor & Nada بعنوان "السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة " بهدف التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة المبكرة باستخدام مقياس EPQ ومقياس ضغوط الهدف على عينة من 265 ممن تتراوح أعمارهم بين 11-14 سنة وكشفت الدراسة عن التأثير الايجابي للانبساط في مواجهة المشكل وأسلوب مواجهة الانفعال .

■ دراسة باترسون و مكوبين (1987) Patterson & Mecubbin بعنوان " أنماط تعامل المراهقين مع الأحداث الضاغطة " على 467 من طلبة المرحلة الثانوية منهم 185 ذكرا و 241 من

## الإطار العام لإشكالية الدراسة

---

الإناث وطبقت عليهم أداة خاصة لقياس أساليب التعامل مع الضغوط وكشفت الدراسة أن الأنماط الأكثر استخداما وشيوعا لدى العينة هي الاسترخاء والاستماع للموسيقى والسخرية والقيام ببعض الأنشطة والجولات بعيدة كل ابعد عن حل المشكلة أو التقييم الايجابي لها ، أما الأنماط الأقل استخداما فتمثلت في طلب المساعدة .



# الفصل الأول

## المراهقة

-تمهيد.

1-تعريف المراهقة.

2-المراحل أو تقسيمات الزمنية للمراهقة.

3-خصائص النمو في المراهقة.

4- النظريات المفسرة للمراهقة.

5- أشكال المراهقة.

6 -مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق.

7-المراهق في المجتمع الجزائري.

-خلاصة الفصل.

## 1- تمهيد:

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز خلالها من التغيرات واستعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية، لذلك وانطلاقاً من ضرورة تحديد هذه المرحلة وخصائصها فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم تبعاً لاختلاف اتجاهات الباحثين فمنهم من يعتبرها فترة نمو جسدي وفسولوجي ومنهم من يصنفها كظاهرة اجتماعية وهناك من يري أن المراهقة هي مرحلة أزمة متعددة الأشكال. كما ينبغي الإشارة إن تعريف المراهقة يشمل عدة نواحي نفسية وجسمية واجتماعية واقتصادية وهي بذلك تختلف عن مفهوم البلوغ (puberté) الذي يشير إلى مجموع التغيرات العضوية والفسولوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة.

وفي هذا الفصل نحاول التعرف على أهم خصائص هذه المرحلة.

## 2- تعريف المراهقة:

لغويًا: المراهقة مشتقة من الفعل رهق إي لحق واقترب ودنى والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد . ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح (adolescence) المشتق من الكلمة اللاتينية (ADOLESCERE) التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي (زيدان 1980. ص 67).

اصطلاحاً:

يعتبر ستانلي هول Stanley Hall من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم، فهو يرى إن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان حيث يؤكد انه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن وان الفرق الكائن من

مراهق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى هو في الحدة أو شدة الأزمة وفي الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطي له. (Riveier R.1980.p1980). ورغم أن وجهة نظر ستانلي هول لقيت الكثير من النقد ولم تدوم طويلا إلا أنها شكلت دافعا كبيرا للاهتمام بدراسة هذه المرحلة لتأتي بعدها العديد من النظريات والتعارف التي تناولت مختلف جوانب المراهقة.

حسب ديبيس Dabesse المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد. (Dabesse.M.1993.p39). هذا التعريف يفرق بين المراهقة والبلوغ لأن هذا الأخير يشير إلى مظهر نمائي واحد يتناول الجانب الجسدي بينما تشير المراهقة إلى اصطلاح وصفي يستخدم للدلالة على المظاهر النمائية الجسمية والفسولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية والجنسية في تحولها من مستوى نضج الطفل إلى مستوى نضج الراشد (الهندواي.2002.ص285).

ويعرفها فؤاد البهي السيد بأنها مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (السيد.ص272). في حين يرى ميخائيل إبراهيم معوض أن المراهقة هي فترة تحول من النضج غير الكامل إي الفترة التي يعتمد فيها الفرد على الوالدين من الناحية الاقتصادية إلى مرحلة الاستقلال الاقتصادي وتحمل المسؤولية.

كما عرف جيرزلد المراهقة تعريفا وظيفيا بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدرج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي. (الجسماني.1994.ص192).

فحين يعرفها قاموس علم النفس: المراهقة هب مجال زمني يؤدي من الكفاءة النفسية إلى النضج الاجتماعي للقدرات. (Sillammy N.1980.p14).

من خلال مختلف هذه التعريفات نلاحظ إنها نظرت إلى المراهقة من عدة زوايا: ظاهرة اجتماعية أو مرحلة اكتمال النضج البيولوجي أو مرحلة صراع نفسي أو مرحلة الاستقلالية. لذلك فمن الواجب حين ندرس هذا الموضوع إن نتطرق خلاله إلى مختلف الجوانب والتحولات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي بمقدورها أن تؤثر في شخصية وتوازن المراهق.

ويمكننا بذلك أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب تبدأ مع البلوغ وتنتمى بأنها فترة يعيش فيها المراهق مجموعة من التحولات والتغيرات في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية. ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على أن المراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفسيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية كما إن هذه التغيرات من شأنها إن تعرض المراهق لصراعات ضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

ونستنتج من خلال ما سبق بان هذه التعريفات تختلف في نظرتها للمراهقة حسب عده وجهات نظر منها ما اهتم بالتغيرات البيولوجية ومنها ما يعتبرها ظاهرة اجتماعية أو مرحلة صراعات نفسية أو مرحلة الاستقلالية الاقتصادية. ولذلك فانتبه من الواجب عند دراسة هذه المرحلة أن نتطرق لمختلف الاتجاهات التي تناولتها بالبحث والتي تطرقت إلى مجمل الجوانب والتحولات العضوية والبيكولوجية والعقلية والاجتماعية الملاحظة من هذه المرحلة، وهو ما سنورده فيما يلي.

## 2-1-الاتجاه البيولوجي:

تعتبر المراهقة فترة تغييرات بيولوجية كبرى وسريعة يطلق عليها البعض "الطفرة" ويتضح ذلك في نمو وتغيرات مختلفة متسارعة في بيئة أعضاء الجسم والوزن وتبدأ

القدرة على التنازل (تغييرات كمية وكيفية معا). وان كانت هذه التغيرات هامة في حد ذاتها إلا أنها أيضا دليل واضح على النضج ويؤدي النضج المبكر أو المتأخر لأفراد الجنس الواحد إلى بعض الآثار النفسية الدائمة، ويلاحظ إن البنات يبلغن سن النضج قبل الصبية بنحو سنة ونصف السنة (قناوي، هدى. 1992. ص 6، 7).

## 2-2- الاتجاه السيكولوجي:

نستطيع تعريف المراهقة من وجهة نظر سيكولوجية كمرحلة يبدأ الفرد خلالها تعديل صورته وصورة الآخرين لديه وتعديل النسق العلائقي لانا مع المحيط حتى التنظيم النهائي لشخصية ويتم ذلك تحت تأثير النضج الجنسي في مرحله البيولوجية- السيكولوجية- الاجتماعية. ويصفها سيلامي Sillammy بانها فترة من الحياة توجد بين سن الرشد فهي فترة حرجة مميزة بالتحويلات الجسدية والنفسية تبدأ حوالي 12 أو 13 سنة وتنتهي حوالي 18 أو 20 سنة وهي غير محددة الحدود لان ظهورها وديمومتها يختلفان حسب الجنس. وتتميز المراهقة باستعادة نشاط وتفتح الغريزة الجنسية، تأكيد الاهتمامات المهنية والاجتماعية، الرغبة في التحرر وثراء الحياة العاطفية. SillammayN.1999.P8

## 2-3- الاتجاه العقلي:

يتعلم المراهق في هذه الفترة إن يسلك من خلال التفكير الإجرائي الشكلي وتظهر لديه نتائج النمو الاجتماعي ومفاهيم الذات، ويستخدم هذا النمو في حل مشاكله حيث يأخذ الذكاء في الثبات تدريجيا أكثر من الطفولة.

ويؤكد الباحثون أن التغيرات النوعية التي تمس الذكاء خلال المراهقة غالبا ما تكون عمليات شكلية تسمح بإحداث تغييرات جديدة في البيئة الاجتماعية تجعل من الممكن حدوث أنماط جديدة للسلوك ويكون تفكير المراهق عن الأخلاقيات وادوار الجنس محدودا.

## 2-4- وجهة النظر الاجتماعية:

ينظر المجتمع إلى المراهقة على إنها فترة هامة في حياة افرادها، فهي الفترة التي يصبح الفرد بعده راشدا له دور فعال ويحتاج المراهق إلى فترة من الوقت ليتوافق مع عالم الراشدين ويكتسب مهاراتهم ويعمل بطريقة فعالة اجتماعيا كراشد (قناوي.ص4).

## 3- المراحل أو تقسيمات الزمنية للمراهقة:

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر فالعوامل البيئية لها اثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناك من يرى أنها تمتد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين إي بين 11 إلى 21 سنة. ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية، كما انه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي. ويعود السبب الأساسي في هذه الاختلافات إلى عدم القدرة على تعميم معايير ومعدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها فهي تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر والسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما أدى ببعض الباحثين للاعتراض على ذلك التقسيم إلى فترات زمنية محددة على أساس أن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا إن التقسيم لا يعدو كونه تقسيما وصفيا لتمييز مختلف مظاهر النمو.

(<http://www.feedo.net/Racingchildren/Adolescenceproblems.htm>).

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة. ، ويرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى:

➤ مرحلة المراهقة المبكرة 12-14 سنة

➤ مرحلة المراهقة الوسطى 15-17 سنة

➤ مرحلة المراهقة المتأخرة 18-21 سنة

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في تحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها:

➤ المراهقة المبكرة الممتدة بين 11-14 سنة

➤ المراهقة المتوسطة الممتدة بين 15-18 سنة

➤ المراهقة المتأخرة الممتدة بين 19-21 سنة.

#### 4- خصائص النمو في المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة من غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي:

#### 4-1 النمو الجسمي:

تحظى التغيرات الجسدية التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم تترك عده آثار على جوانب ونشاطات أخرى. ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسيين: الجانب الفسيولوجي الذي يشمل نمو ونشاط الجهاز الغدي وبعض الأجهزة الداخلية، والجانب العضوي الذي يشمل مظاهر العامة للنمو مثل الطول والوزن.

**النمو الفسيولوجي:** يقصد به النمو في الغدد والأجهزة الداخلية، ويشمل عددا من الخصائص العامة (السيد. ص 275، 276).

- ❖ تغيير في وظائف الغدد الصماء وخاصة الفص الأمامي للغدة النخامية والغدة الكظرية بحيث تعمل افرازاتها الهرمونية على زيادة معدلات النمو، كما يتميز ضمور الغدة الصنوبرية والصغترية.
- ❖ نمو خصائص الجنسية الأولية ( اكتمال نضج الجهاز التناسلي) وظهور الخصائص الجنسية الثانوية التي تميز المظاهر الخارجية كالشعر ، والصوت.....
- ❖ تغيرات في الأجهزة الداخلية: مثل الزيادة في نمو القلب واتساع الأوعية الدموية وازدياد ضغط الدم وهو ما يؤثر في الانفعال والعاطفة.

**النمو العضوي:** يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والعرض والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو والتي يطلق عليها "الطفرة" بسبب تسارع النمو. الشيء الملاحظ هنا أن هذه التغيرات الكبيرة تسبق البلوغ عند الإناث بينما تتأخر عند الذكور بعامين تقريبا إي حتى بداية البلوغ، وتختلف الأعضاء في درجة وسرعة النمو الذي يبدأ من الجهاز العظمي ثم الجهاز الحركي قبل أن يزداد التأزر الحركي ويتعود المراهق على أبعاد جسمه والتحكم بدقة في حركاته. تسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة زيادة اهتمام المراهق بجسمه ومقارنته بالآخرين. كما إن تحول نظرة المجتمع تجاهه وتغير طبيعة المعاملة التي يلقاها من قبل الأهل والمدرسين وغيرهم ويزيد من حساسيته نحو جسمه. لذلك فإن انطباعات التي يتركها الآخرون سواء كانت ايجابية أو سلبية تلعب دورا هاما في تحديد درجة تكيف المراهق خلال هذه المرحلة، حيث عدم تقبل المجتمع لهذا التغير ا وان يقابله بالنقد والسخرية إذا ما اتسم أحيانا ببعض الاختلالات والعيوب يعتبر تجربة قاسية عند المراهق ويسهم في زيادة القلق والصراع وظهور عده مشكلات نفسية وسلوكية له.



## 4-2- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى، حيث كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية (سوية) كانت سبيل السواء النمو الاجتماعي. وللمو الاجتماعي مظاهر متعددة عند المراهق من بينها:

- أ- **التألف:** يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.
- الميل إلى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوك المراهق ونشاطه، ويبدأ هذا الميل خفيا مستترا ثم يتطور به تطورا يصل به إلى الحياة الواقعية اليومية.
- الثقة وتأكيد الذات حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغب المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة.
- الخضوع لجماعة الإقران: يتحول ولاءه الاجتماعي إلى جماعة الرفاق فيخضع لأساليب أصدقائه وأترابه ومسالكمهم ومعاييرهم ونظمهم. (Fhellippe.G.2008.p103).
- البصيرة الاجتماعية وهي إدراك العلاقة القائمة بين المراهق والأفراد الآخرين.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي حيث يتصل المراهق من قريب أو من بعيد بالأفراد المختلفين فنتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه و واجباته ويبتعد ويتخفف عن الأنانية
- ب- **النفور:** تظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعدم تقبل النصيحة. ويتطور السلوك الاجتماعي للمراهق من خلال خطوات التالية..مرحلة التقليد- مرحلة الاعتزاز بالشخصية- مرحلة الاتزان

الاجتماعي. أما المراهقة فيتطور سلوكها الاجتماعي من خلال الخطوات التالية- مرحلة الطاعة- مرحلة الاضطراب- مرحلة الفتان <http://www.mhaed.gov..>

#### 4-3 النمو العقلي:

تشهد بداية المراهقة نموا متسارعا للقدرات العقلية يستمر منذ مرحلة الطفولة الثالثة، ففي هذه المرحلة تظهر القدرات والاستعدادات الخاصة مما يجعل من الفروق الفردية أكثر وضوحا بين المراهقين ويمكننا أن نلخص أهم التغيرات التي تطر على النمو العقلي خلال المراهقة في المظاهر التالية:

- نمو القدرة على التحليل والتعليل والتعميم والقدرة على التعامل بالأفكار المجردة.
- نمو القابلية للتعلم: وتتميز بزيادة قابليته لإدراك العلاقات بين الأشياء وعلى حل المشكلات التي تنسم بالصعوبة والتعقيد.
- ازدياد القابلية للاتصال الفكري مع الآخرين.
- تداول الآراء التي تتصل بشؤون المراهق الخاصة مباشرة.
- القابلية لإدراك مفهوم الزمن (توقع المستقبل والتخطيط له)
- يصبح المراهق خصب الخيال وأكثر لجوءا إلى أحلام اليقظة.
- التقمص والاندماج العاطفي بأحوال العالم الواسعة
- نمو الرغبة في فهم الذات وفهم الآخرين.
- القابلية لاتخاذ القرارات.
- القابلية للحفظ والاستذكار.
- إدراك القيم والمفاهيم الأخلاقية.
- يكون لنفسه اتجاها أو فلسفة عامة، ونوع هذه الفلسفة التي يكونها المراهق تحدد مقدرا ما بلغه من نضج عقلي وانفعالي.

#### 4-4 النمو الانفعالي:

لقد ذهب بعض العلماء والباحثين من عدة اتجاهات إلى دعم وجهة نظر ستانلي هول Stanley Hall الداعية إلى اعتبار المراهقة مرحلة أزمة وصراع نفسي بغض النظر عن الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة، لكن رغم ذلك فقد أسهمت الكثير من الدراسات الانثروبولوجية كأبحاث مارجريت ميد وروث بنديكت في تبيان الأثر الكبير الذي تشكله المحددات البيئية المختلفة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية في تحديد طبيعة الحياة الانفعالية التي يعيشها المراهقون ومدى تكيفهم مع تلك التغيرات التي تطرأ على مختلف نواحي النمو في هذه المرحلة. ويرى هافجرنست (1951) انه نتيجة لذلك تبرز العديد من المطالب والحاجات الجديدة التي تقتضيها طبيعة المرحلة والتي تلقي بظلالها على مختلف المظاهر الانفعالية والعاطفية والسلوكية للمراهقين من خلال استثارته للقلق في حالة الفشل أو الإخفاق في تحقيقها وبالتالي تعرقل إمكانية النجاح في اكتساب المطالب الخاصة بالمراحل اللاحقة ومن أهم هذه الحاجات نذكر منها:

✓ الحاجة إلى ضبط الذات: التي يشعر بها نتيجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة وشديد الحساسية فالمراهق يرى نفسه ناضج كالكبار ولذا فانه ينبغي إن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور.

✓ الحاجة إلى الاستقلال: يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق، لهذا نجده يثور على القيود التي يفرضها الآباء الذين يعرقلون إشباع هذا الدافع، ولكنه لا يزال يحتاج إلى الأبوين ماديا وانفعاليا وهنا يقع التعارض بين الحاجات المختلفة فيظهر الصراع، وقد تؤدي النزعة إلى الاستقلال لدى بعض المراهقين إلى فقدان السيطرة على سلوكهم والمبالغة

في الثورة على الأبوين بصفة خاصة على كل مظاهر السلطة بصفة عامة وغالبا ما يصحب إشباع هذه الحاجة كثير من الصعاب والمتاعب.

✓ الحاجة إلى الانتماء: إحساس المراهق بالحاجة إلى الانتماء يخلق فيه روح الجماعة ويخلصه من الأنانية والعزلة كما يعبر عنها من خلال الانخراط في الجماعات المختلفة.

✓ الحاجة إلى القيم: يشعر بهذه الحاجة بسبب التناقض بين المبادئ التي تربي عليها وبين ما هو ممارس من طرف الكبار المحيطين به، وهكذا يتولد الشك في هذه القيم في نفس المراهق وتتولد الثورة على الأبوين والمجتمع ويبدأ صراع القيم فيحاول المراهق حل التناقض بطرف مختلفة.

✓ الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: يعتبر الشعور بالتقبل من أقوى حاجات المراهق ومن أهم عوامل النجاح كما أن الشعور بالنبذ والكرهية من أهم أسباب الفشل، فالتقبل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالأمان ويلعب دورا كبيرا في تحقيق التوازن الانفعالي وهو من العوامل الهامة لتحقيق الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا.

✓ الحاجة إلى التكيف: تعد ضرورة نظرا لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة والنجاح في تحقيق التكيف المراقبة ينبئ عن إمكانية التكيف في المراحل التالية.

## 5- النظريات المفسرة للمراقبة:

### 5-1 النظرية البيولوجية: يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراقبة تلك المرحلة

التي تبدأ من بداية البلوغ (النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية (حاتم 2005 ص 14). وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن

المراهقة حسب الجنس والمنطقة ، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ إما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات ويسمح له بالزواج والإنجاب ، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئا على أهله حتى نهاية العشرينات لاعتبارات اجتماعية واقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد والبطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى. ( وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) **النور الآية 59.**

وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد حيث تسكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظريا وتطبيقيا.

أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الأعضاء كلها وتتفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس إلى الجنس الآخر مع التوافق إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس والرغبة في ممارسته والاهتمام بالجنس يدفع المراهق للاهتمام بمظهره والتركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية.

## 2-5 النظرية التحليلية:

يعتبر فرويد S.Freud وأنصار التحليل النفسي إن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والانا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق

التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطاً على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب (مرسي 2000. ص 81)

### 3-5 النظرية النفس اجتماعية:

يرى اريكسون أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر انه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما انه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لان لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير إن خبرته بالحياة وبالأخرين قليلة فما زال تعامله مع الناس محدوداً وناقصاً ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شئ والواقع شئ آخر، فلا بد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيهه للاعتماد على نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين، ولا بد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلاً من شعوره بالضعف (حاتم 2005. ص 25).

### 4-5 النظرية الاجتماعية

يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الاجتماعية له وذلك التغير هو الذي يجسد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في إبداء واتخاذ قرارات مهمة في أسرته، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل ولا يرقى إلى درجة الرشد،

ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كرائد وأحيانا تعامله كطفل ومن هنا نقول أن علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع والأسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق. (مرسي. 2002 ص36).

## 6- أشكال المراهقة:

يمكن تصنيف المراهقة إلى أربع أنواع هي: المراهقة المتوافقة أو المتكيفة و المراهقة الانسحابية و المراهقة العدوانية و المراهقة المنحرفة (قناوي، هدى محمد. 1992 ص159). ويتفق زهران حامد عبد السلام مع هذا التصنيف فيقسمها إلى ثلاث أنواع: المراهقة السوية، المراهقة الانسحابية، و المراهقة العدوانية أو المنحرفة. ونظر لكون معظم التصنيفات المتواجدة متقاربة فسأخذ بالتصنيف الأول ، ومن ثم فأنواع المراهقة هي:

### 6-1 المراهقة المتوافقة أو المتكيفة: وتمتاز بما يلي :

- ✓ الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية.
- ✓ التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي.
- ✓ الرضا عن النفس.
- ✓ الاعتدال في أحلام اليقظة أو الخيال.

فحياة المراهق هنا تكون غنية بمجالات الخبرة و الاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته و المراهقة هكذا تنحو نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات.

أما أهم الأسباب المؤدية إلى تحقيقها فنجد (قناوي.ص157،158):

- المعاملة الأسرية المعقولة ومنح قدر من الحرية وتفهم حاجات المراهق ورغباته.
- توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين الوالدين أو الراشدين مع المراهق.
- إحساس المراهق بتقدير أسرته وجماعة أقرانه له.
- ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي.
- شعوره بأن لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس.

## 2-6 المراهقة الانسحابية المنطوية: من أهم مميزاتها نذكر ما يلي :

- ✓ المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الاكتئاب.
- ✓ الميل إلى العزلة والشعور بالنقص.
- ✓ يركز المراهق على أنواع النشاطات التي تدور حول انفعالاته كالقراءة وكتابة مذكراته....
- ✓ يكون كثير التأمل والنقد للقيم والنظم الاجتماعية.
- ✓ تنتاب المراهق الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملابس والمأكّل والجنس والمركز المرموق.
- ✓ يسرف هذا المراهق في الاستمنااء ليتخلص من الكبت والضيق الذي يشعر به.

ومن أهم الأسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة ما يلي:

- التربية الخاطئة الضاغطة المتمزّمة مما ينتج عنها شخصية منطوية على نفسها.
- التأخر الدراسي.

ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المراهق. عدم تقدير المراهق وإبعاده على تحمل مسؤولية سواء في الأسرة أو في المدرسة.

## 3-6 المراهقة العدوانية المتمردة: وتمتاز بما يلي (قناوي.ص158،159):



- كثيرا ما تكون هذه العدوانية والتمرد من المراهق ضد المدرسة والأسرة وأشكال السلطة.
- تتسم كذلك هذه النوعية من المراهقة بالمحاولات الانتقامية خاصة من الوالدين ويفترن ذلك بشعور المراهق بالظلم ونقص التقدير من طرف المحيطين به.
- التأخر الدراسي.
- الاستغراق في أحلام اليقظة والأوهام.

أما العوامل المسؤولة عن هذا النوع فتتفق مع سابقتها وهي:

- التربية الخاطئة المتمثلة الضاغطة والرفقة السيئة وقلة الأصدقاء.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

#### 6-4 المراهقة المنحرفة: وتمتاز بما يلي (قناوي.ص159،160):

- ✓ تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل.
- ✓ الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

وتتفق عوامل هذا الشكل مع سابقه ولكن أكثر شدة كما يضاف إليها.

- مرور المراهق بخبرة مريرة أو صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة.
- القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته أو التدليل الزائد.

- الصحبة السيئة مع جماعة الإقران مع انعدام الرقابة في الأسرة والمدرسة.

#### 7- مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق:

بعد استعراض خصائص وجوانب النمو في المراهقة تبرز لنا الأسباب التي دفعت بعض الباحثين إلى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية كالصراعات والضغطات، الأزمة، السن الحرجة إلى غير ذلك من الصفات السلبية أكثر منها

إيجابية. (Cloutier R.p21) ولعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال ويقصد به التنافر بين مفاهيم و تصرفات ومواقف كل من المراهقين والمعنيين لا سيما الأهل. حيث أن المراهق لا ينظر إلى الأمور مثلما ينظر إليها الأهل كما إن طريقته في التفكير والحكم قد تثير استغراب الأهل ودهشتهم حتى استنكارهم أحيانا، وهنا يحتدم الصراع بين جيلين مختلفين وقد يصل الأمر أحيانا إلى حد النبذ الذي قد يطال كل شيء (الديدي، عبد الغني. 1995. ص 114، 115). فعدم التناسق بين سن البلوغ والوصول إلى وضع الرشد يمكن أن يكون سببا في العديد من الصراعات مع عالم الراشدين الذين لا يتقبلون بسهولة هذه الرغبة في التحرر فهو يحتاج إلى من يوجهه نحو السلوك المقبول في المواقف ولكنه من جانب آخر يحتاج إلى الشعور بالنضج والاستقلالية وعدم التبعية للكبار هذه الرغبة التي تظهر من خلال معارضة المراهق لمحيطه خاصة العائلي وبالتالي فهي تشكل الطريقة التي ينتهجها للوصول إلى فرض حاجته للتحرر (De PontanelHG.1983.P147).

تعود أسباب هذا الصراع إلى كون المراهق لم يعد طفلا لقد أصبح كائنا جديدا يعاند، ويعارض، يشكك، ينتقد..... الخ وهذا بفعل نموه العقلي والفكري (الديدي. ص 115، 116). وفي هذا المجال يولي بياجيه أهمية كبيرة لتطور العمليات المعرفية عند المراهق التي يرجع الفضل فيها إلى تغير التبادلات الاجتماعية التي يعرفها الفرد في هذه المرحلة، ونلاحظ هنا ظهور القدرة على الفكر التجريدي مما يسمح بخلق تناسق بين مختلف العمليات والتطور الفكري الكبير الذي يعرفه المراهق وهو ما يرجعه بياجيه إلى عده عوامل منها تطور اللغة والقدرة على التحكم فيها والتعامل معها بسهولة. ولكن السبب الرئيسي للصراع يعود إلى شعور الطفل في مرحلة ما قبل المراهقة بالحاجة إلى تعدي سلطة وسيطرة الراشد عليه لذلك فإن حاجته للتحرر توحى إليه بقدرته على التحكم في معطيات العالم الخارجي وحاجته الملحة لذكائه وفكره للتخلص من سيطرة الراشد والتفكير

في مستقبله الخاص وحتى لو خضع لأوامر الأهل فإنه يبدو معارضا متشبثا بمواقفه أو منعقلا أو عدوانيا لا يثق بهم فهي إذن أزمة جديدة سواء بالنسبة للمراهق أو بالنسبة لأبويه.

وهذه الأزمة تفصل البيت الواحد إلى معسكرين أو جيلين مختلفين حتى يصبح توازن الأسرة مهددا وقد تضع الأبوين أيضا في موقع الخلاف والتحميل المتبادل للمسؤولية. كما قد تكون خلافات الأهل حول تربية المراهقين ستارا تختفي خلفه خلافاتهم الشخصية التي قد تجد من خلال مواقف المتناقضة لكلا الأبوين من تربية الأولاد. وكل هذه الأزمات تعد ارتكاسات من جانب الأهل إزاء التغيرات الجسدية والنفسية التي تحدث لأولادهم في المراهقة (الديدي.ص116،117).

ويعتبر الكثير من العلماء هذا الخلاف أو سوء التفاهم بين الوالدين من بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الراحة النفسية عند المراهق، فالمراهق خلافا للطفل يحمي نفسه تلقائيا، وهذا ربما لأنه متعود على مثل هذه الظروف المتكررة أو لأن له قابلية غريزية للانغلاق على ذاته والتفكير في مشاكله وهذا ما يجعله اقل إحساس لكل ما يحدث حوله، وفي بعض الأحيان يعتمد الوالدان إلى إخفاء الخلافات الموجودة بينها ظنا منهما بأن هذه الطريقة تجعل المراهق لا ينتبه لعدائيهما. كما إن عدم التفاهم بين الوالدين يستثير لدى المراهق ردود أفعال سلبية منها إحساسه بالإهمال لأن الوالدين منشغلين بالمشاكل القائمة بينها وبالتالي يصبحان غير قادرين على منحه ادني اهتمام وانتباه والنتيجة المتوقع حصولها في هذه الحالة هي توقف نضج المراهق.

أما علاقة الطفل بوالديه فأنها تلعب دورا كبيرا لما لها من تأثير عميق في فترة المراهقة فالفرد المدلل في طفولته يمكن أن يصبح عاجزا عن الاعتماد على نفسه في مرحلة المراهقة وينهار أمام كل أزمة تواجهه ويترتب على ذلك تكيف اجتماعي خاطئ. أما الفرد

المنبوذ في طفولته فيثور في مراهقته ويميل إلى المشاجرة والمعاداة والخصومة أو يحاول جلب انتباه الآخرين من خلال كثرة نشاطه وحركته (منسي، عبد الحليم وآخرون. 2001. ص 245)، وبالتالي فالنمو الانفعالي للمراهق يتأثر غالى حد كبير بالعلاقات العائلية التي تهمين على الأسرة خلال طفولته ومراهقته والجو الاجتماعي السائد في عائلته (منس وآخرون. ص 228)، ويضاف إلى ذلك الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في توجيه السلوك الاجتماعي للمراهق واعداء للانخراط في الحياة لذلك فان اختلال العلاقات الأسرية يزرع الشك في نفسه فيصبح عاجزا عن التفرقة بين الصواب والخطأ، وقد تدفع هذه المشاعر بعض المراهقين إلى الهروب وتكوين جماعات خاصة ذات مبادئ وأفكار جديدة وقد يحاول البعض الآخر حل هذا الصراع عن طريق كبت المشكلة وتجاهلها أو عن طريق تقليد الكبار واعتبار ما يمارسونه هو المعيار ومنهم من تؤدي بهم أساليب التربية المحافظة إلى التمسك بالمبادئ والقيم التي امنوا بها. وعدم الخروج عنها وقد يشعرون بالذنب لمجرد التفكير في الخروج عنها وبعض هؤلاء يعاني صراعا بين ما تعلمه وامن به من قيم ومبادئ وبين ما يمارسه الكبار في الحياة اليومية مما يناقض هذه القيم. و يؤدي ذلك إلى حيرة وعذاب الضمير، فقد ينعزل بعض المراهقين ويهرب إلى عالم مثالي وقد يلجا بعضهم إلى مناقشة هذه التناقضات والتعبير عن صراعاتهم للتخفيف من حدتها.

فهذه الظروف قد تقود إلى اضطرابات انفعالية شديدة تترك أثرها على حياة المراهق النفسية والاجتماعية كما قد تتسبب في ظهور القلق والشك والخجل والعجز... الخ. وكل تلك المشاعر من شأنها أن تسبب هشاشة لانه مما يؤدي إلى عدم الاهتمام م بالأمور الخارجية والاكثاب أو من خلال المرور للفعل. Passage a l acte الذي يعتبر تحد لا شعوري للأشخاص الذين رفضوا الاستماع إليه والذي يمكن أن يأخذ أشكالا خطيرة كالهروب، المخدرات، محاولات الانتحار أو عدم النجاح في المدرسة.

## 8-المراهق في المجتمع الجزائري:

إن الحديث عن المراهقة لا يمكن أن يكتمل ما لم نتحدث عن الفضاء الذي يعيش فيه المراهق والخصوصيات التي يتميز بها هذا الفضاء، فوحده المجتمع بثقافته ومؤسساته قادر على جعل هذه المرحلة كغيرها من مراحل النمو - وربما أبعد من ذلك - فيحاول استثمار تلك الطاقة والحيوية في قنوات مفيدة للمراهق وللمجتمع. لكن الواقع يضل أبعد من هذا ومتفاوتا جدا من مجتمع لآخر وهو ما يدفع للتساؤل كيف يرى المجتمع الجزائري المراهقة؟ وما الذي يميزها في هذا المجتمع؟ ما هي أهم المشاكل الدراسية للمراهق؟ كل هذا يدفعنا لإلقاء نظرة على التركيبة الاجتماعية والتي تمثلها الأسرة في أبسط صورة أين نلاحظ أن العائلة الجزائرية التقليدية تمتاز بكونها مكتظة العدد إي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في بيت واحد مشكلين أسرة واحدة يشرف عليها فرد واحد هو الأكبر وهذا التنظيم يرتكز كلية على السلطة الأبوية التي تنظر للابن بوصفه امتدادا لأبيه وانه عندما يكبر سيباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر. فالأب ينتظر من ابنه ان يكون تابعا له كلية وان يظهر انه يعترف بالدم الذي اعطاه له ويحترم سلطته في كل المواقف ويخدم عائلته تبعا لقيمها التقليدية.(BoutefnouchetM.1982.p48)

فالمراهق الجزائري سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة صعبة جدا نتيجة الظروف المحيطة اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية او سياسية(ToualbiN.1984.P199).

مما دفع لبيوفيسي C Lebovicci للقول ان الصراع بين جيل الإباء وجيل الأبناء صراع ثقافي معقد ينشأ بين طرفين مختلفين كل منها حركة مجتمع سريع التطور(الدوري 1984.ص259).

ويعود الصراع الموجود في مجتمعنا إلى التناقضات ما بين ما يتلقاه المراهق في البيت وبين ما يجده في الخارج أو تعرضه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تجعل المراهقين

يعيشون صراعات وتوترات عنيفة بين تحقيق رغباتهم الداخلية وبين المحرمات الخارجية. فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق يود الاعتماد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته حيث يرى المراهقون إن نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة من أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون غفي أسرهم ما يلي :- رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما عليه - عدم توفر جو مناسب لدراسة في البيت - عدم توافق آراء المراهقين مع آراء الوالدين - شعور المراهقين إن الأولياء يقيدون حريتهم في معظم الأمور .... وهذه بعض العناصر الناتجة عن هذا الصراع ناهيك عن مشكلات علائقية و نفسية وشخصية .... أما من جانب المشاكل التي يتعرض لها المراهق في حياته الدراسية نجد عدم القدرة على التركيز . عدم القدرة على التفكير السليم والسوي، عدم معرفة الأساليب المناسبة ا للدراسة و استخدام الأمثل للوقت، عدم ثقة المراهق في قدراته، التخوف من الرسوب، الشعور بالنفور اتجاه المدرسة وكل ما فيها لعدم استطاعته على مسايرة أقرانه في الفصل أو لعدم تواصل الفعال للمدرسين وغيرها من المشاكل التربوية...مما تظهر صعوبات تعليمية جمة.... تأخر دراسي .. أو صعوبات تعلم... مما لا شك فيها إن معاناة المراهق ذو صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياته وتسبب له التوتر والقلق وفقدان الدافعية والاهتمام ، وكلها أمور حيوية لانجاز المهام الأكاديمية ومسايرة زملائه في الفصل الدراسي، سواء يتصل بالجانب الأكاديمي او على المستوى النفسي الاجتماعي. حيث يتصف المراهق ذو صعوبات التعلم بخصائص تميزه عن أقرانه في هذه الفترة.....

## 9- خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفت جدلاً واسعاً بين الباحثين في مجالات عديدة ويرجع ذلك إلى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة ففي الوقت الذي يميل فيه قسم من الباحثين إلى الاعتقاد بأن ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس جوانب حياة المراهق النفسية والانفعالية والسلوكية إنما هي نتائج مباشرة للبلوغ، يذهب البعض الآخر إلى التأكيد على الارتباط الوثيق بين السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه المراهقون والصور التي تأخذها المراهقة. ويعزى لهذه الاختلافات المتعلقة بطبيعة المرحلة ما ألت إليه الاتجاهات الحديثة في تعريف المراهقة وتحليل وأبعادها وقد تناول هذا الفصل بعض أهم التعريفات المتداولة حول المراهقة كمرحلة هامة من مراحل النمو، وإبراز أهم التقسيمات التي عرفت هذه المرحلة وتقديم أهم خصائص النمو ومميزته... وكذا ما تحتوى هذه المرحلة من مشكلات نفسية وعلائقية وتربوية وخاصة منها صعوبات التعلم التي تشكل نقطة خطيرة تعيقه على المستوى الأكاديمي أو على المستوى النفسي الاجتماعي.

# الفصل الثاني

## صعوبات التعلم

### -مقدمة.

- 1- مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها.
  - 2- صعوبات التعلم وبعض المفاهيم المرتبطة بها.
  - 3- مدى انتشار صعوبات التعلم.
  - 4- المحكات التشخيصية لصعوبات التعلم.
  - 5- أسباب صعوبات التعلم.
  - 6- خصائص صعوبات التعلم.
  - 7- تصنيف صعوبات التعلم.
  - 8- النظريات المفسرة لصعوبات التعلم.
  - 9- صعوبات التعلم لدى المراهقين وخصائصهم.
  - 10- الاستراتيجيات العلاجية.
- ### -خلاصة الفصل.



## مقدمة:

يعتبر ميدان صعوبات التعلم من الميادين الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقا منصبا على أشكال الإعاقات الأخرى كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، ولكن يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدا المختصون في التركيز على هذه الفئة بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم عندها وخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية. ولهذا فإن مجال صعوبات التعلم قد أصبح من المجالات التي تشغل بال الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، والباحثون فيه يتعرضون لدراسة الخصائص المميزة للذين يعانون صعوبات التعلم، والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات وانسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان.

## 1- مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها:

تمثلت بدايات ظهور صعوبات التعلم في إسهامات أطباء الأعصاب الذين قاموا بدراسة فقدان اللغة عند الكبار الذين يعانون من إصابات مخية، وتبعهم في ذلك علماء النفس العصبي ومن ثم أطباء العيون الذين ركزوا اهتمامهم على عدم قدرة الأطفال في تطوير اللغة أو القراءة أو التهجئة (كيرك وكالفنت. 1988، ص 40).

ولكن الفضل يرجع إلى صموئيل كيرك Kirk. 1963 في اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم كمفهوم تربوي جديد، والذي قام بطرحه أثناء المؤتمر القومي الذي انعقد في مدينة شيكاغو في افريل 1963 بالولايات المتحدة الأمريكية، وطرح هذا المصطلح كمصطلح بديل وشامل للعديد من المصطلحات التي رأى كيرك أنها عديمة الجدوى بالنسبة

للأعراض التعليمية، والتي شاعت من قبل، وذلك لوصف حالة الأطفال عاديي الذكاء الذين لا يعانون من مشكلات عقلية حاسية أو بدنية أو بيئية، ولكنهم يخفقون في مسايرة زملائهم في عملية التعلم، ويفشلون في أداء المهام الأكاديمية في مجال أو أكثر من مجالات التعلم، كتعلم الكلام أو القراءة أو التهجّي أو إجراء العمليات الحسابية، أو يكون مستوى انجازهم فيها ضعيفا على الرغم مما لديهم من استعدادات عقلية متوسطة وربما عالية أحيانا (القريطي، 2005، ص309).

وقد انعكس التعدد في روافد مجال صعوبات التعلم على تبني كل من المنظمات الحكومية و غير الحكومية وعلماء النفس والتربويون تعريفات ومنطلقات متباينة، يؤكد كل منها على خصائص أو أبعاد أو جوانب معينة، مما أدى إلى تعقد بنية المجال أو أساليب البحث فيه والتصميمات المنهجية المستخدمة، وضعف اتساق نتائج البحوث ومن ثم عدم قابليتها للتعميم (الزيات، 1998، ص103)، ولعل من بين أهم التعريفات:

### 1-1 تعريف صموئيل كيرك Kirk.1963:

الأطفال ذوو صعوبات التعلم الذين لديهم اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بفهم أو استعمال اللغة، التكلم أو الكتابة، أو إي صعوبة قد تعبر عن نفسها في نقص القدرة على الاستماع (الإصغاء)، أو التفكير أو التكلم أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو في إجراء الحساب الرياضي، ويتضمن هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية نتيجة لإصابة دماغية، والخلل الوظيفي الدماغي البسيط وعسر القراءة والحبسة النمائية، وهذا المصطلح لا يتضمن الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعلم ناتجة في أساسها عن مشكلات بصرية أو سمعية أو نتيجة التأخر العقلي أو اضطرابات انفعالية أو نتيجة حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي (In Wedl.2005p25).

## 1-2 تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم:

مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو التحدث أو الكتابة أو التفكير أو القدرة الرياضية على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، ناهيك عن وجود بعض المشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي ( الزيات.1999ص121). 3

## 1-3التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي:

إن مفهوم الصعوبات الخاصة في التعلم هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائيا بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي والفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية أو الاستدلال الحسابي أو التهجي، ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50 بالمائة أو اقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل.( السيد عبد الحميد،2000ص 106).

## 1-4تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم:

صعوبات التعلم عبارة عن مصطلح عام يضم مجموعة من الاضطرابات التي تظهر لدى الأفراد في اكتساب واستخدام الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرات الرياضية. إن هذه الاضطرابات تظهر في أداء الأفراد وتنتش من عوامل داخلية وليست خارجية ومن المفترض أنها ترجع بالدرجة إلى وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن يصاحب هذا الخلل الوظيفي الذي يؤدي إلى ظهور صعوبات

التعلم بعض المشكلات السلوكية والنفسية لا يتسبب عنها في ذاتها صعوبات في التعلم لدى الأفراد وحتى في حالة مصاحبة صعوبات التعلم لبعض هذه المشكلات مثل الضعف أو القصور العصبي والتأخر الدراسي والاضطرابات الانفعالية أو الاجتماعية أو المؤثرات البيئية مثل الفروق الثقافية، التعليم غير الكافي أو غير المناسب أو العوامل النفسية ، فإن صعوبات التعلم لا تكون بمثابة نتائج لهذه المشكلات أو أنها عوامل مؤثرة في حدوثها. (الشرقاوي، 2000، ص 11، 12).

## 2- صعوبات التعلم وبعض المفاهيم المرتبطة بها:

لزيادة تحديد مصطلح صعوبات التعلم لابد من إيراد مفاهيم مشابهة له حيث من الضروري التفرقة بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم الأخرى.

### 2-1 التأخر الدراسي:

يعرفه التربويون بقولهم: وهو انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال أين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المراد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا دائما أو مؤقتا مرتبطا بموقف معين أو تأخر حقيقيا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري يعود إلى أسباب غير عقلية. (صبحي 2009، ص 11). أما أنواعه فهي كما يلي:

✓ التأخر الدراسي العام: وهو تخلف التلميذ في جميع المواد وتتراوح نسبة ذكاء هذا الطفل النوع المتأخرين بين 70 - 85 درجة.

- ✓ التأخر الدراسي الخاص: وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد بعينها ويرتبط بنقص القدرة العقلية.
- ✓ تأخر دراسي دائم: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على فترة طويلة من الزمن.
- ✓ تأخر دراسي مؤقت: والتأخر الذي يرتبط بمواقف معينة، حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة، أو تكرار الرسوب أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة.

## 2-2 بطء التعلم:

وهو أن يجد التلميذ صعوبة في التكيف نفسه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك بسبب قصور قدرته على التعلم أو قصور في مستوى الذكاء، ومن صفات التلميذ بطئ التعلم بطء في الفهم والاستيعاب والاستذكار وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 70-80 درجة . وفيما يلي أهم خصائص بطيء التعلم:

- ✓ العجز عن إدراك بعض المجردات العميقة دون توضيح بوسائل تشخيصية أو بتكرار الشروح لعدة مرات.
- ✓ يتطلب تعلمهم وقتاً أطول مما يتطلبه أغلب زملائهم في الصف مما يجعل انتباههم إلى ما يعرض عليهم يحتاج إلى وقت أطول.
- ✓ العجز عن الاحتفاظ بالمعارف المجردة لمدة طويلة إذا لم تتكرر مراجعتها.
- ✓ صعوبة إدراك الخطوات المنهجية إلى يسلكها المعلم في عرضه لمضمون الدرس مما يصعب عليهم الإلمام بهذا المضمون في نهاية الحصة.
- ✓ وتيرة التعلم لديهم بطيئة مقارنة بالتلميذ العادي لكون فترات عرض عناصر الدرس قصيرة بالنسبة لديهم.

✓ التردد الذي يعاني منه المبطئ في تعلمه بسبب الثقة في نفسه ما يؤدي به صعوبة اللحاق بأقرانه.

### 2-3 الضعف العقلي:

انه حالة نقص أو تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي يولد بها الفرد أو تحدث له في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح أثرها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي .

وينقسم الضعف العقلي على أساس الأسباب إلى قسمين:

- الضعف العقلي الأولي.

- الضعف العقلي الثانوي.

وينقسم على أساس نسبة الذكاء إلى:

- المافون ( المورون) - الأبله - المعتوه - المعتوه العاقل. ( محمد صبحي 2009 ص.18،17).

### 3- مدى انتشار صعوبات التعلم:

في الواقع يوجد تباين شديد في تقديرات نسبة انتشار صعوبات التعلم فبعضهم يرى أن نسبة 2-10 بالمائة من أفراد أي مجتمع هم من ذوي صعوبات التعلم، وقد تضاعفت التقديرات الرسمية، ففي بداية هذه التقديرات إشارات إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم تتراوح بين 1-3 بالمائة. وبين عامي 1976-1977 جرى تشخيص ما نسبة 23 بالمائة

من الطلبة على أنهم ذوي صعوبات تعليمية، ثم ارتفع الرقم إلى 47 بالمائة بين عامي 1987-1988.

أما إذا نظرنا إلى الواقع العربي نجد أن عددا لتلاميذ العرب المسجلين في التعليم الأساسي عام 1990 يقدر بحوالي 31 مليون تلميذا مقارنة بخمسة ملايين تلميذ عام 1959 وسبعة ملايين تلميذ عام 1960 وقد أوضحت دراسة احمد عواد (1988) إن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية في الصف الخامس ابتدائي بلغت نسبة 53 بالمائة وذلك على عينة قوامها 245 تلميذ وتلميذة / كما أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة 58 بالمائة وفي الفهم والاستيعاب 57 بالمائة وفي الحويلة الغوية والتعبير 68.16 بالمائة. مكن عينة الدراسة.

أما في البيئة المحلية الجزائرية لا توجد دراسات دقيقة على نسبة انتشار صعوبات التعلم إلا أن المختصين يقدرون نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أكثر من 31 بالمائة وهذا حسب تقديرات غير رسمية....

وأيا تشير الدراسات سواء العربية أو الأجنبية عن وجود فروق بين الجنسين في صعوبات التعلم خاصة الأكاديمية منها.

#### 4- المحكات التشخيصية لصعوبات التعلم:

يعد تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الأطفال الذين يعانون منها في وقت مبكر من الضرورة الملحة بحيث يمكن للتدخل العلاجي المبكر لها، ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الأطفال. أي أن عملية التشخيص أو التقويم عادة تبدأ بالملاحظة الأولية ثم الكشف المبدئي والتشخيص. ويشارك في عملية التشخيص أولياء الأمور والمدرسة والأطباء والمختصون والعاملون في المجال وعادة فإن الذي يقوم بعملية التشخيص هو

فريق عمل متكامل متعدد التخصصات كي يقرر ما إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم أم لا.. ومن خلال التعريفات المتعددة ونتائج الدراسات والبحوث في ميدان صعوبات التعلم ثم التوصل إلى مجموعة من المحكات، والتي يمكن استخدامها بغرض التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم (علي.2005ص34) ومن هذه المحكات:

#### 4-1 محك التباين Discrepancy Criterion:

يأخذ محك التباين عدة أشكال منها: التباين الشديد في نمو الوظائف النفسية، كالانتباه، والإدراك، الذاكرة، والتفكير، حين ينمو الطفل بشكل عادي في بعض هذه الوظائف وبتأخر في بعضها الآخر، أو التباين الشديد بين القدرة العقلية للطفل ومستوى انجازه أو تحصيله الدراسي الفعلي، وذلك على الرغم من ملائمة الفرص التعليمية المتاحة له، أو التباين الواضح بين مظاهر النمو التحصيلي للطفل في المواد الدراسية، فقد يكون متفوقا في الحساب ولديه صعوبة في اللغة العربية (محمد وعامر.2008، ص110).

#### 4-2 محك الاستبعاد Exclusion Criterion:

ويقصد به استبعاد جميع الحالات التي تعاني من صعوبات في التحصيل الدراسي بسبب أية إعاقة أخرى سواء أكانت (حسية أو عقلية أو ناتجة عن حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي)، ولابد من الإشارة إلى أن آباء الطلية ذوي صعوبات التعلم قد مارسوا ضغوطا كبيرة في الستينات لوضع المحك لتمييز أبنائهم عن بقية الإعاقات المعروفة الأخرى، فقد أراد الآباء أن يتأكدوا بكل وضوح من أن الصعوبات التي تعاني منها أبنائهم لم تكن ناتجة في الواقع عن حالات أخرى للإعاقة (هالاهاان وآخرون.2008، ص56).



#### 4-3 محك التربية الخاصة:

ويؤكد هذا المحك على حاجة ذوي صعوبات التعلم إلى طرق خاصة في تعليمهم خصيصا لمعالجة مشكلاتهم، فالمتخلفون تربويا يسبب نقض فرص التعلم سيتعلمون بالطرق العادية في التعلم والتي تستخدم مع جميع الطلاب، أما ذوي صعوبات التعلم فإنهم يحتاجون إلى طرق خاصة تتناسب ونوع الصعوبة التي يعانون منها، إي ببساطة عدم قدرتهم على التعلم بطرق التعلم العادية أو أساليبها. (كيرك وكالفنت. 1988، ص32، 31).

#### 4-4 محك المشكلات المرتبطة بالنضج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبدا من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين من الناحية الإدراكية لتعلم والتميز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم للغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية والفروق بين الجنسين في القدرة على التحصيل (الروسان. 2001، ص204).

#### 4-5 محك العلامات النفس عصبية أو النيورولوجية:

إن التطورات الحديثة التي أصابت ميدان البحث في مجال العلم العصبي ولا سيما في المجال التقني، شجعت كثيرا من الباحثين على الاعتقاد بان اختلال الأداء العصبي يعتبر العامل السببي في كثير من حالات صعوبات التعلم (هالا هان وآخرون، 2008، ص103). حيث يمكن الاستدلال عن صعوبات التعلم من خلال التلف العصوي في المخ أو الإصابة البسيطة في المخ، والتي يمكن فحصها باستخدام وسام المخ الكهربائي وتتبع

التاريخ المرضي للطفل ويعبر عن العلامات النيورولوجية بمصطلح الاضطراب البسيط في وظائف المخ التي تنعكس في:

- الاضطرابات الإدراكية (الإدراك البصري والسمعي والمكاني).

- الأشكال غير الملائمة من السلوك (النشاط الزائد والاضطرابات العقلية).

- صعوبات الأداء الوظيفي الحركي.

أما الاضطراب في وظائف المخ ينعكس سلبا على العمليات العقلية (انتباه- إدراك- تعلم- تذكر -حل مشكلة) مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل ويؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية عامة (الروسان. 2001، ص255).

## 5-أسباب صعوبات التعلم:

يمكن تصنيف الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة وهي كما يلي :

### 5-1 الأسباب المباشرة: وتنقسم إلى عدة أقسام وهي كالتالي

**5-1-1 الأسباب الوراثية:** يشير كالفنت (1988) إلى نتائج الدراسات التي أجريت في مجال الوراثة تؤكد أن الأسباب الوراثية من العوامل المسببة لبعض حالات صعوبات التعلم قد ترجع إلى سبب وراثي بدليل وجود تعاقب هذه الصعوبة التعليمية بين أجيال وانتشارها بين أفرادها والأمثلة على ذلك عديدة. إن الأطفال الذين يفتقرون إلى بعض المهارات المطلوبة للقراءة، من المحتمل أن يكون لدى أحد الآباء مشكلة مماثلة، عندما يعاني أحد التوائم من صعوبات في التعلم في جانب من المهارات الأكاديمية فإن الآخر قد

يعاني من الصعوبات ذاتها. الآباء الذين يعانون من اضطراب التعبير اللغوي تكون قدرتهم على التحدث مع أبنائهم أقل أو تكون اللغة التي يستخدمونها غير مفهومة، وفي هذه الحالة يفتقد الطفل النموذج الجيد أو الصالح للتعلم واكتساب اللغة. (الزيات. 1998. ص 205).

**5-1-2 الأسباب البيولوجية-** يرى بعض المختصين في مجال صعوبات التعلم أن سبب صعوبات التعلم يعود لتلف دماغي بسيط يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي وليس جميع جوانب النمو.

**5-1-3 الأسباب البيئية:** يرى العديد من الباحثين بأن العوامل البيئية عوامل مساعدة على حدوث صعوبات التعلم مع أن هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد إن الأطفال الذين يعانون من حرمان بيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية ويؤكد البعض على أن عدم كفاية الخبرات التعليمية وسوء التغذية من أكثر العوامل البيئية المساعدة على حدوث صعوبات التعلم.

**5-1-4 الأسباب الحيوية الكيميائية:** يحتوي جسم الإنسان على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازنه وحيويته ونشاطه وان الزيادة أو النقصان في معدل هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ فيما يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط.

## **5-2 الأسباب غير مباشرة:**

**5-2-1 الأسرة:** يؤكد كل العلماء على دور الأسرة وخاصة في حالة الظروف غير مواتية للنمو السوي للطفل حيث تلعب هذه الأخيرة دورا فعالا في ظهور صعوبات التعلم لديه ومن أمثلة ذلك الضغوط الأسرية والتفكك الأسري، كما عدم وجود نموذج أبوي أو تعليمي كنموذج للتعلم خلال النمو الطفل المبكر والمهددات الأمنية وعدم وجود الدفء

العاطفي في بيئة الطفل وعدم تقبل الآخرين له واتجاهاتهم السلبية نحوه وأسلوب العقاب المتبع من طرف الأسرة واتجاه الأبوين نحو المدرسة كلها من العوامل غير المباشرة والتي يمكن أن تساهم في تفاقم المشكلة لدى الطفل ( سامي.2002.ص289).

**5-2-2 المدرسة:** ليس من شك أن المدرسة تلعب الدور الأساسي في ارتفاع أو انخفاض المستوى التحصيلي لتلاميذ لأنها المسؤولة تعليميا ورسميا في تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية وهي تلعب ذلك الدور الهام من خلال الوسائط التربوية التالية.... المنهج والمقررات الدراسية- الكتاب المدرسي-المعلم- النشاط المدرسي- نظام التقويم والامتحانات-نظام التقويم- الإدارة المدرسية والمناخ الدراسي..... الخ كل هذه العوامل يمكن أن تسهم في تفاقم مشكله صعوبات التعلم.

## 6-خصائص ذوي صعوبات التعلم:

يجمع الباحثون في مجال صعوبات التعلم على أن الذين يعانون من هذه الصعوبات ليسوا مجموعة متجانسة تماما، ومن هنا كان صعوبة الحديث عن خصائص معينة تجمع بين جميع أفراد هذه الفئة، وهذا يعني أن بعض هذه الخصائص يمكن ملاحظتها عند طالب يعاني من صعوبات التعلم، وبعضها قد لا ينطبق، ويصنف بعض الباحثين هذه الخصائص في مجموعات وهي:

### 6-1 الخصائص النفسية والسلوكية:

يظهر ذوو صعوبات التعلم مجموعة من المظاهر النفسية والسلوكية تعد انعكاسا لواقع الصعوبة التي يعانون منها، ومن هذه المظاهر:

-اضطرابات في الإصغاء.

- الحركة الزائدة(فرط النشاط).
- الاندفاعية والتهور.
- السلوك العدواني.
- محبط ويثار عاطفيا بسهولة.
- سوء احترام وتقدير الذات.
- سلوكه في اغلب الأحيان لا يتناسب مع الوقت.
- يمكن أن يكون نومه عميقا جدا أو قليل النوم.
- يمكن أن يكون مثيرا للشغب/ أو هادئا جدا.
- التقلب في المزاج.
- عدم القدرة على تحمل الإحباط.
- ضعف في مفهوم الذات.

## 6-2 الخصائص الاجتماعية:

على الرغم من أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى على أنها صعوبات دراسية، إلا أن العديد من الباحثين يشيرون إلى أن لهذه المشكلة آثارا وأبعادا تتجاوز إطار الدراسة لتمتد إلى التفاعل الاجتماعي ومن مظاهر هذه المشكلة اجتماعيا:

- يواجهون مشكلات في تكوين الأصدقاء.
- يعانون من رفض أو تجاهل من قبل الآخرين.

-يظهر لديهم الأسلوب الانسحابي وتجنب المواقف الاجتماعية.

-يتصفون بأنهم ينقادون بسهولة لزملائهم وقرأنهم.

-تكون أحكامهم الاجتماعية سيئة.

-حساسين من الناحية العاطفية.

-تكيفهم سيء مع التغيرات البيئية.

### 6-3 الخصائص المعرفية : وتتعلق هذه الخصائص بعمل الأجهزة المعرفية لدى

الإنسان، والتي تقوم بدور حيوي في تفاعل الإنسان مع محيطه، وكذلك في اكتساب المعرفة، وتشمل هذه الخصائص:

-تشنت الانتباه والاندفاعية.

-مشكلات في العمليات الإدراكية (كالإدراك البصري والإدراك السمعي).

-صعوبات في التعبير اللفظي.

-صعوبات في عملية التفكير وحل المشكلات.

-صعوبات في عملية التذكر.

### 6-4 الخصائص الأكاديمية:تعد الخصائص الأكاديمية من أكثر الخصائص الدالة على

وجود الصعوبة التعليمية، باعتبارها تتعلق بأداء الطالب الدراسي، والذي يكون واضحا لمن حوله وتشمل:

-صعوبات في التحصيل الدراسي.

- مشكلات في واحدة أو أكثر من موضوعات (القراءة أو الكتابة أو الحساب)  
(عماد.2003ص20). (كوافحة.2007ص117).

## 7- تصنيف صعوبات التعلم:

لعل من التصنيفات الشهيرة لصعوبات التعلم ذاك الذي ذكره كيرك وكالفنت (1983) في كتابهما الشهير صعوبات التعلم - الأكاديمية والنمائية، حيث يميزان في هذا الكتاب بين صنفين من صعوبات التعلم وهما ( صعوبات نمائية و صعوبات أكاديمية):

### 7-1 صعوبات التعلم النمائية:

وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية، بحيث يظهر هذا النمو مختلفا ، أو فيه من الخلل ما يجعل الطفل يقصر بالهامات التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام عملية، فالذي يعاني من نقص في الانتباه أو التذكر لا يستطيع أن يقوم بمهام مرتبطة بهاتين القدرتين، وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الأكاديمية لان الصعوبات الأكاديمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصعوبات النمائية السابقة عليها(ابوفخر.2004:ص163). وتصنف الصعوبات النمائية إلى صنفين ( أولية وثانوية)، وفيما يلي أهم هذه الصعوبات.

#### أ- صعوبات أولية وتشمل:

أ-1 صعوبات الانتباه: وتحدد الجمعية الأمريكية للطب النفسي مجموعة من المظاهر التي تدل على وجود صعوبة في الانتباه ، وهذه المظاهر هي:

- يخفق في إعارة الانتباه للتفاصيل أو يرتكب أخطاء طيش في الواجبات المدرسية.

- لديه غالبا صعوبة في المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة.
- غالبا ما يبدو غير مصغ عند توجيه الحديث إليه.
- غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية.
- غالبا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.
- غالبا ما يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي.
- غالبا ما يصنع أغراضا ضرورية لممارسة مهامه ولنشطته (جمعية الطب النفسي الأمريكية .2008ص33).

**1-2 صعوبات الذاكرة:** إن ذاكرة ذوي صعوبات التعلم غالبا ما تكون اقل كفاءة وفاعلية وخاصة الذاكرة قصيرة وذلك بسبب الافتقار إلى اشتقاق واختيار وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة المتعلقة بالتسميع والتنظيم والترميز وتجهيز ومعالجة المعلومات وحفظ المعلومات والاحتفاظ بها. ( الزيات.1998ص387).

### **1-3 صعوبات الإدراك:**

يلاحظ بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم أن استقبال المعلومات من إحدى أدوات الاستقبال يتداخل مع المعلومات المستقبلية ما أداة أخرى من جهة ويكونون غير قادرين على استقبال هذه المعلومات وإحداث التكامل بينها في الوقت نفسه من جهة أخرى مما يحمل الجهاز الإدراكي أكثر من طاقته ويعجزه عن القيام بوظيفته (الزيات.1998.ص333). ويشير الروسا (2001) إلى أن الطالب ذو الصعوبات التعلم يواجه مشكله في عملية التمييز بين الشكل والأرضية لموقف ما، كما يصعب عليه أن يدرك الشكل أو المثير ككل فهو يرى على سبيل المثال الحرف A على انه ثلاثة أجزاء



غير مرتبطة كما انه يصعب عليه أن يميز الصورة الصحيحة والمعكوسة للحرف أو الأرقام أو الأشكال فهو يكتب حرف (س) هكذا c (الروسان.2001.ص204).

### ب- صعوبات ثانوية: وتشمل على ما يلي:

**ب-1 اللغة الشفهية:** يواجه ذوو صعوبات التعلم مشكلات تتعلق بالنطق والكلام وتظهر في عدم قدرتهم على تركيب الجمل بشكل سليم، فغالبا ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم بكلمة واحدة، ويعانون من صعوبة في بناء جملة تقوم على قواعد سليمة، كما تظهر عندهم أحيانا الإطالة في الإجابة دون الوصول إلى المطلوب، ويظهر التلعثم والبطء الشديد في الكلام الشفهي وتكرار الأصوات بصورة مشوهة أو محرفة (ابوفخر.2004.ص184).

**ب-2 اضطرابات التفكير:** ويقصد بها المشكلات التي يواجهها الطفل في العمليات المعرفية اللازمة لتكوين المفهوم وتعميمه ، وربط الأفكار ببعضها لتكوين أفكار جديدة وبخاصة الأفكار المتصلة بالأمور المعنوية لضعف في عدد المفردات ، أو ضعف في تمثيل العاني الكاملة للكلمات (عبد السلام .2003ص29). فالطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات بشكل عفوي، كما إنهم غير قادرين على تكييف سلوكهم كما يفعل الطلبة الآخرون، وذلك لافتقارهم إلى مهارة السيطرة على الذات، لذلك فهم بحاجة إلى تعلم استخدام استراتيجيات التفكير لتسهيل الاستيعاب لديهم والعمل على نقل اثر التدريب إلى مواقف جديدة. (خطاب.2008.ص26).

## 7-2 صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهي المشكلات التي تظهر أصلا من قبل أطفال المدارس، فحين يظهر الطفل قدرة كاملة على التعلم، ولكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له، عندها يؤخذ

بعين الاعتبار إن لدى الطفل صعوبة خاصة في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجئة ، أو التعبير الكتابي(كيرك وكالفنت،1988،ص21). من أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً:

## 7-2-1 صعوبات القراءة:

تعد صعوبات القراءة من أكثر المشكلات انتشاراً والتي يمكن أن يواجهها الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويعتقد معظم المختصين أن مثل هذه المشكلات ترتبط بالقصور في المهارات اللغوية وخاصة بما يعرف بالوعي الفونولوجي ، ولذلك فإنه إذا ما واجهت الفرد صعوبة في تجزئة الكلمات إلى مكوناتها الصوتية فإنه سوف تصادفه مشكلات جمة في تعلم القراءة ( هالاهان وكوفمان.2008 ص338). ومن مظاهر صعوبات التعلم في القراءة:

- انخفاض في معدل التحصيل الدراسي بعام أو أكثر من معدل عمره العقلي.
- لديه مشكلة في طلاقة القراءة الشفهية، وضعف في فهم ما يقرأ.
- ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة.
- يقوم بعكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة، وكذلك عكس الحروف والأرقام عند الكتابة.
- يعاني من صعوبات في الهجاء.
- ضعف في معدل سرعة القراءة.(السباعي.2004ص43).

## أشكال وأنماط صعوبات القراءة

أولاً/ التميز البصري: لا يستطيع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة:

- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن-ت-ب-ث-ج-ح)
- التمييز بين الكلمات المتشابهة
- صعوبة في مطابقة الأحجام والأشكال والأشياء.
- ثانيا/ الإدراك البصري. الإدراك المكاني أو الفراغي:
- تحديد مكان الجسم في الفراغ وإدراك موقع الأشياء بالنسبة للإنسان وبالنسبة للأشياء الأخرى وفي عملية القراءة، يجب أن ينظر إلى الكلمات كوحدة مستقلة محاطة بفراغ.
- ثالثا/ الإدراك السمعي:
- 1/ تكوين المفاهيم الصوتية: القدرة على تمييز أنماط الأصوات المتشابهة والمختلفة وتمييز تتابع الأصوات الساكنة والتغيرات الصوتية التي تطرأ على أنماط الصوتية.
- 2/ المزج السمعي: القدرة على تجميع أصوات مع بعضها البعض لتشكيل كلمة معينة.
- 3/ تحديد مصدر الصوت: الوعي بمصدر الصوت واتجاهه.
- 4/ التمييز السمعي: القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه وانخفاضه والتمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات وتشمل هذه القدرة أيضا على التمييز بين الأصوات الفونيمات وبين الكلمات المتشابهة.
- 5/ الذاكرة السمعية التتابعية: ويقصد بها التمييز وإعادة إنتاج كلامي نغمة معينة ودرجة وشدة معينه.

رابعاً/ التمييز السمعي:

- 1/ يعاني التلاميذ من عدم القدرة على التمييز بين الكلمات ذات النغمة المتشابهة لأن ذلك يتطلب قدرة على تحديد التشابه السمعي بين هذه الكلمات. (الروسان 2001، ص223).

## 7-2-2 صعوبات الكتابة:

يقصد بصعوبات التعلم في الكتابة عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة، وتعتمد مهارة الكتابة على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية كالانتباه والتمييز السمعي والبصري، والقدرة على إدراك التتابع والتآزر بين حركة العين واليد وقوة الذاكرة السمعية والبصرية، (القاسم. 2005 ص 32) وقد أجمعت العديد من الدراسات على أن ذوي صعوبات الكتابة يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة: كالذاكرة، والقدرة على استرجاع من الذاكرة إلى جانب القدرة على إدراك العلاقات المكانية (الزيات. 2008 ص 48). من بين مظاهر صعوبات الكتابة ما يلي:

- 1- أن يعكس كتابة الحروف والأعداد (مثل أن يكتب د، c).
- 2- يكون ترتيب أحرف الكلمات المقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة مثل (راد بدلا من دار).
- 3- كما يخلط في كتابة الأحرف المتشابهة، مثل أن يكتب ( ثمرة) بدلا من ( ثمرة).
- 4- عدم الالتزام بالكتابة على الخط نفسه من الورقة. (يحي. 2005 ص 240).

## 7-2-3 صعوبات التعلم في الحساب ( الرياضيات).

وهي صعوبات نوعية تحول دون تمكن التلميذ من اكتساب المفاهيم الرياضية ضعف قدرته على إجراء العمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة وحل المسائل الرياضية ومن أهم مظاهر صعوبات الرياضيات نجد مما يلي.

- إخفاق التلميذ في فهم المسائل الرياضية شفوية كانت أو مكتوبة.
- العجز عن قراءة وكتابة المسائل الرياضية وما تحتويه من رموز كتابة صحيحة.

- العجز عن إدراك العلاقات والمفاهيم الرياضية (العد ، المسافة، الجذر الربيعي،....الخ).
- الخلط بين الأرقام المتشابهة.
- الإخفاق في إنتاج الأشكال الهندسية.
- صعوبة تصنيف الأرقام (أحاد، حشرات، مئات، آلاف).
- صعوبة في استيعاب المفاهيم المجردة.
- صعوبة في كتابة الأرقام حسب اتجاهاتها الصحيحة.
- صعوبة التعلم الرمزية والمفاهيم. (أسامة وآخرون ، 2005ص174).

## 8- النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

هناك العديد من النظريات المفسرة لصعوبات التعلم والتي تناولت مفهوم صعوبات التعلم من عدة زوايا بحسب كل فئة من العلماء والمفسرين فليس هناك اتفاق حول الأسباب الفعلية لصعوبات التعلم، فالبعض يرجعها العوامل فسيولوجية «خلل وإصابة المخ.» ويعتقد آخرون أن السبب يرجع إلى اضطرابات نيورولوجية المنشأ في المجال الإدراكي-الحركي أما الفئة الثالثة من العلماء والمفسرين فيرجعون السبب إلى الطرق المستخدمة وغير الملائمة في تجهيز ومعالجة المعلومات، ويرجع آخرون السبب إلى أن الواجبات والمهام التعليمية تفوق مستوى نضج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ولا تتفق مع أسلوبهم في التعلم... من أهم هذه النظريات 1-النظرية النيورولوجية.2- نظرية الاضطراب الإدراكي -الحركي.3- نظرية تجهيز المعلومات.4- النظريات المتعلقة بمهام التعلم.

## 8-1 النظرية النيرولوجية:

تتضمن هذه النظرية الخلل الوظيفي البسيط أو إصابة المخ كتفسيرات لصعوبات التعلم حيث يرى أصحابها أن أصابه المخ أو خلل المخ البسيط من الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من الجوانب التأخر في النمو في الطفولة المبكرة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك في حين أن خلل المخ الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغير في وظائف معينة تؤثر على مظاهر معينة من سلوك الطفل أثناء التعلم مثل عسر القراءة واختلال الوظائف اللغوية، وترجع إصابة المخ إلى أسباب عديدة منها : نقص الأوكسجين الذي يحدث أثناء حالات الغيبوبة الاختناق، نقص التغذية أو حالات سيولة الدم ويحدث ذلك قبل أو أثناء أو بعد الولادة. ويمكن تحديد إصابة المخ من خلال مؤشرات طبيعية تظهر في رسم موجات النشاط الكهربائي للمخ. وقد سادت هذه النظرية فترة من الوقت وانعكست على بعض تعريفات صعوبات التعلم، فقد استخدم ( كلبننتش ) . مصطلح خلل المخ الوظيفي البسيط لإشارة إلى الأطفال الذين يظهرون علامات نيورولوجية بسيطة مصاحبة لصعوبات التعلم. (السباعي.2004ص56،55).

## 8-2 نظرية الاضطراب الإدراكي-الحركي:

تفترض هذه النظرية أن جميع أنماط التعلم تعتمد على أساس حسي-حركي، ثم تتطور هذه الأسس من المستوى الإدراكي- الحركي إلى مستوى التنظيم الإدراكي ولذا يرى أصحابها أن معظم الأطفال أصحاب صعوبات التعلم يعانون من اضطراب نيورولوجي المنشأ في المجال الإدراكي-الحركي وان هذا الاضطراب هو السبب في عدم قدرة الطفل على التعلم ، وحتى يتمكن من التعلم بشكل طبيعي يستلزم ذلك في علاج جذور المشكلة وهي اضطراب في المجال الإدراكي-الحركي.

وقد تأثر بهذه النظرية كل من (بارش) و(جمتان) و ( كيفارت) في نظريته أن الأطفال العاديين يتم نموهم الإدراكي- الحركي بشكل ثابت وسليم بحلول الوقت الذي يبدأ فيه نشاط التعلم المدرسي، إي في حلول سن السادسة في حين يضطرب هذا النمو عند بعضهم، ويتكون لديهم إدراك غير مطابق للواقع ، مثل هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في التعامل مع الأشياء الرمزية لافتقادهم إلى إدراك واقعي وثابت للعالم الذي يحيط بهم. وفي ضوء ذلك نجد أن الأنشطة المقترحة في البرامج العلاجية المبنية على نظرية الاضطراب-الحركي تتضمن التدريب على الأنشطة الحسية- الحركية البصرية، والرسم ، التدريب على التوازن، وأنشطة لتقوية الإحساس بالاتجاهات والأنشطة المرتبطة بتكوين الأشكال وغيرها.(الزيات 2001.ص326).

### 8-3 نظرية تجهيز المعلومات:

تفترض هذه النظرية أن هناك مجموعة من آليات التجهيز أو المعالجة داخل الكائن العضوي كل منها يقوم بوظيفة أولية معينة وان هذه العمليات تفترض تنظيماً و تتابعا على نحو معين. وتسعى هذه النظرية إلى فهم سلوك الإنسان حيث يستخدم إمكاناته العقلية والمعرفية لفصل استخدام فعندما تقدم للفرد المعلومات يجب عليه انتقاء عمليات في الحال من أجل إنجاز المهمة المستهدفة. وتتنظر هذه النظرية إلى المخ الإنساني باعتباره يشبه جهاز الحاسب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجري عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات المناسبة لذا تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات ومن ثم تحليلها وتنظيمها، وفقا لهذه النظرية ترجع صعوبات التعلم إلى حدوث خلل أو اضطراب في إحدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو الاسترجاع أو تصنيف المعلومات.

### 8-4 النظريات المتصلة بمهام التعلم:

تركز هذه النظرية على حقيقة أن العمل المدرسي غالبا ملائما للأنماط المميزة للأطفال في القدرة في أساليب التعلم وانه يمكن أن تسهم هذه المهام في صعوبات التعلم إذا كان ما يدرسه المعلم والكيفية التي يدرسه بها (الأسلوب المعرفي للتلميذ) وتتضمن هذه النظريات اتجاهين لتفسير صعوبات التعلم هما 1-بطء في النمو أو تأخر في النضج. 2- الأساليب المعرفية.

أ-تأخر في النمو (بطء في النمو): ويذهب أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم إلى أنها تعكس بطئا في نضج العمليات البصرية والحركية واللغوية وعمليات الانتباه التي تميز النمو المعرفي وانه نظرا لان كل طفل يعاني من صعوبات التعلم لديه مظاهر مختلفة من جوانب بطء النضج فان كلا منهم يختلف في معدل وأسلوب اجتياز مختلف مراحل النمو. ونظرا لان المنهج المدرسي يفوق مستويات استعداد الأطفال الذين يعانون من عدم كفاءة المخ بدرجة ما فان هؤلاء الأطفال يفشلون في المدرسة.

ب- الأساليب المعرفية: ويفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم أن كثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذوي قدرات سليمة ومع ذلك فان أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة وهي تتداخل- وتؤثر في النتائج التي يتواصلون إليها من التعلم ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات وتنطيهما والتدريب على تذكرها.

## 9-صعوبات التعلم لدي المراهقين وخصائصهم:

إن صعوبات التعلم تتباين من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، عبر مراحل الحياة المختلفة وتظهر تلك الصعوبات بصور مختلفة في كل مرحلة عمرية، والمتأمل لمجال صعوبات التعلم يجد أن تحديدها يختلف في كل مستوى عمري من سن 6 حتى 21 سنة.



ومما لا شك أن معاناة المراهق من صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياته وتسبب له التوتر وفقدان الدافعية والاهتمام، وكلها أمور حيوية لانجاز المهام الأكاديمية ومسايرة زملائه في الفصل الدراسي، سواء قيما يتصل بالجانب الأكاديمي أو على المستوى النفسي الاجتماعي.. ولذا توجد العديد من الخصال التي يتميز بها المراهقون من ذوي صعوبات التعلم، والتي من الممكن أن يكون لها تأثيرا سلبا على عملية التعلم ومن بينها:

### 1-متعلم سلبي:

المراهقون ذوي صعوبات التعلم يكونوا أكثر سلبية للتعلم إثناء الاستجابة لمواقف حل المشكلات وينمو لديهم الاتجاه بعدم القدرة على التعلم، وفي محاولاتهم لحل المشكلات فإنهم ينتظرون المعلم حتى يوجههم ويوضح لهم ماذا يفعلون.

### 2-لديه مفهوم ذات منخفض:

نتيجة لخبرة الفشل التي مر بها المراهقون من ذوي صعوبات التعلم في سنواتهم السابقة، يتكون لديهم مفهوم سلبيات سلبي، وتقديرهم لذاتهم منخفضا ، كما إن ثقتهم في أنفسهم وفي قدرتهم على التعلم والتحصيل تكون منخفضة، وغالبا ما تظهر لديهم بعض المشكلات الانفعالية نتيجة لافتقارهم للخبرة اللازمة للنجاح ومن بينها ضعف الوعي بالذات وعدم تقبل الصعوبات التي لديهم والتوافق معها، وعدم القدرة على التخطيط ووضع أهدافا واقعية، والتحفيز المبالغ فيه، وضعف القدرة على تحمل الضغوط، وانخفاض عتبة الإحباط لديهم والاندفاعية والاعتماد على الآخرين.

### 3-عجز انتباه: قصور الانتباه والتركيز وصعوبة استخدام وتنظيم الوقت من الخصال

الشائعة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، فالمرهق يحتاج إلى وقت طويل للتركيز

أثناء الدراسة واستذكار الدروس وأثناء الاستماع إلى المعلم داخل الفصل، وذلك يؤدي إلى قصور في تقدمه الأكاديمي في المدرسة.

#### 4-مهارات اجتماعية غير ملائمة:

المراهقون ذو صعوبات التعلم غالبا ما تكون لديهم صعوبة في تكوين الصداقات أو الاحتفاظ بالأصدقاء، وعدم الإقبال على التفاعلات الاجتماعية وتظهر لديهم مشكلات في الإدراك الاجتماعي ، ويعانون من صعوبة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

#### 5-الافتقار إلى الدافعية:

مع مرور الوقت فإن المراهقين ذوي صعوبات التعلم عندما يضلون إلى المرحلة الثانوية، يكون لديهم فشل متكرر، فهم يعتقدون أن القصور لديهم في قدراتهم العقلية، وإن المجهود، ويرجعون الذي يبذلونه في التحصيل لا جدوى منه ويؤدي هذا الشعور إلى مستوى منخفض من المثابرة حتى إذا ما نجح هؤلاء الطلاب فأنهم لا يصدقون إنهم يستجيبون للتحصيل، ويرجعون نجاحهم إلى تجاهل المعلم لهم أو الحظ أو عوامل خارجية، وذلك يشير إلى مركز تحكم خارجي لديهم ( وجهة أو مركز الضبط).

#### 6-صعوبات أكاديمية ومعرفية:

إن المراهقين ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في المهارات المعرفية، فبعضهم لا يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره بسهولة، فهو يبقى عاجزا عن فهم اللغة جيدا، ويصعب عليه تنظيم أفكاره في تسلسل منطقي، ولديه صعوبة في التعميم والتوصل إلى أحكام تسعفه في تعديل سلوكه وحسن الاختيار بين مجموعة من البدائل. ولديهم ضعف في القدرة على تشفير الرموز ومشكلات الاسترجاع والنطق.

## 7- مهارات الحياة:

يفتقر معظم المراهقين ذوي صعوبات التعلم إلى مهارات الحياة المستقلة، والاعتماد على أنفسهم في كسب مقومات الحياة، على إن هذا الافتقار ليس عاما، وإنما يختلف باختلاف حدة ونوع الصعوبات التي يعانون منها، ويعتمدون على آبائهم بصورة أساسية وقد يصعب عليهم الاستقلالية. (احمد 2002 ص 143، 142).

## 10- الاستراتيجيات العلاجية:

تتنوع أساليب وبرامج التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم لتشعب المشكلة وتعددتها وتنوع خصائصها ولقد أشارت Carolina (2006) إلى بعض الأسس العلاجية لذوي صعوبات التعلم كما يلي:

- مسايرة الأهداف للواقع.
- مناسبة الموضوعات للمتعلمين.
- الأنشطة الصفية واللاصفية من البيئة.
- الاعتماد على الخبرة الحسية المباشرة
- التدريب على التركيز والانتباه.
- البدء بالمحسوسات والتدرج إلى المدرجات.
- أنشطة صفية وتمارين على ممارسة اللغة والحديث عما رواه وسمعه.
- تنمية الدافعية عن طريق المكافآت والتشجيع.
- توضيح المادة التعليمية بالوسائل التعليمية.

-تكرار النشطة والتمارين وتنوعها.

-تمارين وأنشطة تعتمد على الربط وإدراك العلاقات.

وإذا كانت هذه المؤشرات تم استخلاصها بناء على برامج علاجية بصفة عامة فإننا نجد أن تعدد المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية يتطلب التركيز على كل عملية عقلية على حدى وفقا لطبيعة المشكلة وإفراد المداخل العلاجية المناسبة ( كريمان.2006ص215-217).

وعن فعاليات المداخل العلاجية التي تعتمد على تحسين المهارات المعرفية اشر 'تورجس' Torgesen(1982) إلى أن تلك المداخل العلاجية قد برهنت على نجاحها مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم واقترح ثلاثة مستويات للتعلم طبقا لنظرية الاستراتيجيات المعرفية وهي:

**المستوى الأول:** يتضمن تعليم استراتيجيات قواعد الاستلاف في عمليه الطرح واستراتيجيات التوليف الصوتي في القراءة وهذه الاستراتيجيات التي تنطبق على نوع واحد من المهام يجب تعلمها على الرغم من أنها قابلة لتعميم.

**المستوى الثاني:** يتضمن تعليم الاستراتيجيات اللازمة لتذكر المعلومات غير المترابطة مثل استراتيجيات الربط المستخدمة في الاسترجاع اللفظي، كما يتضمن مهارات كتابة الملاحظات واختبار المعلومات.

**المستوى الثالث:** يتضمن تعليم استراتيجيات بسلوك حل المشكلات التي تستخدم في مواقف متغيرة سواء في داخل المدرسة أو خارجها وهذه الاستراتيجيات تصبح بمثابة مهارات قابلة للتعميم.

حيث قام ' اليس ' بتصور وإدخال أربعة استراتيجيات تفكير غالى مناهج تلاميذ صعوبات التعلم تشمل:

-عملية التركيز: حيث يقوم المعلم بتوضيح الإستراتيجية التي سيتم استخدامها للتلاميذ ليسهل عملية التدريس.

-عملية التشكيل: يقوم المعلم بتوضيح كيف سيتم استخدام هذه الاستراتيجيات في تعلم مهارة محددة.

-ملية التطبيق: يقوم التلميذ هنا بتطبيق الإستراتيجية بشكل مستقل.

- عملية التوسع: يتعلم التلميذ هنا كيف يعمم ما تعلمه من استراتيجيات معرفية في حل مشكلات أخرى متشابهة. (ناصر. 2006 ص5).

أما ' روبرسون Robertson (2001). فقد أكد على الإجراءات التالية لتحسين استراتيجيات التفكير لدي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

-التعرف على الخبرة السابقة الموجودة لدي هؤلاء التلاميذ لأنها تؤثر على ما سيتعلمونه مستقبلا.

-التأكيد على مفهوم الذات لدي هؤلاء التلاميذ، فكلما كان تقديرهم لذواتهم اكبر كلما زادت قدرتهم على التعلم.

- تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على البحث عن الأخطاء التي يقعون فيها بشكل طبيعي خلال عملية التعلم.

-تعليمهم ما هي الأشياء التي عليهم بالاحتفاظ بها ما هي الأشياء التي يستثنونها خلال عملية برمجة المعلومات.

- إعطائهم دورا بارزا في عملية التعلم. فكلما كان التلميذ فعالا ومشاركا في عملية تعلمه كلما زادت قدراته على التفكير والتعلم.
- تدريبهم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية بفعالية لأنهم بحاجة لتعلمها مع العلم انه لا توجد إستراتيجية واحدة تصلح لجميع الأفراد.
- مراقبة أدائهم داخل الفصل مع التشجيع المستمر
- تشجيعهم على التعامل الايجابي مع الفشل.
- التدريب على تنظيم المواد الدراسية على شكل وحدات ذات معنى.
- التدريب على الإسهاب الذي يعني قدرة التلميذ على إعطاء اكبر عدد من الأمثلة على المفاهيم الجديدة .
- الاستفسار الدائم من التلاميذ عن استراتيجيات التي يستخدمونها في التعلم مع إعطائهم الفرصة لتحليل المعلومات وابتكار الأفكار الجديدة مع تقييم هذه الأفكار وتشجيعهم على طرح الأسئلة.
- إن شعور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمتعة والإبداع والعيش في البيئة الغنية يسهل عملية التعلم المعرفي ويسهل حل المشكلات الأكاديمية. (ناصر. 2006 ص15-16).

## خلاصة الفصل:

خلاصة ما سبق أن الخلاف في تبني تعريف موحد لصعوبات التعلم وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ليس ناجما عن عدم وجود مفهوم واضح ومحدد لصعوبات التعلم أو لاهتمام العديد من المجالات فحسب، بل يرجع أيضا إلى اختلاف زاوية النظر والتركيز التي يعول عليها في فهم صعوبات التعلم. وفي هذا الفصل تناولنا مفاهيم مرتبطة بصعوبات التعلم والمحكات التشخيصية لتمييز هذه الفئة وأيضا لتسهيل الدراسة فقد صنفنا صعوبات التعلم إلى نمائية وأكاديمية وتم التركيز على صعوبات القراءة والكتابة والرياضيات وبالتعرض إلى مظاهر هذه الصعوبات. وأيضا تناولنا خصائص العامة لهذه الفئة والخصائص المميزة للمراهقين دون إهمال الجانب العلاجي الذي ذكرنا فيه بعض الاستراتيجيات العلاجية لفئة صعوبات التعلم..

# الفصل الثالث

## الضغط النفسي

-تمهيد.

1-لمحة تاريخية حول مفهوم الضغط النفسي.

2-تعريف الضغط النفسي.

3-بعض المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسي.

4- النظريات المفسرة للضغط النفسي.

5- مصادر الضغط النفسي.

6- أشكال الضغط النفسي.

7- مظاهر الضغط النفسي.

8-الأمراض(النفس-جسدية) للضغط النفسي.

9- مواجهة الضغوط النفسية.

-خلاصة الفصل.



#### 4-5-2- نموذج علم الصحة لبر وخون وشوايرز ودنترز.

#### .Bruchon-Schweitzer & Dentzer

حاول هذا النموذج الأخذ بعين الاعتبار عدة امحددات تتداخل حين يستخدم الفرد استراتيجياته المعرفية والادراكية والانفعالية لمواجهة الأحداث الضاغطة ، وهو بذلك يسعى لتقريب وجمع عدة وجهات نظر للوصول إلى بناء متعدد الأنساق. فهذا الاتجاه يعتبر أن التفاعل بين العوامل الضاغطة. والصحة يخضع لمجموعة خصائص. نفسية- اجتماعية Caractéristiques Biopsychosociaux تكون بمثابة جملة السوابق الشخصية والموقفية التي تواجه الفرد خلال مواجهته الموقف الجديد وبالتالي يكون التفاعل بينهما.

#### 5- مصادر الضغط النفسي:

تتعدد مصادر الضغط النفسي بتعدد البيئات التي يتفاعل معها الفرد فهذا الأخير يتأثر بما يحدث في أسرته أو بما يعترض مجتمعه من تغيرات. وفي هذا الصدد أشار (لوكيا). إلى أن الضغوط تنشأ عموماً نتيجة أحداث تسبب إعاقة واقعية أو خيالية لحاجات الفرد أو أهدافه. تظهر هذه الإعاقة على شكل إحباط أو صراع أو شعور بالتهديد أو الملل. (لوكيا 2006. ص 34-36).

ويمكن تقسيم مصادر الضغوط النفسية إلى:

#### 5-1 مصادر خارجية للضغط النفسي:

-**الضغوط الأسرية:** وتتمثل في الصراعات العائلية- كثرة الشجارات- تغيير مفاجئ في العائلة ك وفاة احد الوالدين او الاخوة أو ميلاد طفل جديد- طلاق الوالدين أو عدم تفاهم أو علاقة صراعية..

2- **الضغوط الاجتماعية:** وتشمل العزلة- الصراع بين التقبل الاجتماعي من جهة والحاجة للتأكيد الذات- الانحرافات السلوكية- خبرات الإساءة الجسيمة والجنسية.- صراع بين الدوافع الجنسية وبين التعاليم والتقاليد الاجتماعية- الصراعات بين المبادئ التي تعلنها المراهق ونشأ عليها وبين الممارسات الاجتماعية- الصراع الناجم عن الحاجة لتحقيق الذات وتحقيق المستقبل.

3-**الضغوط الاقتصادية:** تتمثل في سوء الوضعية الاقتصادية او المالية للعائلة- ضيق السكن- أو السكن في أحياء شعبية مكتظة- الفقر- التفاوت الطبقي مما ننتج عنه صراعات جمة..

4- **ضغوط المتغيرات الطبيعية:** الكوارث- الزلازل- البراكين- الصواعق- الأعاصير....

5-**الضغوط الصحية:** الصداع- مرض مزمن لأحد الوالدين(عقلي أو جسمي)- إدمان- أمراض القلب صعوبات في النوم--- اختلال النظام الغذائي..

6-**ضغوط مهنية:**الخلافات مع زملاء العمل- كثرة التشريعات والقوانين- عدم الرضا الوظيفي- قلة الأجر- صراع داخل المؤسسة...

7- **ضغوط سياسية:** عدم الرضا عن الأنظمة أو النظام السائد- الحكم الاستبدادي- الصراعات السياسية بمختلف أشكالها القائمة في المجتمع-- صراع أيديولوجيات...

**8-ضغوط الثقافية:** وتتمثل في استيراد الثقافات المخالفة لقيم ومعايير المجتمع- استخدام أساليب ثقافية لمورثات ثقافية غربية عن أصالة المجتمع....

**9- الضغوط الكيميائية:** كإساءة في استخدام العقاقير- الكحول وأنواعه- الكافيين.....

**10- الضغوط الانفعالية:** الصراعات- الإحباط- القلق- المخاوف المرضية- الاكتئاب...

**11- الضغوط التربوية الدراسية:** كثرة المواد التي يدرسها الطالب المراهق- نقص الدافعية- صعوبات تواجه المراهق خلال مشواره الدراسي مثل صعوبات التعلم أو تأخر دراسي- ضغوطات الأقران- طرق التدريس التقليدية- نظام الامتحانات- التقييم المدرسي- ازدحام الفصول- بعض الصراعات بين الإدارة والطالب أو بين الأساتذة.....

## 5-2 مصادر داخلية للضغوط النفسية: وتشمل مايلي:

-قابلية أو الاستعداد النفسي لقبول المرض.

- شخصية الفرد نفسها.

- ضعف المقاومة الداخلية للفرد.

- الصراع الحاد والدائم لدب الفرد.

- الضغط النفسي المزمن.

- الضغط النفسي المتبقي: الذي يتراكم أو يبقى بعد انتهاء تجربة الضغط النفسي.

## 6-أشكال الضغط النفسي:

يظهر الضغط النفسي بإشكال متعددة تختلف تبعا لاختلاف المواقف الضاغطة، كما تختلف الاستجابة تبعا للموقف الضاغط أو تبعا لشدة الضغط النفسي وتبعا للفروق الفردية في الاستجابة للضغط النفسي ومن هذه الأشكال:

- 6-1 الضغط النفسي المتوقع:** هو استجابة الفرد لضغط نفسي متوقع، فيحظر الدهن والجسم مسبقا، أو لتغيير مفاجئ نحو الأفضل أو ربما نحو الأسوأ، مثل التوتر قبل الدخول إلى الامتحان، والخوف من إعصار على وشك الحدوث، أو الخوف من عقاب الأهل عند مخالفة قوانين معينة. كما انه يعتبر مفيدا لتعديل درجة الضغط وذلك انه يحظر الدهن والجسم سلفا لأحداث على وشك الحدوث، لكنه قد يكون ضارا عندما تضخم الأحداث بنتائجها السلبية وتعطي أهمية أكثر مما تستحق. (Miller&Smith 1992K p10)
- 6-2 الضغط النفسي الجاري (الحالي):**

ينشأ ويتراكم هذا الضغط النفسي خلال تجربة الضغط النفسي، إذ يستثار الجسد إثارة شديدة كالليقظة الشديدة في أثناء مناقشة أو مناظرة أو كتدفق طاقة المتسابق في مائة متر من سباق الجري، فادا تم ضبط الضغط النفسي، يصبح حيويا او فعالا لانجاز العمل انجازا متفائلا. (SchaferK1992p10)

### 6-3 الضغط النفسي المتبقي:

هو الضغط النفسي الذي يتراكم أو يبقى بعد انتهاء تجربة الضغط النفسي أو الموقف الضاغط، إذ يبقى الجسم في حالة من اليقظة لبعض الوقت بعد انتهاء الموقف الضاغط أي فرط الإثارة سواء أكانت سارة أو غير سارة لها نتائج نفسها في الفرد.

### 6-4 الضغط النفسي الحاد:

وهو الضغط النفسي الحاد هو ما ينتج عن تهديد فوري ومباشر لحياة الفرد وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بالصدمة، كالسائق الذي يجد نفسه سيتورط في حادث سير ولا يمكنه فعل أي شيء لمنع هذا الحادث ن هنا للحظات يدخل في مرحلة الضغط النفسي الحاد.

وتأخذ استجابة الجسد للضغط النفسي الحاد الإلية التالية:

تزداد دقات القلب- يتسرع التنفس- يرتفع ضغط الدم- يزيد الكبد في إفراز سكر في الدم- يحول تدفق الدم إلى الدماغ والعضلات- حموضة في المعدة.

أما الاستجابة للضغط النفسي الحاد فتتجلى بمايلي:

ارتجاف اليدين-ضعف التركيز- تشوش التفكير- تسارع الحديث- حدة الطبع.(Schafer.1992 p14)

## 6-5 الضغط النفسي المزمن:

وهو دور طويل من الإنهاك حيث تكون استجابة الفرد للضغط النفسي المزمن تكون على شكل أمراض جسدية كثيرة، تتسلل تدريجيا وتزداد لتؤدي إلى هلاك مبكر أي أنها عملية تراكم للضغط النفسي عبر الزمن وتحظر الجسد ليكون حساس وبالتالي مهيناً للإصابة بالأمراض الجسدية أو النفسية.

## 7- مظاهر الضغط النفسي:

يتجلى الضغط النفسي بمظاهر عديدة، قد تكون فيزيولوجية أو انفعالية أو سلوكية أو مظاهر معرفية. (Miller & Smith.1997 p15) ويمكن تفصيلها كما يلي:

## 7-1 المظاهر الفيزيولوجية الجسدية:

يضعف الضغط النفسي مناعة الجسم تجاه مقاومة الأمراض المختلفة، ويستجيب الفرد للمرض تبعا للمناطق الأكثر استعدادا للإصابة بالمرض وبشكل مختلف من فرد لأخر (Epstein.2000) وتتجلى الآثار الجسدية في المظاهر التالية:

جفاف الفم - البلعوم - التعب والانهيار العام - ارتعاش عصبي - سرعة خفقان القلب - إسهال أو إمساك - تردد الحاجة للبول - ألم الرقبة - ألم أسفل الظهر - ألم أعلى الظهر - نوبات دوار - اضطراب المعدة والجهاز الهضمي - فقدان الشهية للطعام أو زيادة الشهية - ألم في الصدر - تشنج عضلات الجسم.

ومظاهر أخرى كالسكري والربو والنوبات المتكررة للا التهابات التناسلية كل هذه المظاهر تحصل نتيجة ضعف جهاز مناعة الجسم بسبب الضغط النفسي وبالتالي سهولة مهاجمة الأمراض الجسدية (SchaferK1992 p112).

## 7-2 المظاهر النفسية الانفعالية:

يترك تراكم الضغوط النفسية وعدم القدرة على مواجهتها آثار مباشرة على حياة الفرد النفسية والانفعالية، ذلك أن الفشل التكيف مع المواقف المتعددة في الحياة يسبب حالة من التوتر تظهر في عدة أعراض (Epstein .2001) وتتجلى بعض المظاهر فيما يلي:

- القلق في بعض أعراضه المشابهة لأعراض الضغط النفسي.
- الاكتئاب الذي قد يكون نتيجة ضغط مزمن غير معالج، اضطرابات النوم ونقص الاستماع بالحياة إضافة إلى انخفاض مستوى الطاقة الانسحاب وعواطف ضبابية غير واضحة، وشعور بالعجز.
- وبشكل مجمل يمكن ذكر بعض الأعراض الانفعالية للضغط النفسي كما يلي:

تتألب في المزاج-دافع قوي للبكاء-دافع قوي لإيذاء الآخرين(عدوانية)- شعور بعدم الاستقرار العاطفي- فقدان الشعور بالمتعة- شعور بالقلق والخوف والكآبة-خوف من المستقبل وتوقع حوادث وشيكة الحصول-خوف من عدم استحسان الآخرين- خوف من الفشل- صعوبة الاستغراق بالنوم- ضعف الاستمتاع بالجنس- قلة الصبر على غير العادة-شعور بان الأمور خارجة عن السيطرة- شعور بفقدان الأمل والخيبة.

وربما لا يتصاحب الضغط النفسي مع كل هذه الأعراض ، إنما يكون الأمر تبعاً للموقف الضاغط من ناحية، وتبعاً للفروق الفردية في استجابة الفرد للموقف الضاغط من ناحية أخرى، وكما أنها قد تكون مؤقتة تنتهي مع انتهاء الموقف الضاغط.(Short.1999)

### 3-7 المظاهر المعرفية للضغط النفسي:

إن الضغوط والظروف المليئة بالتواتر تنتج أعراضاً تؤثر في التفكير والذهن من أهم هذه الأعراض:(Scher.1992.p110)

- **ضعف في التركيز:** إذ ينشغل الفرد المضغوط بموضوع ضغط نفسي وهذا ما يجعل قدرته على التركيز في إي شيء أو في قضايا أخرى اضعف مما يضر بكل قضاياها أو عمله...
- **ضعف في الذاكرة:** يتسبب انشغال الفرد الذي يعاني من الضغط النفسي في تأثير سلبي في ذاكرته، فتضعف مهارة الذاكرة في أمور الحياة الأخرى، وينسى ما عليه فعله، كما ينسى أين وضع حاجياته، ويبحث عنها رغم عدم مرور وقت طويل على استخدامها.
- **تفكير غير منطقي:** يتغير نمط تفكير الفرد وطريقته بالقضايا الحياتية، وينشغل بتفكير لا عقلاني ربما يؤدي به إلى تصرف غير عقلاني أيضاً، إي يحصل لديه تغير معرفي مؤقت في أثناء المشكلة الضاغطة.(Short.1999).

- **اضطراب في التفكير:** يتأثر الفرد الذي يعاني من الضغط النفسي بمشكلاته، ويصبح غير قادر على معرفة ماذا يرد أن يفعل وكيف يمكن فعل ما يجب فعله، ويشعر دائما أنه مشوش التفكير.
- **انشغال داخلي:** يمنع من الاستماع أو الإنصات، لا يعود بإمكان الفرد أن يستمع إلى الآخرين بسبب انشغاله الداخلي بقضية ضغطه النفسي.
- **كوابيس:** ترافق الفرد المعرض للضغط النفسي كوابيس ليلية تخص موضوع ضغطه النفسي ولكن بشكل مشوه، لأن الحلم يكون بطريقة التي يستطيع أن يفعل فيها لا شعوريا ما لم يستطعه في الواقع. (Spurlock.2002)

#### 4-7 المظاهر السلوكية للضغط النفسي:

يرى شيفر أن كثيرا من الناس تظهر لديهم علامات الضغط النفسي بشكلها السلوكي أكثر من أشكالها الانفعالية أو المعرفية (Shafer.1992.p110). ويرى أن الاستجابات السلوكية للضغط النفسي تنقسم إلى قسمين:

**1-4-7 مظاهر مباشرة:** وهي انعكاسات طبيعية وفورية للتوتر والقلق الداخلي من الفرد المضغوط مثل:

- **حدة الطبع:** لا يستطيع الفرد تحمل أي موضوع ويكون التعامل معه صعبا، بسبب عدم موافقته على أي أمر، كما يكون صعب المزاج وسريع الغضب.
- **ارتجالية التصرف:** أي انفعاله بالموضوع يسبق تفكيره، وهذا ما يجعله سريع التصرف، مما قد يعود عليه بردة فعل سلبية من الآخرين.
- **الحديث أكثر من العادة:** ربما يلجأ الفرد إلى الحديث بالموضوع نفسه أو بموضوعات متعددة بشكل يجعل الآخرين يملون سماعه أو مرافقته.



- **الجفل والخوف السريع:** يكون من السهل إخافته، حتى انه يجفل لسماع صوت مرتفع أو غريب.
- **التمتمة والتلعثم بالحديث:** نتيجة التوتر والقلق ، أو ربما الخوف الذي يعاني منه الفرد فهو يحدث نفسه بصوت غير مفهوم، أو انه يرتبك في أثناء الحديث مع الآخرين فيتلعثم.
- **شحذ الأسنان:** أو يمكن القول انه يشد فكيه بطريقة تجعل أسنانه تصطك بقوة م نتيجة التوتر الشديد الذي يعاني منه.
- **صعوبة الجلوس لفترة من الزمن:** فهو سريع الانتقال من مكان إلى آخر، بسبب الملل الذي يصبه من المكان نفسه، ونتيجة عدم تركيزه على موضوع الجلسة.
- **التهجم اللفظي على شخص ما:** من السهل عليه مواجهة الآخرين بالشتائم أو المواجهة الكلامية غير اللائقة، حتى عندما يكون الموضوع لا يستدعي ذلك.
- **صعوبة بقاءه بالحيوية نفسها طويلا:** فيتبدل نشاطه تبدا دائما من الحيوية و النشاط والحماس أحيانا إلى الكسل والتعب بشكل أسرع من المعتاد.
- **الانسحابية:** يتجنب الفرد المضغوط أحيانا إن يواجه أحدا وان يتدخل لحل مشكلته بل يحاول أن يتجنب كل ما يخص موضوع مشكلته. (Short.1999.p113).
- **الدخول في نوبات بكاء:** ربما يؤدي شدة الانفعال لدي الفرد أحيانا إلى نوبات من البكاء ، لا يستطيع معها السيطرة على نفسه.

## 7-4-2 مظاهر غير مباشرة:

إنها مظاهر تعكس زيادة سلوكيات معينة كطريقة يستعملها الفرد للتحرر من الألم الذهني والجسدي للضغط النفسي، وكما أن زيادة تكرار هذه السلوكيات قد تكون مؤشرا على زيادة مستوى الضغط النفسي مثل:

- **زيادة في التدخين:** يدخن تدخيناً شرها وأكثر مما كان يفعل سابقاً، أو ربما أنه يبدأ التدخين نتيجة للمشكلة الضاغطة التي تواجهه.
- **زيادة استهلاك الكحول:** يتغير معدل استهلاكه المعتاد غالى درجة السكر و الإدمان أو أنه يبدأ تناول الكحول أيضاً على اثر الموقف الضاغطة.
- **زيادة استخدام الأدوية الطبية لتخفيف التوتر:** فمع ازدياد الشعور بالضغط النفسي يختلط ذلك مع الإحساس بالألم، وهذا ما يدفع الفرد لاستخدام الأدوية المسكنة أو المنبهة معتقداً أنها تخفف الألم، التي لا يستطيع تحديد مصدرها.
- **الجوء للنوم كوسيلة للهروب:** إذ يحقق النوم للفرد المضغوط هرباً من التفكير بالمشكلة وأيضاً يصارع الوقت الذي يرغب بانقضائه بسرعة.
- **مشاهدة التلفاز أيضاً للهروب:** رغم أن مشاهدته التلفاز لا تمنعه من التفكير بالمشكلة إلا أنه يحاول التهرب بقضاء وقت طويل أمام التلفاز.
- **زيادة استخدام العقاقير المنومة:** لان المشكلة قد تسبب له أرقاً يجعله يلجأ إلى العقاقير ليحقق النوم الذي يريد، وهذا يحمل مخاطر ادم على العقاقير المنومة وعواقبها السلبية.
- **تكرار زيارة الطبيب لشكاوى صحية:** إذ يشعر الفرد أنه لا يستطيع تحديد الألم بل يشعر بالألم مختلفة كل مرة، وهذا ما يجعله يبحث عن المعالجة الطبية كي يضيع قضيته الأساسية ولكنه لا يشعر بتحسن أبداً.

- استعمال عقاقير ممنوعة: ربما يلجأ في بعض الحالات إلى استخدام المخدرات أو المنبهات التي تسبب إدماناً (Superlock.2002).

## 8- الأمراض (النفس -جسدية) الناتجة عن الضغط النفسي:

في كثير الأحيان تتولد بعض الأمراض النفس-جسدية أو تتفاقم بسبب الضغط النفسي، وهذا ما تناولته أكثر البحوث التي حاولت دراسة علاقة الأمراض بالضغط النفسي (إبراهيم.1998). ولقد كشفت بعض الدراسات النقاب عن بعض الأمراض التي يصاب بها الناس نتيجة الضغوط النفسية من ذلك مثلاً:

- أمراض القلب: اهتمت بعض الدراسات ومنها (Sheps.1999) ببيان مدى تأثير الضغط النفسي المزمن في القلب، على اعتباره يؤدي إلى تصلب الشرايين مع الوقت، كما أن الضغط النفسي آحاد قد يؤدي إلى حزمة قلبية مفاجئة.
- القرحات: بينت كثير من الدراسات ومن بينها (Nelson.2000) دور الضغط النفسي في الاضطرابات الهضمية وتشنجات القولون العصبية والتقرحات المعدية والاثني عشر وتبين فعلاً أن مرضى الاضطرابات الهضمية يعانون من ضغوط نفسية أو سبق لهم أن تعرضوا في مرحلة من مراحل حياتهم السابقة.
- السرطان: بينت بعض الدراسات ومن بينها (Felicia.1998) عدم ارتباط السرطان بالضغط النفسي، في حين بين بعضها ارتباطاً إيجابياً كما أن بعض الدراسات أكدت أن الضغط النفسي يفاقم السرطان فقط ولا يسببه ويبدو أن الدراسات الطبية والعلمية لم تتأكد حتى الآن من وجود علاقة بين الضغط النفسي والإصابة بالسرطان.

- **الربو:** بينت نتائج بعض الدراسات أن للضغط النفسي دورا كبيرا في تفاقم مرض الربو، وإن الضغط النفسي ربما يكون سببا مباشرا للإصابة بالربو (Wright.1988)

- **ألم أسفل الظهر:** أشارت بعض الدراسات والبحوث أيضا أن الضغط النفسي سبب مباشر لألم الظهر وألم الرقبة والركبة والعنق والأكتاف.
- **فرط التوتر:** دعمت بعض البحوث فكرة أن فرط التوتر الإنساني يرتبط ارتباطا مباشرا بالضغط النفسي المزمن، كما يرتبط بعوامل اجتماعية، إضافة إلى عوامل شخصية تتعلق بادراك الفرد للضغط النفسي.

- **ارتفاع ضغط الدم والكولسترول:** أشارت بعض الدراسات ومن بينها (Schmidht.2000) أن ضغط الدم الذي يزيد بدوره الكولسترول فقد قام بعض الباحثين بقياس ضغط الدم لعدد العاملين ذكورا وإناثا في أثناء العمل وبعده فأظهرت النتائج زيادة كبيرة في ضغط الدم عند الرجال أثناء العمل، بينما كانت أقل النساء، وهذا يعني إن الرجال يعانون من الضغط النفسي وتأثيراته أكثر من النساء.

- **الحمل والإجهاد:** بينت نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للضغط النفسي والإصابة بالإجهاد بمعنى أن اللواتي يعانين من ضغوط نفسية أكثر تعرضا للإصابة بالإجهاد من سواهن. (Rowland.1998)

## 9- بعض الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية للضغط النفسي:

صنف لازاروس Lazarus الاستراتيجيات التكيفية إلى مجموعتين أحدها تتعامل مع مصدر الضغط وتحاول تغييره عن طريق مجموعة من إجراءات سلوكية مباشرة

الهدف منها تغيير الوضع او الموقف المسبب واقعيا أو خياليا للضغط. في حين تتعامل الثانية مع الضغط ذاته بهدف التخفيف من حدته أو القضاء عليه مؤقتا عن طريق مجموعة إجراءات سلوكية مهدئة (لوكيا.بن زروال.ص71).

وتصنف التقنيات المستخدمة للتعامل مع الضغوط ومواجهتها إلى ثلاث أنواع:

### 9-1 الأساليب المعرفية:

تدخل العمليات المعرفية أو الذهنية الأسلوب الذي يعتمد الفرد للتعامل مع مصادر التوتر لذلك يمكن القول أن الأساليب التي يتم توظيفها تتبع أساسا عن بعد ذهني أو معرفي، وتستند في ذلك غالبا على افتراضيين الأول مفاده أن التعرض لمصادر الضغط النفسي لا يسبب في حداته الانزعاج والتوتر بل نوعية رد الفعل من جانب الفرد هي التي تحدد النتيجة النهائية (عسكر.ص178). من جانب ناخر تستند إلى ما يعرف بالتفكير الايجابي في مواجهة مواقف الحياة وهو ما ساعد على النظر إلى المشكلة من منظور ايجابي ومحاولة إعادة تقييمها الأمر الذي يسمح بتوفير الإمكانيات اللازمة تجاوزها أو البحث عن الحلول الملائمة.

### 9-2 التفريغ الانفعالي :

من خلال محاولة التعبير عن المشكل والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة به، ويلعب الضحك وروح الدعابة دورا في تخفيف آثار الضغوط على الفرد حيث يطلق مستويات عالية للاندورفينات والكورتيزول تجعله يحس بالتحسن والشفاء. كما يمكن إن يوفر الضحك فرصة للهروب من الضغوط ومنع حدوث نوبات قلبية وانهيار عصبي والميل للانتحار (شيخاني.ص27).

### 9-3 تغيير أسلوب الحياة:

هناك العديد من الأساليب والأنشطة التي تساعد في التخفيف من التوتر الداخلي والتخلص من آثار الضغوط النفسية على الفرد ونذكر منها:

- ❖ القيام بنشاط بدني ( التمارين الرياضية).
- ❖ التدليك.
- ❖ الاسترخاء.
- ❖ العلاجات المائية.
- ❖ إتباع نظام غذائي صحي.
- ❖ الصلاة والقران.
- ❖ الوخز بالإبر.
- ❖ الاستماع للموسيقى.
- ❖ العلاج بالألوان.
- ❖ الدعم الاجتماعي
- ❖ دعم انفعالي.
- ❖ دعم وسائلي ( الوسائل مادية أو اللفظية).

في الحقيقة توجد عدة أساليب لكن اكتفينا بذكر البعض منها للإشارة إليها فقط.

## -خلاصة الفصل:

بعد الاستعراض لمفهوم الضغط النفسي من الصعب تحديد اتجاه موحد في دراسة الضغوط، ذلك انه لا يمكن اختزالها في علاقة مؤثر - متأثر نظرا لمنا تلعبه العوامل المتداخلة في تحديد مدي وكيفية تأثر الأفراد بالضغوط وبالتالي يمكن القول أن حالة التوتر والقلق والمعاناة الناجمة عن الشعور بالتهديد وصعوبة التكيف مع المواقف الجديدة والمتغيرة في الحياة تختلف باختلاف البيئات ونحن نتحدث عن المراهق فإننا نضع في الحسبان مجموع ما تعرفه هذه المرحلة من تغيرات تمس مختلف مسارات النمو والتطور (الفسولوجي، النفسي، الاجتماعي، التعليمي، المعرفي...). كما تطرقنا لأشكال الضغط النفسي ومظاهره وعلاقته بالمرض، كما تحدثنا عن الأمراض النفس-جسدية الناتجة عن الضغط النفسي و انهينا الفصل بعرض بعض الأساليب الوقائية والعلاجية لمواجهة الضغوط النفسية.

مما لا شك فيه أن الفرد عند مواجهته لهذه الضغوط يحاول حتما مواجهتها والتعامل معها وذلك باستعمال استراتيجيات ما.... تسمى استراتيجيات المواجهة والتي سنتناولها بالتفصيل إن شاء الله في الفصل الموالي.

# الفصل الرابع

## استراتيجيات المواجهة

-تمهيد.

1-تطور مفهوم المواجهة.

2-تعريف المواجهة.

3- الفرق بين المواجهة والتكيف والدفاع.

4-وظائف المواجهة.

5-فعالية استراتيجيات المواجهة.

6-النظريات المفسرة للمواجهة.

7-تصنيف استراتيجيات المواجهة.

8-العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة.

9-طرق قياس استراتيجيات المواجهة.

-خلاصة الفصل.



## - تمهيد:

أصبح مفهوم المواجهة (Coping) مصطلحا متداولاً ومتزايداً في مجال علم النفس والطب العقلي وبالأخص في الدراسات حول الضغط النفسي، حيث لا يمكن أن نتطرق للضغوط النفسية دون أن نتحدث عن أساليب مواجهتها، لأن فهم طبيعة وآثار الضغوط ترتبط بفهم أساليب التغلب عليها. حيث يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة يتحتم عليه التكيف معها وتختلف استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لاختلاف خصائص الشخصية وطبيعة الموقف نفسه وتبعاً لمصادر المواقف الضاغطة سواء أكانت داخلية أو خارجية وهو بذلك يواجه قدراته الشخصية ومقوماته السلوكية والمعرفية لتحقيق غاية التكيف، ولهذا فإن قيمة وتأثير العامل الضاغط يتحددان بالتقدير الذي يعطيه الفرد له. وسنتناول في هذا الفصل إلى تطور مفهوم المواجهة وتعريفها والفرق بينها وبين ميكانزمات الدفاع ومفهوم التكيف وأيضاً النظريات المفسرة، و العوامل المؤثرة ووظائفها وفعاليتها وتصنيفها وطرق قياسها.

## 1-تطور مفهوم المواجهة:

من الناحية اللغوية اختلفت تسميتها فهي في الأصل كلمة انجليزية (Coping) تعني بالفرنسية- Faire face - ويقصد بها التسوية أو التعامل إيجابي استجابات تكيفيه للتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بالفرد (Boudarene.2005.p8).

وتاريخياً مفهوم المواجهة (Coping) يتصل بمفهومين هما:

➤ **ميكانزمات الدفاع Mécanismes de défense:** الذي تطور مع نهاية

القرن 19 م من طرف نظرية التحليل النفسي.

**التكيف Adaptation:** الذي تطور مع النصف الثاني من القرن 19 معتمدا في ذلك

على علم الطبائع والبيولوجيا وعلم نفس

الحيوان (Marilou&Schweitzer.2001p69).

حيث تعد الدراسة التي قام بها مورفي (Murphy(1962 من أوائل الدراسات التي استخدمت مصطلح المواجهة و الإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة والخطرة بهدف السيطرة والتغلب عليها. (Lazurus&F.1984p14)

أما مصطلح (Coping) فقد جاء به العالم الأمريكي لازاروس وشركاؤه وتم تطويره من بعد في مراحل أخرى .

ملاحظة: في اللغة العربية استخدمت الكثير من المصطلحات كالمقاومة أو المواجهة أو التعامل أو التكيف فيما يفضل بعض الباحثين مصطلح استراتيجيات التوافق Stratégies d ajustement.

## 2-تعريف المواجهة « Coping » :

يشير لفظ المواجهة في " المعجم الأساسي لعلم النفس " لتلك الطريقة التي يتعامل بها في وضعية ضاغطة والتحكم فيها وضبطها وقد تكون عبارة عن استجابة مباشرة كحذف مصدر التهديد والخطر ، وقد تكون استجابة مخففة كتقليل الإدراك الخاص بالخطر مثل نفي الوضعية واللجوء إلى الأدوية، فالمواجهة قبل كل شيء هي ميكانيزم من أصل نفسي يؤثر على استجابات الجهاز العصبي الغدي (Bloch et al.1993.p757).

المواجهة حسب لازاروس (Lazurus(1981 هي تلك الميكانيزمات التي تمثل محصلة المجهودات التي يبذلها الفرد قصد التكيف مع تغيرات البيئة الداخلية والخارجية وبذلك تختلف عن استجابة الضغط لأنها تتغير حسب الوضعية. (BoudareneM.2005.P8)

أما المواجهة عند فليشمان (1984) Fleshamn هي مجموع السلوكيات الظاهرة أو الخفية التي تحدث للتقليل من الضغوط النفسية أو الظروف الضاغطة. (احمد.2010ص35).

أما لطفي الشربيني يعرف المواجهة في معجم الطب النفسي Coping Behaviory بأنها مجموع الآليات التي تستخدمها الفرد للتوافق مع المواقف المختلفة (لطفي.ص35).

أما التعريف الشامل الذي وضعه لازاروس وفوكمان (1984) Lasurus&Folkman أن المواجهة تشمل جهود الفرد المعرفية والسلوكية المتغيرة وغير النمطية الهادفة إلى ترجمة والتحكم وتسيير المطالب الداخلية والخارجية والصراع الخاص بها الناتج عن التفاعل فرد-محيط الذي يتم تقييمه على أنه يتجاوز طاقات الفرد التكيفية (Graziani P&SwendsenJ.2004P78). وينطلق هذا التعريف من ثلاثة مبادئ رئيسية:

1-خاصية المواجهة تعتمد على أفكار الفرد والتي بإمكانها تحديد أنماط استجاباته بحيث تكون قابلة للتغير والتطور.

2-المواجهة ترتبط بالموقف وتتأثر بتقدير خصائص الوضعية الضاغطة.

3- هذه الاستراتيجيات لا تصنف من قبل الفرد على أنها سلبية أو ايجابية وإنما تقاس بمقدار نجاحها في معالجة مطالب الموقف.

### 3-الفرق بين المواجهة والتكيف والواجهة والدفاع :

#### 3-1المواجهة والتكيف:

إن مفهوم المواجهة اخذ مرجعيته من النظريات المتعلقة بالتكيف وتطور الأجناس، والتي ترى بان الفرد يمتلك مجموعة من الاستجابات سواء أكانت فطرية أو مكتسبة تسمح له

بالبقاء والاستمرار اتجاه مختلف التهديدات، خاصة عندما يتعرض إلى موقف خطير أو عدو (هجوم هروب) وهذا ما أكده العديد من الباحثين باعتبار أن العملية الدينامية التي تربط الضغط النفسي بالواجهة تعتبر كجزء من ميكانيزمات التكيف للتصدي لصعوبات الحياة). (Marilou B&Schweitzer2001.p70). وحدد لازاروس

وفولكمان (1984) Lazarus & Folkman كل من المواجهة والتكيف بشكل واضح، فالتكيف مفهوم واسع جدا يشمل كل الكائنات (علم النفس والبيولوجيا) وكما انه يتضمن كل ردود أفعال الكائنات الحية خلال تفاعلها مع ظروف ومتغيرات المحيط ردودا متكررة والية. بالقابل فان المواجهة مفهوم خاص ونوعي ومحدد يخص الإنسان يختص بردود أفعال تجاه المواقف البيئية التي يدركها الفرد على أنها مهددة له وتستخدم جهود معرفية وسلوكية واعية للسيطرة والتغلب عليها.

ونجد أن لازاروس وبعض الباحثين يفضلون استعمال مصطلح التوافق ajustement بدل مصطلح التكيف Adaptation لأنه أكثر مرونة ويعتبر مصطلح معياري.

### 3-2 المواجهة واليات الدفاع:

تم الحديث عن أساليب المواجهة باعتبارها في بعض الأحيان آليات دفاع نفسي Mécanismes de défense إذ يستطيع الفرد استجابة لعامل الضغط النفسي بطرق متنوعة إلا أن آليات الدفاع لا واعية والهدف منها تخفيض القلق الذي يعاني منه الفرد في محاولاته لحل الصراعات الداخلية، بينما المواجهة تتطلب أساليب واعية في جزء منها، خاصة فيما يتعلق به من علاقات عبارة عن آليات تحمي الأنا من الصراعات أن تتكون من مطالب وطموحات غير محققة داخل الجهاز النفسي، أو من تهديدات المحيط ويفترض هنا أن القلق هو المثير الذي يسبب تسخير هذه الآليات (رضوان، 2002، ص253).

وترى Anna Freud أن جميع عمليات الدفاع تتميز بسمتين مشتركتين:

1- أنها تتكرر وتزور وتشوه وتحرف الواقع.

2- إنها تعمل لا شعوريا بحيث لا يفطن الشخص إلى ما يحدث.

أما هان (1799) Haan فترى أن الدفاع والمواجهة عبارة عن بنائين مختلفين وظيفيا وبتحقق ذلك من خلال ثلاثة أساليب تلخص وظائف الأنا:

1- هو أسلوب المواجهة والذي يقوم على الواقع ويتناسب معه ويكون مرنا ويتم وفقا للمنطق.

2- هو أسلوب دفاع مشوه للواقع وجامد.

3- هو أسلوب التشنيت أو التفتيت Fragmentation وهو أسلوب مرضي.

وتحتل المواجهة بالنسبة (لهان) قمة الهرم حيث ترى أن الشخص يواجه إذا استطاع ذلك، ويدافع إذا كان مضطرا، ويمرض أو يتشنت إذا كان مجبرا على المرض. من هنا يمكن القول أن استخدام المواجهة في أساليبها الواعية يسمح بتمييزها كأساليب مواجهة، إما عند استخدام أساليبها غير الواعية فإنها تتطابق مع آليات الدفاع ويمكن تسميتها بآليات المواجهة.

كما أن أساليب المواجهة استخدمت على الغالب في أثناء الحديث عن الضغط النفسي، آليات الدفاع فقد استخدمت في كل المواقف التي يواجهها الفرد، كجزء هام من بنيته النفسية ونمط شخصيته.

4-وظائف استراتيجيات المواجهة:

اهتم عدد من الباحثين بإبراز وظائف استراتيجيات المواجهة كل حسب انتمائه النظري وتصوره لمفهوم استراتيجيات المواجهة وفيما يلي سنذكر ثلاث وظائف حسب عدد من الباحثين.

#### 4-1 وظائف استراتيجيات المواجهة حسب ميكانيكMechanic:

يشير Mechanic(1974) الذي يتبنى النظرية الاجتماعية النفسية نقلا عن (Lasarus et Folkman.1948p149) بان لاستراتيجيات المواجهة ثلاث وظائف وهي:

-التعامل مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية.

-خلق الدافعية لمواجهة هذه المتطلبات.

-الاحتفاظ بحالة من التوازن النفسي بهدف توجيه الجهود والمهارات نحو المتطلبات الخارجية.

#### 4-2 وظائف استراتيجيات المواجهة حسب لازاروس وفولكمان Lazarus et Folkman.

كما تمثل المواجهة عند لازاروس وفولكمان سلوك موجه لتحقيق وظيفتين أساسيتين هما:

-تعمل على معالجة المشكل، فيتم توجيه الموارد الفردية نحو حل المشكل المولد للضغط.

-تعمل على تعديل الانفعالات الناتجة عن الكآبة أو المحنة فيكون تقليص التوتر الناتج عن التهديد وخفض الضيق الانفعالي.

وعليه فالمواجهة تمثل عامل استقرار بإمكانها مساعدة الأفراد للحفاظ على توافقهم النفسي والاجتماعي خلال فترات الضغط.(Valentier et al.1994.p194)

### 4-3 وظائف استراتيجيات المواجهة حسب برلين وسكولر Pearlín Et Schooler.

يرى كل من (1978) « Pearlín et Schooler » بأن للمواجهة وظيفة وقائية تتجلى في المظاهر التالية:

- تغيير أو إزالة الظروف التي تثير المشكل.

- ضبط معنى التجربة المعاشة قبل أن تصبح وضعية ضاغطة.

- ضبط الضغط في حد ذاته بعد حدوثه.

### 5-فعالية استراتيجيات المواجهة:

لقد توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة دالة بين الضغط والمرض. (Chen.Lazarus1979) ودور استراتيجيات المواجهة مع الضغط كامل وسيط بينها.

وحسب لازاروس وفولكمان (1984) فإن المواجهة تؤثر على الصحة الجسدية على نحو ثلاثة أشكال:

- 1- إن المواجهة يمكنها أن تؤثر على تواتر شدة ومدة الاستجابات الفيزيولوجية (نبضات القلب، الضغط الشرياني، التوتر العضلي) والعصبية الكيميائية المرتبطان بحالة ضغط وهذا في المواقف التالية:
  - عدم استطاعة الفرد إتقان أو تحسين الظروف المحيطة الضاغطة بسبب وجود استراتيجيات موجهة مركزة على المشكل أو عدم تلاؤمها.

-أمام الفرد أسلوب مواجهة أو أسلوب حياة هو في حد ذاته ينطوي على مخاطر)  
الفرد ذو النمط (").

2-يمكن أن تؤثر مباشرة وسلبيا على الصحة، كزيادة مخاطر الوفاة والمرض،  
كاستعمال المفرط للمواد الضارة التدخين ، التبغ، الكحول.... أو عندما تدفع بالفرد  
إلى أعمال ذات مخاطر كبيرة ( السرعة في السياقة) .

حيث يرى شيقمان Sheffman و يلس Wills(1985) أن المخدرات كسلوك مستقل  
تعتبر مواجهة سلبية.

3-أشكال المواجهة المرتكزة على الانفعال يمكنها أن تهدد الصحة الجسدية للفرد، وهذا  
لأنها قد تعيق سلوك متوافق، كحالة الإنكار أو التجنب اللذان بإمكانهما أن يدفعا بالفرد إلى  
عدم أدراك أعراض المرض أو التأخر في طلب الاستشارة.(يوسف2000ص90).

## 6-النظريات المفسرة للاستراتيجيات المواجهة:

هناك عديد من النظريات والنماذج التي تعني بمفهوم المواجهة، من حيث الدور الذي  
يسهم به كسلوك في التخفيف أو التقليل من التوتر والقلق الناتج عن مصادر الضغط التي  
نواجهها في حياتنا، ولكن إطار أو نظرية رؤية لهذا المفهوم قد تختلف في نواحي، وقد  
تتشابه في نواحي أخرى مع غيرها من النظريات، ومن أهم النظريات أو النماذج الأكثر  
شيوعا في تناول مفهوم المواجهة مايلي:

1-النموذج الحيواني.

2-نظرية 'فرويد' في الشخصية.(النموذج السيكدينامي).

3 -النظرية المعرفية ( النموذج التفاعلي).



## 6-1 النموذج الحيواني:

يعد هذا النموذج متأثراً بنظرية النشوء والتطور والارتقاء لداروين (1859) التي تدور حول مبدأ الصراع من أجل البقاء، فالكائنات التي تبقى هي التي تكون أقدر على التلاؤم في مواجهة التغيرات البيئية الطبيعية وهو ما عبر عنه داروين بالانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح.

وحسب هذا النموذج فالمواجهة تقتصر على الاستجابات السلوكية الفطرية أو المكتسبة لمواجهة أي تهديد حيوي، وقد أشار Cannon (1932) إلى مفهوم استجابة المواجهة أو الهروب التي قد يسلكها الكائن الحي حيال تعرضه للمواقف المهددة في البيئة، وهي استجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد لخفض الاستثارة الفيزيولوجية والتي من خلالها ينخفض تأثير المثيرات الضاغطة مثلاً هروب الخروف من الذئب. أن هذا الأسلوب يكون ملائماً للعديد من المواقف التي يتعرض لها الفرد لأنه لا يجسد العنصر الانفعالي أو المعرفي في الاستجابة للمواقف. أي أن الفرد يلجأ إلى نوعين من الميكانيزمات التكيفية: -ميكانيزم الهروب (التجنب) في حالة الخوف والفرع.

- ميكانيزم الهجوم في حالة الغضب.

ومنه ندرك أن رد فعل الكائن تجاه المواقف المهددة يقود الجسم للاستجابة أما بالمواجهة أو البحث عن إستراتيجية انسحاب ملائمة، ذلك أن العضوية جبلت على هذا الشكل .

## 6-2 نظرية "فرويد" في الشخصية:

ترجع الأصول النظرية لمفهوم المواجهة في علم النفس إلى أفكار "فرويد" حول الشخصية الإنسانية والآليات الدفاعية والتي قدمها فرويد (1920-1936) وتلاميذه . ونوجز نظرية "فرويد" في الشخصية لفهم مصدر الصراعات والضغوط التي يواجهها

الفرد وكيفية معالجته لها. لقد قسم "فرويد" (1933) الشخصية الإنسانية إلى ثلاث بنيات وهي:

**البنية الأولى: الهو يختص بكل** ماهو موروث وغريزي ويعد الهو اساس الشخصية ومصدر الطاقة هذا النظام، حيث تسعى هذه الغرائز الناتجة عن مصادر حيوية وجسمية للإشباع من خلال مصدر خارجي، وذلك لتقليل التوتر الناتج عنها، وينتج التوتر وعدم الراحة مع زيادة هذه الطاقة الناتجة عن تنبيه داخلي والتي لا يستطيع الهو تحمله وبالتالي يبحث الهو عن خفض الفوري لهذا التوتر دون اهتمام بقيم المجتمع ومعاييرها ، ويسمى هذا الميل نحو الإشباع الوري بمبدأ اللذة ويقسم فرويد هذه الغرائز إلى الغريزة الجنسية وغريزة الموت، وغريزة العدوان ، ومع محاولات الهو للإشباع الفوري للهو يتطور وينشأ الأنا.

**البنية الثانية: الأنا** يعتبر الأنا الوصلة المباشرة مع العالم الخارجي ويسعى الأنا لتحقيق التوازن بين العالم الخارجي بمعاييرها وضوابطه وبين عالم الهو الغريزي برغباته واندفاعاته . وهذه المهمة من وجهة نظر فرويد من أصعب المهام و يتحكم في وظائف الأنا مبدأ الواقعية والذي يعمل على إشباع وتفريغ التوتر الناشئ عن الغرائز في ضوء ظروف بيئية واجتماعية وأخلاقية مناسبة.

**البنية الثالثة: الأنا الأعلى** يعد الأنا الأعلى بمثابة القاضي والحاكم على صحة الأشياء من خطئها، فهو يسعى إلى المثالية والمعايير والأخلاق التي تصبح فيما بعد جزءا من العالم الداخلي للفرد أثناء تطور الشخصي (Freud.S1947p19-44). فبينما يطلب الهو المتعة الفورية ويختبر الأنا الواقع ويطلب الأنا الأعلى إلى الكمال من هنا ينشأ الصراع الناتج عن التفاعل المستمر والصدمات المتتالية بين هذه المكونات الثلاثة وتسمى هذه التفاعلات بمصطلح الديناميات. من خلال سعي الهو إلى الإشباع الفوري لرغباته العاكسة

لطبيعة الإنسان، تؤدي هذه الرغبات الموروثة التي تصادم بين الفرد والبيئة حيث لا تسمح هذه الأخيرة بمعاييرها وأخلاقيها هذا الإشباع وبالتالي لا يرضى الأنا ولا الأنا الأعلى كذلك مما ينتج عن هذا الصراع القلق والتوتر. ولأن القلق يسبب الألم فإن الفرد يسعى إلى تقليل هذا الألم بأسرع ما يمكن لذا يلجأ لاستخدام ما يسمى بالآليات الدفاعية التي تعمل كوسيلة للإخفاء هذه الصراعات المؤلمة. ولقد حدد فرويد استخدام هذه الآليات الدفاعية في مواجهة ومعالجة مصادر الضغوط الداخلية، وهي الصراعات الجنسية والعائدية، بينما اتجه " ادلر " في نظريته أن استخدام هذه الآليات الدفاعية تقتصر في مواجهة الضغوط الخارجية والتهديدات البيئية.. ولكن قدمت " أنا فرويد " رؤية تجمع بين التوجهين معان حيث أشارت غالى الآليات الدفاعية تستخدم في مواجهة كل من المهددات الداخلية والمهددات الخارجية هذا عن القلق الناجم عن الصراعات المثيرة للضغط النفسي من منظور نظرية فرويد في الشخصية. أما عن الآليات التي يقدمها الأنا لتحقيق التوافق بين الهو ، الأنا، الأنا الأعلى، فهي تتمثل فيما يلي:

### 1-الكبت: يقصد به بأنه نمط خاض من الإنكار ويعرفه " وايت " (1964) White انه

نسيان أو طرح الذكريات المؤلمة أو المهددة من الشعور ويحدث الطرح في مواجهة الدوافع الغريزية التي تقابل بمعارضة اجتماعية وأخلاقية فيسعى الكبت إلى كف الدوافع المهددة من خلال ردها إلى اللاشعور. (Freud.A1942p45).

### 2-الإنكار: استخدام "فرويد " الإنكار ليصف الآلية التي يرفض بها الفرد إدراك الواقع

بالإضافة إلى أن هذه الآلية تحدث عندما لا يستطيع الفرد الهروب مواجهة مصدر التهديد خاصة عندما يكون مصدر الألم مؤقتا بدرجة كبيرة فاصل خيار له هو إنكار هذا الألم.

**3-التبرير:** وهو تشويه للواقع في محاولة لتبرير الأفكار والمشاعر والأحداث التي تجعلنا غير مرتاحين فإننا نلجأ إلى هذا الأسلوب كي نتجنب الألم الناتج عن الضغوط النفسية، .

**4-التحويل:** هو تحويل الضغوط النفسية أو الدوافع المكبوتة وتعبيرها عن نفسها خارجيا، من خلال العمليات الحسية والحركية والعمليات الفسيولوجية، لتخفيف اثر الضغط النفسي.

**5- التسامي:** وهو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتسبب ضغطا نفسيا وتصعيدا إلى مستوى أعلى أو أسمى والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا.

**6-التثبيت:** من خلال آلية التثبيت يثبت الفرد على مرحلة من مراحل النمو النفسي بسبب أن المرحلة التالية محملة بالتوتر والقلق. ويحدث التثبيت لدى الطفل لكي يحمي نفسه من القلق .

وأخيرا فهناك بعض الخصائص التي تميز بين المفهومين، فاستراتيجيات المواجهة تتميز بالمرونة والواقعية و المنطقية والسماح بالتعبير عنه والاختيار والاتجاه نحو المستقبل والوعي به. أما الآليات الدفاعية تتسم بالتصلب وتشويه الواقع والمنطق كما تتسم بالجبرية و اللاوعي أي أن الفرد لا يكون مدركا أو واعيا بها عند حدوثها.

ويتضح انه على الرغم من أن تلك الآليات تستخدم لتقليل التوتر والقلق ، فهي ليست مكافئة تماما لمفهوم المواجهة.

### 6-3النموذج التفاعلي:

ارتبط هذا النموذج بإسهامات وبحوث كل لازاروس وفولكمان (1984). وقد جاء كرد فعل على النموذج السيكوندينامي الذي استمر في دراسة المواجهة في سياق المرض النفسي، حيث أكد هذا الاتجاه بان الفرد يتمكن من حل مشاكله كلما كانت ميكانيزمات التكيف مع البيئة بعقلانية وشعورية بدلا من أن تكون لا شعورية ولا إرادية.

أكدت هذا النموذج أن استجابة الضغوط تظهر كنتيجة التفاعل بين مطالب البيئة وتقييم الفرد لهذه المطالب حسب المصادر الشخصية لديه، حيث تمثل عملية التقييم المعرفي مفهوما مركزيا في هذه النظرية أو النموذج (طه. 2006 ص 89-90).

ففي عملية المواجهة يستخدم الفرد ثلاثة أنواع من التقييم هي:

- **التقييم الأولي (المبدئي):** فيه يقيم الفرد الموقف من حيث هو مهدد أو لا.

- **التقييم الثانوي:** فيه يحدد خيارات المواجهة والمصادر المتاحة لديه للتعامل مع الموقف.

- **إعادة التقييم:** فيه يقوم الفرد بإعادة تقييم كيفية إدراكه ومواجهته للموقف الضاغط نتيجة حصوله على معلومات جديدة تخض الموقف الضاغط.

وهكذا نخلص إلى أن نموذج لازاروس يؤكد على أهمية التقييم المعرفي حيث يعتبره أساسيا في تصوره النظري كعنصر داخلي في سيرورة التعامل مع الضغط النفسي. (سلامة. 2006 ص 92).

## 7- تصنيف استراتيجيات المواجهة:

لا يوجد إلى حد الآن اتفاق واضح حول عدد معين لأبعاد المواجهة، حيث تختلف النماذج الحالية في عدد الاستراتيجيات التي تضمها ، فهناك من يحددها ببعدين وهناك من

يحددها إلى سبعة أبعاد وآخر إلى ثمانية أبعاد.... و هذا الاختلاف مرجعه أساسا إلى تعدد الاستراتيجيات المتبعة من طرف الأفراد ولدى الفرد الواحد باختلاف المواقف الضاغطة وطبيعتها وشدتها. وسنحاول أن نذكر أهم التصنيفات شيوعا.

### ➤ 1- يصنف "بيلجنس" "موس" (Billing & moos, 1981). استراتيجيات

مواجهة الضغوط إلى استراتيجيات مواجهة اقدامية وأخرى احجامية. ويرى أن الاستراتيجيات المواجهة الاقدامية تتضمن القيام بمحاولات معرفية لتغيير أساليب التفكير لدى الفرد عن المشكلة ومحاولات سلوكية، وذلك بهدف حل المشكلة بشكل مباشر، إما استراتيجيات المواجهة الاحجامية فهي تتضمن القيام بمحاولات معرفية وذلك بهدف الإنكار أو التقليل من التهديدات التي يسببها الموقف والقيام بمحاولات سلوكية لتجنب التحدي مع المواقف الضاغطة، وان استراتيجيات المواجهة الاحجامية تتكون من استراتيجيات فرعية مثل الإنكار-الكبت- القمع-التقبل - الاستسلام.

--- الأساليب الاقدامية تشمل: التحليل المنطقي للموقف الضاغط ونتائجه وإعادة التقييم الايجابي للموقف أي إعادة بناء الموقف معرفيا بطريقة ايجابية، البحث عن المعلومات، المساندة من الآخرين، استخدام أسلوب حل المشكلات.

--- الأساليب الاحجامية وتتضمن: تجنب التفكير الواقعي في المشكلة؟؟، تقبل المشكلة، الاستسلام لها، التنفس الانفعالي لخفض التوتر والانفعالات السلبية المصاحبة للموقف الضاغط. (طه. 2006 ص 94-95).

### ➤ 2- يصنف "جراشا" (Grasha, 1983). أساليب مواجهة الضغوط إلى نوعين

هما:

--- أساليب مواجهة لا شعورية: ويتمثل ذلك في الحيل الدفاعية اللاشعورية التي تستخدم لخفض القلق والتوتر والصراعات النفسية لدى الفرد.

--- أساليب مواجهة شعورية: التي ستخدمها الفرد في التعامل مع الضغوط من خلال القيام بمحاولات سلوكية ومعرفية للتغلب على الضغوط. (طه. 2006 ص 97).

➤ 3- ويصنف "كوهين" (Cohen 1944) استراتيجيات المواجهة الى عدة انواع هي:

- التفكير العقلاني: تشير إلى أنماط التفكير العقلانية والمنطقية التي يقوم بها الفرد حيال الموقف الضاغط بحثا عن مصادره وأسبابه.
- التخيل: إستراتيجية يحاول الفرد من خلالها تخيل المواقف الضاغطة التي واجهته فضلا عن تخيل الأفكار والسلوكيات التي يمكن القيام بها في المستقبل عند مواجهة مثل هذه المواقف الضاغطة.
- الإنكار: إستراتيجية دفاعية لا شعورية يسعى من خلالها الفرد إلى إنكار وتجاهل المواقف الضاغطة وكأنها لم تحدث.
- حل المشكلات: إستراتيجية معرفية يحاول من خلالها الفرد استنباط أفكار وحلول جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط.
- الدعابة أو المرح: إستراتيجية تتضمن التعامل مع الخبرات الضاغطة بروح المرح والدعابة.
- الرجوع إلى الدين: تشير هذه الإستراتيجية الدينية إلى رجوع الأفراد إلى الدين في أوقات الضغوط وذلك عن طريق الإكثار من الصلوات والعبادات والمداومة عليها كمصدر للدعم الروحي والأخلاقي والانفعالي.

➤ 4-يصنف "بينز" "ارنسون" pines&Aronson (1988) أساليب الضغوط إلى:

--- أساليب مواجهة مباشرة: وهي تشير إلى أساليب المواجهة التي من خلالها يتعامل الشخص مباشرة مع الموقف الضاغط.

--- أساليب مواجهة غير مباشرة: والتي من خلالها يتعامل الشخص مع الانفعالات السلبية الناتجة عن الضغط.

--- أساليب مواجهة فعالة أو نشطة: وهي تتضمن محاولات يقوم بها الفرد لتغيير مصدر الضغط أو لتغيير ذاته.

--- أساليب مواجهة غير فعالة: وتتضمن التجنب والإنكار (طه 2006 ص 102).

➤ --5 تصنيف "سشير" وآخرون Scheier et al (1986) حدد أساليب

واستراتيجيات التعامل مع الضغوط في عدة أنواع هي:

➤ الانكسار: رفض الفرد الاعتقاد بحدوث الموقف الضاغط أو محاولة تجاهل الموقف كلية من جانب الفرد.

➤ التعامل الموجه نحو المشكلة: يقوم الفرد بوضع خطة معيبة وان يقوم باستجابة سريعة للسيطرة على الحدث والموقف الضاغط.

➤ لوم الذات: حيث يرى الفرد انه المسؤول عن تعرضه للموقف الضاغط.

➤ التقبل والاستسلام: ويشير غالى تقبل الفرد للموقف وذلك نظرا لعجزه وانعدام الحيلة لديه أو نتيجة لرفضه القيام بأي شيء تجاه الموقف.

➤ إعادة التفسير الايجابي للموقف: كان يحاول الفرد إيجاد معنى وتفسير جديد للموقف، مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس.



- الهروب من خلال التخيل: أي الركون إلى أحلام اليقظة.
- المساندة الاجتماعية: تشير إلى سعي الفرد نحو الآخرين لطلب العون والنصيحة والمعلومات والمساعدة والحصول على المساعدة منه.
- --6 تصنيف لازاروس وفولكمان (1980-1984) ويقدم نوعين من المواجهة هما:
  - المواجهة المتمركزة حول المشكلة: وتهدف هذه الإستراتيجية إلى خفض متطلبات الوضعية الضاغطة أو زيادة مصادر الفرد الشخصية وقدراته الخاصة حتى يتمكن من مواجهة الموقف الضاغط. ولقد حدد شكلين للمواجهة المتمركزة حول المشكلة وهما:
    - 1- جمع المعلومات.
    - 2- اتخاذ إجراءات لحل المشكلة.
  - حيث أن الفرد في مواجهة الوضعية الضاغطة يقوم بجمع المعلومات واتخاذ الإجراءات المناسبة من خلال وضع خطة للاستجابة وفق متطلبات المشكل للتخفيف من شدة الموقف الضاغط أو التحرر منه أو إيقافه.
  - ويتبين مما سبق أن جمع المعلومات يساعد في الكشف عن طبيعة المشكل والعناصر الغامضة مما يؤدي إلى إيجاد استجابة مناسبة وملائمة لحل المشكلة.
- المواجهة المتمركزة حول الانفعال: تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الانفعالات الناتجة عن الموقف الضاغط. من بين الأساليب المتبعة في هذه الإستراتيجية نجد مايلي:

- 1- التجنب: وهو تحويل الانتباه عن الوضعية الضاغطة من خلال استعمال بدائل تتمثل في نشاطات سلوكية (رياضية) أو نشاطات معرفية (تلفاز أو قراءة). وهذه

الوسائل ذات فعالية نسبية وهي تختلف عن الهروب إلى سلوكيات خطيرة مثل :  
اللجوء إلى الكحول أو المخدرات.

2- الإنكار: تشبه استراتيجيات الهروب من حيث تعمل على تأجيل المشكلة حيث  
يسعى الفرد لتغيير المعنى الحقيقي للوضعية الضاغطة بتجاهل خطورة الموقف أو  
رفض الاعتراف بما حدث فعلا.

ملاحظة: أحيانا تعمل استراتيجيات المواجهة المتمركزة على حل المشكل والمواجهة  
المتمركزة على الانفعال معا بحيث يصعب الفصل بينهما.

لذا فانه لا توجد هناك مواجهة فعالة بنفسها دائما دون الارتباط بخصائص انفعالية  
شخصية وخصائص إدراكية معرفية للفرد وكذلك خصوصية الوضعيات الضاغطة ،  
فالمواجهة المتمركزة حول المشكلة تكون فعالة على المدى الطويل خاصة عند مواجهة  
حدث قابل للسيطرة والتحكم أما المواجهة المتمركزة حول الانفعال فتكون على المدى  
القصير خاصة إذا كان الحدث غير قابل للسيطرة مما يسمح بالمحافظة على تقديره  
لذاته وحمايته لنفسه.

➤ أما في البيئة العربية صنف "حسن عبد المعطى" Hassan Abed

Elmouti (1994) استراتيجيات التعامل مع الضغوط إلى عدة أنواع هي:.

العمل من خلال الحدث- التجنب والإنكار- الإلحاح والاقترام القهري- تنمية  
الكفاءة الذاتية- الالتفاف إلى اتجاهات وأنشطة أخرى- طلب المساندة- العلاقات  
الاجتماعية. ( طه. 2006 ص 105-106).

## 8-العوامل المؤثرة في استراتيجيات المواجهة:

هناك عوامل عدة تؤثر في اختيار إستراتيجية المواجهة والتي تتضمن عوامل تتعلق بخصائص شخصية الفرد كمنط الشخصية، مركز الضبط، فعالية الذات ، الصلابة النفسية وهناك عوامل أخرى موقفية ونوعية تتعلق بالموقف ذاته، وتسهم إلى حد بعيد في تحديد استراتيجيات المواجهة وتتمثل في طبيعة الحدث الضاغط ، نوعه (مزمن أو حاد) وغيرها.

## 8-1 العوامل المرتبطة بالفرد (المتغيرات أو الخصائص الشخصية):

يسهم أسلوب الشخصية وسماتها بدور فعال في قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وهي على النحو التالي:

### 1-مركز الضبط: ظهر في علم النفس على يد "جوليان

روتر "J.ROTTER (1954) من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي يشير مفهوم مركز الصب طاو التحكم إلى كيفية إدراك الفرد لمواجهة الأحداث في حياته أو إدراكه لعوامل الضبط والسيطرة على بيئته وينقسم الأفراد طبقا لمفهوم الضبط الداخلي إلى فئتين هما:

1-1 فئة الضبط الداخلي: الأفراد الذين يعتقدون إنهم مسؤولون عما يحدث لهم، ويسعون في محاولات جادة للتحكم في البيئة والسيطرة عليها ولديهم القدرة على رؤية التوقعات للأحداث فالأفراد ذوو مركز الضبط الداخلي يعتقدون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث.

2-1 فئة الضبط الخارجي: فهم يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية ولا يستطيعون التأثير فيها يفتقرون إلى القدرة على السيطرة والتحكم في الأحداث ويفشلون في توقعاتهم لهذه الأحداث فالأفراد ذوو مركز الضبط

الخارجي يعززون الأحداث لعوامل خارجية عن تحكمهم وسيطرتهم مثل:  
الحظ-الصدفة إلى غيرها..

**2-الصلابة النفسية:**صاغ هذا لمصطلح على يد "سوزان كوباسا" Suzanne Kobasa (1982). حينما أوضحت أن الأفراد الذين تتسم شخصيتهم بالصلابة يتميزون بمقدرة عالية على مقاومة النتائج السلبية والمؤلمة للضغوط، بسبب أسلوبهم في معالجة الحوادث المسببة للضغوط ، كما أنهم يثقون على التأثير في مجرى حياتهم، أما الأفراد الذين يعانون من فقدان الصلابة النفسية فيتميزون بمستويات عالية من الإحساس بالضغوط النفسية ويمكن أن يكونوا عرضة للإصابة بالاكنتاب والأمراض المتصلة بالضغوط النفسية.(طه.2006ص130).

ولقد حددت "كوباسا" وآخرون Kobasa et al (1981) خصائص الشخصية شديدة القدرة على الاحتمال في ثلاث مكونات نفسية هي:

2-1 الالتزام: هو الشعور بتعلق الفرد بنشاطاته وعلاقاته القرابية والاعتقاد بأنها ذات أهمية.

2-2 التحدي: هو الرغبة في تقبل الخبرات الجديدة وغير المتنبأ بها والاستمتاع بها، وان يرى الفرد أن فرص التغيير أكثر من فقدان، أو يشعر بحب الاستطلاع والاهتمام.

2-3 التحكم(الضبط): تعكس الاعتقاد بان الفرد ليس عاجزا أو فاقد العون ولكنه يمكن أن يؤثر في الكثير من الأحداث والناس الآخرين والقدرة على التحكم في الظروف الشخصية.

**3-نمط الشخصية:** لا يستجيب الأفراد للأحداث بطريقة واحدة بل يختلفون طبقاً لنمط الشخصية فكل فرد منا سمات أو أساليب سلوكية ثابتة تؤثر في كيفية تعامله مع المواقف الضاغطة، ومن هذه الأنماط السلوكية النمط (أ،ب).

**3-1 نمط الشخصية (أ):** ولهم سمات وخصائص تتمثل في: العدوان-العنف- القابلية للاستثارة- الإحساس بضغط الوقت- عدم التحلي بالصبر- النشاط المتعجل- الدرجة العالية من الطموح- الثقة بالنفس- بذل الجهد- روح التنافس- محاولة إنجاز أكثر من عمل في وقت أقل. وبالإضافة إلى الغضب- فرط نشاط- عدم الصبر- التهيج. وبالتالي تزداد لديهم نسب الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية.

**3-2 نمط الشخصية (ب):** يتصف بعكس السمات السابقة تماماً في نمط الشخصية أ. ويعرف Sutherland.1991 بان النمط (ب) لديه القدرة على الاسترخاء ، سهل الانقياد، ليس لديه ميل شديد للمنافسة، أقل عرضة للشعور بالإحباط وينخفض احتمال إصابته بأمراض القلب.

**4-الوجدانية السلبية:** والتي من بين مظاهرها المزاج السيئ والقلق والحزن والكآبة والعدوانية حيث أن الأفراد الذين تتميز شخصيتهم بزيادة الوجدانية السلبية يعبرون عن معاناتهم وآلامهم عبر مواقف مختلفة وهم أكثر قابلية للإفراط في شرب الكحول والمخدرات.

**5-تقدير الذات:** يعتبر تقدير الذات مؤشراً هاماً في تحديد نوع إستراتيجية المواجهة التي يستخدمها الأفراد مع المواقف الضاغطة، فإدراك ورؤية الذات بطريقة ايجابية تمثل مصدراً نفسياً هاماً في عملية المواجهة للمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد، وقد كشفت نتائج دراسة Chan(1993) إن الأفراد ذوو تقدير الذات مرتفع يستخدمون استراتيجيات المواجهة تركز على الانفعال كالإنكار

والميل إلى الانسحاب، تعاطي العقاقير، المخدرات ، التدخين المفرط في مواجهة الضغوط.(طه2006ص126).

**6-فعالية الذات:** قدمت Bandura(1995-1997) مفهوم فعالية الذات في إطار نظرية "التعلم الاجتماعي" حيث ترى ان مدركات إي كيفية إدراك الفرد لقدراته تؤثر في تصرفاته ومستوى دافعيته وتفكيره أو استجاباته الانفعالية.

**7-قوة الأنا:** تلعب هذه الميزة والخاصية دورا مهما في مواجهة المواقف الضاغطة ذلك أن الأفراد أصحاب الأنا القوي بإمكانهم مقاومة الضغوط ومواجهتها كما يستعملون استراتيجيات قوية وفعالة ونشطة مرنة.

**8- سمة شخصية الفرد نفسها(الانبساطية والعصابية):** شكل تقسيم ايزنك Eysenck للشخصية إلى بعدين انبساطي وعصابي منطلق للعديد من الدراسات حول العلاقة بين هذين البعدين ونوع المواجهة حيث أن من سمة الشخصية النمط المنطوي الذي يعتبر أكثر تأثرا بالضغوط من النمط المنبسط، والنمط المتزن انفعاليا اقل تأثرا بالضغوط من النمط العصابي.

**9-النسق القيمي للفرد:**كلما كان النسق القيمي لفرد متمركزا حول قيم محددة وعالية كلما كان أكثر تأثر بالضغط.

**10-الجنس:** أثبتت الدراسات والبحوث وجود فروق بين الجنسين في مدى الإدراك والتأثر بالضغوط،حيث كشفت أن الرجال أكثر إدراكا وتأثرا بالمواقف الضاغطة من النساء وقد وجد لازاروس في بحوثه أن النساء يستعملن استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة في مجال العمل اقل من الرجال.

**11-السن:** يلعب دورا أساسيا في تقييم المواقف الضاغطة وتحديد استراتيجيات المواجهة حيث اكتشف فولكمان أن النساء المسنات يستعملن استراتيجيات التجنب والإنكار والهروب أكثر من النساء الأكثر شبابا وقوة (طه.2006ص136).

وفي الأخير توجد هناك سمات أخرى عديدة اثبت أنها تؤثر على المواجهة منها الجلد.Résilience.

## 8-2 العوامل المرتبطة بالمحيط:

**8-2-1 طبيعة الموقف وخصائصه (شدة المواقف الضاغطة):** فالمواقف والأحداث التي يستطيع الفرد التحكم والسيطرة عليها يستخدم فيها استراتيجيات المواجهة الاقدامية واستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، في حين أن الأحداث الضاغطة التي لا يمكن للفرد التحكم والسيطرة عليها فان ذلك يجعله يستخدم استراتيجيات المواجهة الاحجامية واستراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال، فطبيعة الخطر، قرب، مدته. وأيضا كلما كان الموقف ضاغطا كان افراز الهرمونات أعلى من معدلاته الطبيعية، وهو ما يعوق يعص العمليات الحيوية وكذا يؤثر على الحالة الانفعالية .

**8-2-2 البيئة:** يمكن لها أن تسهم بشكل جوهري في تحديد قدرة الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة فهي إما تساعد على زيادة الضعف الناتج عن الضغوط أو تدعم مستوى الصحة الجسدية والنفسية والسعادة لدى الفرد. وهناك نوعين من البيئة. البيئة الفيزيائية كالحرارة والبرودة الشديدة ، الضوضاء، التلوث والمخاطر الطبيعية وغير ذلك، البيئة الاجتماعية ما تحتويه من عناصر داعمة كالمساندة والتعاون من الآخرين وعناصر مضادة تماما كالصراعات والتنافس والمشاجرات. (يوسف.2007ص45).

**8-2-3 الوراثة:** تؤثر في قدرة الفرد على المواجهة لان الجينات الوراثية قد تلعب دورا هاما. لان هناك بعض الأسر لها استعداد للإصابة بأمراض القلب أو أمراض أخرى كالحساسية أو الربو وغيرها.....

**8-2-4 المساندة الاجتماعية :** تعد المساندة الاجتماعية support social ظاهرة إنسانية قديمة قدم الإنسان، وان لم يهتم بها الباحثون إلا مؤخرا بعد ما لاحظوه من آثار هامة لها في مواقف الشدة والإجهاد النفسي. وكما أنها عملية ديناميكية لزيادة التأثير المتبادل بين الآخرين وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تمد بالدعم في المواقف الاجتماعية المختلفة. والتي يتمثل بعضها في المساندة الوجدانية أو العاطفية، المادية، المعلومات ، النفسية.... وغيرها كما صنفها العديد من العلماء باختلاف مشاربهم.(طه.2006ص156).

## 9- طرق قياس استراتيجيات المواجهة:

تتعدد طرق تقدير استراتيجيات المواجهة بتعدد تصنيفاتها ، من ابرز المقاييس التي استخدمت في قياسها. نذكر أكثر شيوعا:

### 9-1مقاييس المواجهة للمراهقين Adolescent Coping:

أعدّه "فريدنبرخ" و"لويز" Frydenberg&Lewis (1993) ويتكون من 79 عبارة تعتمد على طريقة ليكرت الخماسية ويقاس أسلوب للمواجهة هي:

القلق-التفكير الرجائي-العمل الاجتماعي- الانغلاق على النفس- اللجوء للأصدقاء- عدم المواجهة- تجاهل المشكلة- البحث عن الدعم الروحي- البحث عن الانتماء- خفض التوتر-تأنيب النفس- التركيز على الايجابيات- البحث عن



الاسترخاء- تجديد النشاط البدني- البحث عن مساعدة المختصين- الدعم الاجتماعي.

## 9-2 قائمة المواجهة المتعددة الأبعاد: Multi Dimensional:

- أعده 'كارفر' و'سشير' Carver&Scheier (1989) وتتكون من (53) مفردة أو عبارة موزعة على 13 بعدا أو إستراتيجية فرعية من استراتيجيات المواجهة.
- خمسة (5) أبعاد تقيس جوانب مختلفة من استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة.
  - خمسة (5) أبعاد تقيس جوانب مختلفة من استراتيجيات المواجهة التي تركز على الانفعال.
  - ثلاثة (3) أبعاد استجابات المواجهة قل فائدة وسلبية .

أما الأبعاد فهي على النحو التالي:

المواجهة الفعالة- القمع للأنشطة التنافسية- التحول إلى الدين --- التبعاد العقلية- الإنكار- التخطيط- السعي نحو المساندة الاجتماعية- التقبل- التبعاد السلوكي- التركيز على الانفعالات- تعاطي المخدرات والكحول- إعادة التفسير الإيجابي. (طه 2006 ص 112-115).

## 9-3 قائمة مصادر المواجهة للضغط. Coping Resouyrces

:Inventory for Stress

أعده "ماتني" وآخرون Matheny et al (1987) تستخدم في قياس مصادر المواجهة التي تكون متاحة لدى الفرد في مواجهة الضغوط، وتتضمن هذه القائمة الأبعاد التالية.

البوح عن الذات - توجيه الذات - الثقة - التقبل - المساندة الاجتماعية - الصحة الجسمية - اللياقة الجسمية - مراقبة الضغط - ضبط التوتر - البنية - الحرية الاقتصادية أو المالية - حل المشكل. (طه 2006 ص 188-119).

#### 9-4 استبان أساليب المواجهة. Ways of Coping Questionnaire

من إعداد "لازاروس" و "فولكمان" Lazarus & Folkman (1988). ويتكون الاستبيان من (66) مفردة أو عبارة أو بند تقيس الاستراتيجيات المواجهة المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الأفراد مع المواقف الضاغطة ومن خلال التحليل العاملي لمفردات الاستبيان تم التوصل إلى وجود ثمانية (8) أنواع من أساليب المواجهة هي:

-التحدي: يشير إلى الجهود العدوانية التي تستخدم لتعديل الموقف، فهي تصف درجة الفرد من العدائية وسلوك المخاطرة تجاه الموقف.

-الابتعاد: تشير إلى التحرر والابتعاد، وتستهدف هذه الإستراتيجية التقليل من أهمية الموقف.

-ضبط الذات: تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم مشاعره وسلوكياته.

- السعي نحو المساندة الاجتماعية: تشير إلى الجهود التي يستخدمها الفرد من أجل الحصول على المساندة الاجتماعية والمساندة المعلوماتية من الأصدقاء والأقارب في أوقات الضغوط.

-تقبل المسؤولية: تشير إلى التعرف على دور الشخص في حل المشكلة.

-الهروب أو التجنب: تشير إلى الجهود السلوكي هاو المعرفية التي يقوم بها الفرد لتجنب مواجهة المشكلة أو الموقف الضاغط.

-حل المشكل: تشير إلى الجهود التي يقوم بها الفرد لحل المشكلة.

- إعادة التقييم الايجابي: تتضمن البعد الديني، كما تتضمن إعطاء معنى ايجابي للموقف عن طريق التركيز على النمو الشخصي للفرد.(طه2006ص112).

#### 9-5مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية: أعداد الهلالي(2009).

قام الهلالي ببناء مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية معتمدا على ذلك على مقياس منى عبد الله(2002). ويحتوى المقياس على (18) أسلوبا من أساليب مواجهة الضغوط النفسية وهي على النحو التالي:

التحليل المنطقي- التركيز على الحل- ضبط الذات- البحث عن المعلومات-  
تحمل المسؤولية- لوم الذات- تقبل الأمر الواقع- إعادة التفسير الايجابي- الالتجاء  
إلى الله- الاستسلام- الانعزال- أحلام اليقظة- الإنكار- الاسترخاء والانفصال  
الذهني- التنفيس الانفعالي- الدعابة والفكاهة- البحث عن اثابات بديلة.

## -خلاصة الفصل:

إن مفهوم المواجهة أو استراتيجيات المواجهة من المفاهيم حديثة النشأة حيث تطور ولقي اهتماما بالغا من قبل الباحثين واضحي قاعدة أساسية لكثير من البحوث والدراسات. وتختلف استراتيجيات المواجهة المتبعة من فرد لآخر فهناك من يلجأ إلى استراتيجيات ايجابية لمواجهة المواقف الضاغطة في حين هناك من يلجأ إلى استراتيجيات سلبية لنفس المواقف الضاغطة. ولقد تناولنا في هذا الفصل أهم مراحل تطور مفهوم المواجهة وبعض تعريفاته ، والفرق بينها وبين آليات الدفاع النفسي، كما تطرقنا لبعض وظائف المواجهة وفعاليتها ، وكذا النظريات المفسرة لها، وتطرقنا أيضا إلى بعض العوامل المؤثرة في المواجهة منها (عوامل شخصية، وعوامل موقفية). وانهيينا الفصل بذكر أهم المقاييس استخداما وشيوعا لقياس استراتيجيات المواجهة.

# الفصل الميداني

## الفصل الخامس

### منهج البحث و اجراءاته

#### 01- الجانب المنهجي:

-تمهيد

-الدراسة الاستطلاعية

-منهج البحث

-أدوات البحث

-المقاييس المطبقة

#### 02- الجانب الميداني :

-عرض الحالات

- التحليل العام للحالات

- مناقشة نتائج البحث

## تمهيد

إن القيام بأي دراسة علمية يستدعي من الباحث المرور بمرحلتين أساسيتين تتمثل الأولى في مرحلة المسح المكتبي للتراث الأدبي المتعلق بموضوع الدراسة قصد تكوين فكرة شاملة حول متغيرات الدراسة ، فيما تتمثل المرحلة الثانية في مرحلة العمل الميداني التي تحظى بأهمية خاصة من خلال جمع البيانات والمعلومات بصورة منهجية والتي تعتبر حجر الأساس في بحث تساؤلات الدراسة ومن ثم إثبات فرضياتها أو نفيها ، ولا يتم ذلك إلا باتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تهدف في الأخير للوصول إلى حقائق حول الظاهرة المدروسة.

ويخصص الباحث هذا الفصل لعرض خطوات الدراسة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الأساسية وتحديد أهدافها وخطواتها وأهم نتائجها ثم تحديد منهج البحث المتبع وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية.

## تذكير بفرضيات الدراسة:

### الفرضية العامة:

يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات مواجهة سلبية أمام الضغوط النفسية .

### الفرضيات الإجرائية :

- ❖ يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الاستسلام ولوم الذات أمام الضغوط النفسية.
- ❖ يلجأ المراهقون ذوو صعوبات التعلم إلى استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة أمام الضغوط النفسية.
- ❖ يلجأ المراهقون ذوو صعوبات التعلم إلى استراتيجيات الدعابة والتفيس الانفعالي أمام الضغوط النفسية.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه ، بدءا من التعرف على موضوع الدراسة وتحديد إطاره العام وصياغة تساؤلاته وفرضياته ومن ثم تحديد المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والتحقق من صلاحية هذه الأدوات قبل تطبيقها كما تساعد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على خصائص الفئة المدروسة.

و في البحث الحالي قام الباحث بدراسة استطلاعية كان الهدف منها الكشف عن واقع صعوبات التعلم لدى المراهقين في البيئة المحلية للدراسة واختيار الحالات المناسبة ، إذ عمد الباحث للاتصال بالمؤسسات التربوية ومع الأخصائيين النفسيين التابعين لهذه المؤسسات قصد تحديد الحالات المراد دراستها وإجراء مقابلات قصد تكوين فكرة أولية حول طبيعة الحالة ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة.

### 1-1- خطوات الدراسة الاستطلاعية : كانت خطوات الدراسة الاستطلاعية كمايلي:

- ◀ إجراء مقابلات مع اعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية قصد توجيهنا إلى بعض الحالات التي تعاني من مشاكل دراسية مختلفة في مادة تعليمية أو أكثر.
- ◀ الاطلاع على الملفات الصحية و إجراء مقابلات مع الأخصائي النفسي حسب رأيهم قصد تحديد بعض أسباب صعوبات التعلم واستبعاد الحالات التي يرجع سبب الصعوبات لديها إلى إعاقات حسية أو عقلية أو اضطرابات انفعالية .
- ◀ الإطلاع على كشوفات النقاط قصد تطبيق محك التباعد والتباين بين تحصيل الحالة الدراسي عامة وتحصيلها في إحدى المواد التعليمية محل صعوبة التعلم .

◀ تطبيق اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (1978) " النسخة الالكترونية " المبرمجة من طرف الباحث محمد ابراهيم محمد الذي يهدف إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد بين 8-17 سنة.

**1-1-1- مكونات الاختبار:** يتكون الاختبار من ستين (60) مجموعة من الأشكال والصور وكل مجموعة تتكون من خمسة 05 صور أو أشكال وكل مجموعة تحوي أربع 04 صور أو أشكال متشابهة وفي صفة واحدة أو أكثر ما عدا شكل واحد يختلف عن باقي أشكال المجموعة.

**1-1-2- تقنين الاختبار :** قنن هذا الاختبار في البيئة المصرية على عينة مكونة من 500 شخص أعمارهم بين 8-17 سنة وتم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية وعن طريق تحليل التباين فتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين 0.75 كأقل قيمة و0.85 كأكثر قيمة . فيما تم قياس صدق الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط مع اختبارات أخرى للذكاء ، كما تم استخراج الصدق العاملي له وأشارت النتائج أنه صادق في قياس القدرات العقلية العامة .

وقصد التأكد من ملائمة الاختبار للبيئة المحلية قمنا في الدراسة الحالية بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من 50 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة بثانوية بادي مكي زربية الوادي ولاية بسكرة وحساب معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة تطبيق الاختبار وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون فكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.71 و0.79 مما يدل على أن المقياس ثابت. وتم حساب معامل الصدق الذاتي المساوي للجذر التربيعي لمعامل الثبات فكانت معاملات الصدق الذاتي بين 0.84 و0.88 وهي قيم عالية تدل على صدق الأداة .

### 1-1-3- تعليمات تنفيذ الاختبار المعطاة للمفحوص:



المطلوب من المفحوص الالتزام بما يلي :

أن يعمل بصورة ودقة وأن لا يرتكب أخطاء ولا يضيع وقتا طويلا في سؤال واحد فالوقت المسموح له بالإجابة عن 60 سؤالا هو عشر دقائق فقط وفور انتهائه يتوقف البرنامج.

## 1-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تبين للباحث عدم إمكانية تطبيق المنهج الوصفي لعدم توافر عدد كبير من المراهقين ذوي صعوبات التعلم وكذا صعوبة تشخيص هذه الحالات ولصعوبة العمل الميداني معهم ، وبالتالي كان من الأفضل أن يلجأ الباحث إلى اعتماد المنهج العيادي من خلال إجراء مقابلات عيادية مع الحالات وأسرههم . ووفق محك التباين والتباعد تبين أن نتائج الحالات المدروسة في التحصيل الدراسي كانت فوق المتوسط وجيدة في معظم المواد باستثناء مواد معينة حيث كانت ضعيفة جدا ، كما توصل الباحث إلى الحالات المختارة لا تعاني من اضطرابات واضحة نفسية أو عضوية وأن نسبة ذكائهم بين 53% و 80%. وهي نسب متوسطة وعالية في بعض الأحيان.

## 2- الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة النهائية والميدانية في ثانوية بادي مكي زربية الوادي بسكرة وذلك لتوفر حالات الدراسة التي اختيرت تبعا لفرضيات الدراسة ، وتمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 15 جانفي إلى 1 أفريل حيث كانت المقابلات العيادية مع المراهقين ذوي صعوبات التعلم وأسرههم تتم بصور منسقة تراعى فيها ظروف هؤلاء.

## 1-2- حالات الدراسة :

تضمنت حالات الدراسة النهائية ما مجموعه أربع حالات تتوفر فيها الشروط الملائمة لطبيعة الدراسة وتضم الحالات ثلاث تلميذات إناث وتلميذا من الذكور.

الحالة الأولى : مراهقة 16 سنة مقيمة بزربية الوادي تدرس سنة أولى من التعليم الثانوي.

- الحالة الثانية : مراهقة 17 سنة مقيمة بزربية الوادي تدرس سنة ثانية من التعليم الثانوي.
- الحالة الثالثة : مراهقة 18 سنة مقيمة بزربية الوادي تدرس سنة ثانية من التعليم الثانوي.
- الحالة الرابعة : مراهق 17 سنة مقيم بزربية الوادي يدرس سنة أولى من التعليم الثانوي.
- 2-2- المنهج المتبع في الدراسة:**

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهاجا خاصا يفرض على الباحث اتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج قيمة ويعرف المنهج على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة والوصول إلى حلول لها ، ويعرف ايضا على أنه مجموعة من المبادئ العامة الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك جوهر الحقيقة ( حسن عبد الحميد رشوان . 2001. ص81) . والمنهج لا يضعه الباحث عشوائيا إنما يكون مرتبطا بطبيعة موضوع الدراسة ولعل أنسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج الإكلينيكي فهو أفضل المناهج وأدقها وأقدرها على دراسة الحالات الفردية ، ويعرفه دانيال لاغاش D Lagache : "هو تناول السيرة من منظورها الخاص وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنا للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها " (M Reuchlin.1992. P113). أما العالمان بيشو وديلاي فيؤكدان أن المنهج الإكلينيكي ينعلم من كل القوانين كما في اختبارات الذكاء ، يسمح بإعطاء علامات خاصة تتطلب بدورها وضع فرضيات تستلزم التحقيق ، حيث غالبا ما يعد هذا المنهج الطريقة الوحيدة في الدراسة الفردية ويعتمد في بناء تشخيصه على قواعد ناتجة عن ملاحظات الفاحص نفسه أو ملاحظات فاحصين آخرين توصلوا إلى نفس النتائج (P Pichot & J Delay.1969.P10).

وقد استعملنا في دراستنا المنهج الإكلينيكي للدراسة العميقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها للسوي أو المرض فهو يزودنا بالفهم الصحيح والمعمق للسلوك البشري ودوافع الإنسان ومصادر قلقه (محمد عبد الظاهر الطيب.2003.ص179). فمن أهم خصائص هذا المنهج قوة الملاحظة

منهجه نوعي وذاتي يعتمد على أدوات معينة للحصول على الموضوعية الكاملة وهو ما دفعنا للاستعانة بهذا المنهج في دراستنا لفهم المراهق ذو صعوبات التعلم وما تسببه هذه الأخيرة من آثار سلبية على نفسيته وذلك بالاعتماد على وسائل جمع البيانات والمعلومات والملاحظة العلمية والمقابلة نصف الموجهة ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية.

### 3-2- أدوات الدراسة:

لكل دراسة أو بحث أدواته الخاصة التي يعتمد عليها الباحث لتساعده في جمع البيانات والمعلومات والتي تتماشى مع منهج الدراسة المعتمد وفيما يلي نوضح الأدوات المستعملة في الدراسة الحالية :

### 2-3-1- دراسة الحالة :

لدراسة موضوع استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم تم استخدام طريقة دراسة الحالة لأنها تحاول دائما النفاذ إلى الأعماق لأنها تفحص الحياة الكلية وتركز الانتباه على جانب معين منها وتصور تحليل الحالة في إطار اجتماعي واف يحدد طبيعة وأبعاد هذه الحالة ، وتعتبر دراسة الحالة الأداة المناسبة للبحث والكشف الدقيق عن المكنون الداخلي والخارجي الذي يسمح بفهم الحالة الفردية التي تهدف إلى إبراز تاريخ حياة الفرد وعلاقته بالوضعيات الحرجة التي تتطلب قراءات من مستويات مختلفة عن طريق أدوات مكيفة (P Pedidielli.1999.P87).

وقد استخدمت هذه الطريقة للتعلم في فهم طبيعة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى هذه الحالات من خلال إطار محدد تصب فيه نتائج المقابلات الإكلينيكية وكذلك تقنية الملاحظة والمقياس المطبق للحصول على تحليل قائم على أساس ربط النتائج المحصل عليها بعضها ببعض وكذا فهم الوضعيات المراد دراستها .

### 2-3-2- الملاحظة الإكلينيكية:

هي حصيلة عمليات عدة يمكن بواسطتها إيجاد نموذج للتحليل نبدأه بفرضية ومفاهيم وتخضع لتجربة الواقع الملحوظة حيث تجتمع الكثير من المعلومات حول الحالة (محمد عبد الظاهر الطيب.2003.ص180) ، كما تعد الملاحظة العلمية من أهم مقومات المنهج العلمي وقد استخدمناها كنقطة انطلاق للحصول على معلومات وبيانات حول الحالة .

كما تعرف بأنها توجيه الحواس للمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه (سامي ملحم .2010.ص276) لا سيما أن الملاحظة التي تم الاعتماد عليها ملاحظة مباشرة تعتمد على ملاحظة مختلف سلوكيات المفحوص واستجاباته أثناء المقابلة .

### 2-3-3- المقابلة العيادية :

هي تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفسي حيث تجرى وجها لوجه بغرض جمع المعلومات من الحالة والتعرف على مختلف التغيرات الانفعالية وآرائها من خلال حديثها (سامي ملحم.2000.ص75) والمقابلة الإكلينيكية ثلاث أنواع رئيسية : المقابلة الحرة والمقابلة الموجهة والمقابلة نصف الموجهة وهذه الأخيرة هي التي اعتمد عليها الباحث في الدراسة الحالية .

تم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة لجمع أكبر قدر من المعلومات يتم فيها طرح جملة من الأسئلة التي تهدف للتوصل إلى إجابات تخدم البحث حيث يتعين فيها على المفحوص الإجابة عن الأسئلة بحرية دون الخروج عن إطار الموضوع (C Chilland.1983.P119).

وتتميز المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة بما يلي:

- ✓ تساعد في تحديد الأشخاص محل الدراسة
- ✓ تساعد في تحليل الموقف الذي يدرسه الباحث مبدئياً بهدف التعرف على عناصره الأساسية.

✓ تساعد على وضع دليل يخدم الأخصائي النفسي في جوانب هامة يعني الاستفسار عنها في المقابلة (سامي 2000 ص 75).

محاور المقابلة نصف الموجهة: قبل القيام بمقابلة إكلينيكية يستلزم على الباحث تحديد محاورها وفق مقتضيات الدراسة من أجل تسهيل حصر مجال البحث كان لزاما علينا تقسيم محاور المقابلة إلى خمس محاور رئيسية :

- ✓ المحور الأول: ماهية نوع صعوبة التعلم التي يعاني منها المراهق .
- ✓ المحور الثاني: إدراك الضغوط النفسية عند التلميذ محل الدراسة .
- ✓ المحور الثالث: لوم الذات والاستسلام.
- ✓ المحور الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة.
- ✓ المحور الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة.

أسئلة المقابلة الإكلينيكية:

المحور الأول: تحديد نوع صعوبة التعلم.

- 1- هل لديك بعض المشاكل في الدراسة ؟
- 2- منذ متى و أنت تعاني من هذه الصعوبة حسب رأيك؟
- 3- كيف يمكنك تقييم نتائجك الدراسية حسب رأيك ؟
- 4- في رأيك ما سبب صعوبة هذه المادة ؟

المحور الثاني: إدراك الضغط النفسي.

- 1- هل تشعر بتراكم المشاكل في حياتك ؟
- 2- هل تشعر بالقلق والضيق والتوتر ؟
- 3- هل تشعر بالوحدة وغياب الأمن في حياتك؟
- 4- هل يمكنك عزل الضغوط الدراسية عن الضغوط العائلية؟

المحور الثالث: الاستسلام ولوم الذات.

- 1- هل تشعر أنك مقصر في دراستك؟
- 2- هل ترى أنه توجد ضرورة لمحاولة تحسين نتائجك خاصة في المادة (صعوبة التعلم) أم لا؟
- 3- هل تلوم نفسك على سوء نتائجك الدراسية ؟
- 4- هل تجد صعوبة في مسامحة نفسك عندما ترتكب خطأ؟
- 5- هل تتقبل وتتعايش مع مشاكلك أم تسعى إلى حلها؟

#### المحور الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة.

- 1- كيف تتواصل مع أفراد أسرته؟
- 2- كيف تتواصل مع أساتذتك وزملائك؟
- 3- هل تميل للبقاء وحيدا أم تتفاعل مع الأصدقاء؟
- 4- هل تشعر أنك كثير الشرود والسرمان ؟
- 5- هل تهرب من مشاكلك وتحلم بأنها غير موجودة ؟

#### المحور الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة.

- 1- كيف تنفيس عن مشاعرك عندما تكون متوترا وقلقا؟
- 2- هل تغضب وتتفعل عند تعرضك لمشكلة ما ؟
- 3- هل ترغب بالبكاء عند تعرضك لمشكلة ما ؟
- 4- عندما يزعجك شخص ما كيف تتعامل معه ؟
- 5- عندما تكون منزعجا هل تتهمك وتسخر من الآخرين ؟

#### 2-3-4- تحليل المحتوى ( المضمون):

هو تحويل الكيفي الذي يسرده المفحوص عن حالته إلى ما هو كمي من اجل تسهيل التحليل وقد استعمله العديد من العلماء في العلوم الإنسانية باعتبار أن الإنسان كائن يشتهي الحديث فتحويل كلامه إلى أرقام يسهل على الباحث التحليل والوصول إلى أدق النتائج وقد قام روجي ميكيلي R Mucelli بعرض عن كيفية استعمال تحليل المضمون من خلال وضع فئات تدرج تحتها أفكار أساسية يتم استخراجها من كلام المفحوص وحساب عدد تكراراتها

ثم التعليق على ذلك التحويل الكمي ( R Mucelli, sans date.P25 ) وحسب ميكيلي يجب أن تتوفر فيه مميزات وشروط أساسية ( R Mucelli, 1977.P17 ).

- ◀ **الموضوعية:** حيث يجب اعتبار المحتوى كمعطيات قابلة للدراسة العلمية .
  - ◀ **الشمولية:** لا بد من الإلمام بموضوع التحليل دون إغفال بعض الجوانب .
  - ◀ **المنهجية:** اتباع خطوات دقيقة للوصول إلى الهدف المرجو .
  - ◀ **الكمية:** هي التعبير عن النتائج بقيم عددية تؤدي إلى حسابات وتقييمات دقيقة.
- وتعتمد طريقة تحليل المضمون على تحليل الخطاب المكتوب والشفوي من أجل إعطاء معنى ومدلول للمقابلة ، وحسب ميكيلي يقطع النص المكتوب والشفوي إلى وحدات (فئات) تساعد على الاستثمار الموضوعي للمعطيات ، حيث تكون فئاتها متطابقة مع مؤشر من مؤشرات بعد رئيسي لموضوع الدراسة وبالنسبة لتحديد الفئات فيكون حسب محتوى نص المقابلة نصف الموجهة التي تحتوي على أسئلة نصف مفتوحة والتي ترتبط بفرضيات الدراسة وهذه الفئات تسمح بترميز وحدات أو عبارات نص المقابلة . ويوجد هناك ثلاث عمليات رئيسية تعد بمثابة منهجية العمل في تحليل المحتوى حددها دافال R Daval بـ :
- الترميز - الوحدات - الأصناف.

- الترميز :** هو عملية تحويل المعطيات الخام بواسطة التقطيع ، الجمع ، الإحصاء.
- الوحدات:** هو تقطيع المحتوى إلى شرائح لتسهيل كل العمليات وهذه الشرائح تسمى العمليات .
- الأصناف:** هو كل فرضية تحتوي على الأقل صنفا وكل صنف يرجع إلى فرضية والصنف بالنسبة للفرضية ما هو بسيط بالنسبة للمركب ( R Daval, 1967.P485 ) .

### مراحل تحليل المحتوى:

تمر هذه التقنية بست مراحل أساسية وفق ( L Ecuyer 1990 ):

المرحلة الأولى: تتمثل في القراءة الأولية للنص ووضع قائمة للنصوص

المرحلة الثانية : اختيار وتحديد وحدات الترتيب والتصنيف التي تساعد على تخطي المعنى العام للنص من خلال تقسيمه إلى وحدات تسمى وحدات النص أو وحدات المعنى ، وتعتمد كوحدة للقياس والمقارنة بين مختلف النصوص وتسمى في هذه الحالة وحدة الترقيم أو الوحدة الحاملة للمعنى.

المرحلة الثالثة : مرحلة التصنيف وتعتمد أساسا على تحديد الفئات التي ستحتوي الوحدات التي وضعت في المرحلة السابقة ويتم استخراج هذه المحاور من فرضيات البحث أو مباشرة من النص إن لم تكن هناك فرضيات .

المرحلة الرابعة : تعتمد على حساب التكرارات والتحليل الكمي .

المرحلة الخامسة : تحديد الطريقة الإحصائية التي يتم بواسطتها معالجة المعطيات.

المرحلة السادسة : تفسير النتائج المتحصل عليها .

وقد اعتمدنا في موضوع دراستنا على طريقة تحليل المحتوى لتحليل معطيات المقابلة التي تضمنت المراحل التالية:

- **تقطيع وتشكيل وحدات المعنى** *Découpage et reformulation des unités de sens* ومن خلالها يتم تقطيع الخطاب إلى وحدات ذات معنى حيث يرى ميكيلي أن وحدة المعنى قد تكون متضمنة لكلمة أو جملة.
- **توزيع وتشكيل وحدات المعنى في شكل فئات** *Distribution et regroupement de ces unités sous des catégories* والفئة حسب ميكيلي هي مفهوم عام يظهر مجموع أو مرتبة (فئة تصنيفية).
- **ترتيب الفئات حسب تكراراتها** *Inventaire et décompte fréquentiel des catégories* لابد من تحديد تكرارات الرموز الدلالية الاتصالية المستخدمة بدرجة عالية من الضبط الدقيق ويؤكد ميكيلي أنه يجب حساب تكرارات الفئات وترتيبها مع حساب توافقها العددي.
- **تصنيف الكلمات (المحتويات)** *Qualification des mots* يتعلق الأمر هنا بترتيب تصنيف الكلمات التي ترتبط بظهور فئة دون أخرى مع حسابها في تكرار يتعين بأهمية ظهورها



بالنسبة للهيكل. ويؤكد بيرليسون Berleson على أهمية التصنيفات بقوله أن قيمة تحليل المحتوى تتجلى في أصنافه (R Mucheilli, 1977, P34).

## 2-3-4- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية إعداد الهلالي (2009):

قام الهلالي (2009) ببناء مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية معتمدا في ذلك على مقياس منى عبد الله (2002) والذي اعتمد عليه الباحث بصورته النهائية.  
أ- وصف المقياس:

يحتوي المقياس على (18) أسلوبا من أساليب مواجهة الضغوط النفسية وهذه الأساليب يمكن توضيحها من خلال ما يلي :

- 1- **التحليل المنطقي:** يشير إلى سعي الفرد للتعرف على أساليب مواجهة المشكلة أو التفكير في أكثر من حل لها ووضع خطة للخروج من هذه المشكلة مع الاستفادة من المواقف السابقة المشابهة لها ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (4-9-13-18) ويقابلها العبارات المشار إليها (ج-أ-أ-د)..
- 2- **التركيز على الحل:** يشير إلى التركيز على حل الموقف الضاغط الأساسي مع إهمال أي أنشطة أخرى تبتعد بالفرد عن هدفه الأساسي ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (3-6-13-16) ويقابلها العبارات المشار إليها (أ-أ-ج-د)
- 3- **المواجهة وتأكيد الذات:** سعي الفرد لدفاع عن حقوقه وآرائه مع قدرته على إقناع الآخرين ومواجهتهم بأخطائهم ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (6-9-11-14) ويقابلها العبارات المشار إليها (د-ب-أ-أ).
- 4- **ضبط الذات :** يشير إلى قدرة الفرد على ضبط النفس والتحكم في انفعالاته عند مواجهته للازمات والمواقف الضاغطة ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف : (2-11-15-17) ويقابلها العبارات المشار إليها (أ-ب-ب-أ).
- 5- **البحث عن المعلومات:** يشير إلى اتجاه الفرد إلى جمع أكبر قدر من المعلومات عن المشاكل أو المواقف الضاغطة التي يتعرض لها مستعينا بخبرات الآخرين كالأصدقاء

- وأهل الخبرة والاختصاص ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (1-10-15-18) ويقابلها العبارات المشار إليها (د-د - أ-ب).
- 6- **تحمل المسؤولية:** يشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والمواقف الضاغطة بشجاعة ومحاولة إصلاح أخطائه التي أدت إلى المواقف وعدم تكرار الأخطاء مرة أخرى ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (7-10-17-18) ويقابلها العبارات المشار إليها (أ-ب-ب-أ).
- 7- **لوم الذات :** يشير إلى شعور الفرد أنه مقصر في مواجهة الأزمات والتفكير في المواقف التي فشل فيها ويعد من الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (1-2-3-4) ويقابلها العبارات المشار إليها (أ-د-ج-أ).
- 8- **تقبل الأمر الواقع:** يشير لتقبل الفرد للأمر الواقع دون محاولة تغييره ومحاولة التعايش معه كما هو ويعد من الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (2-6-9-16) ويقابلها العبارات المشار إليها (ب-ب-ج-أ).
- 9- **إعادة التفسير الايجابي:** يرى الفرد في الأزمات والمواقف الضاغطة بعض الجوانب الايجابية بالمقارنة لما يتعرض له الآخرون من مواقف ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (5-7-8-15) ويقابلها العبارات المشار إليها (د-ج-د-د).
- 10- **الالتجاء إلى الله:** أن يستعين الفرد بالعبادات وذكر الله للتخفيف من الإحساس بالضغوط النفسية ويعد من الأساليب الايجابية في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (1-4-10-15) ويقابلها العبارات المشار إليها (ب-د-د-ج).
- 11- **الاستسلام:** يشير إلى شعور الفرد بالضيق واليأس وعدم القدرة على مواجهة الضغوط مع عدم بذل أي جهد من أجل التغلب على المواقف الضاغطة أو حتى التعايش معها ويعد أسلوباً سلبياً في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (2-4-11-16) ويقابلها العبارات المشار إليها (ج-ب-ج-د).
- 12- **الانعزال:** يشير إلى تجنب الحوار والتفاعل مع الآخرين عند التعرض لمواقف ضاغطة ويعد أسلوباً سلبياً في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (3-6-10-16) ويقابلها العبارات المشار إليها (ب-ج-أ-ج).

13- أحلام اليقظة: الاستغراق في أحلام اليقظة عند التعرض لأي موقف ضاغط للتخفيف من الإحساس بهذه الضغوط والانشغال بأمور سطحية كاللعب أو النوم لتجنب مواجهة الموقف الضاغط ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (5-7-11-12) ويقابلها العبارات المشار إليها (ج-ب-د-د).

14- الإنكار: يشير إلى التعامل مع المواقف الضاغطة كما لو كانت غير موجودة في الواقع وأنها تافهة ولا ينبغي الاهتمام بها ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (8-9-17-18) ويقابلها العبارات المشار إليها (ب-د-ج-ج).

15- الاسترخاء والانفصال الذهني: يشير إلى تأجيل أو نسيان المشاكل أو المواقف الضاغطة لبعض الوقت والعودة لها بعد فترة الراحة ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (8-12-13-17) ويقابلها العبارات المشار إليها (أ-أ-ب-د).

16- التنفيس الانفعالي: يشير إلى التعبير عن الانفعالات المؤلمة الناتجة عن الموقف الضاغط بالبكاء والصراخ وإلحاق الأذى بالذات والآخرين ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (1-8-12-14) ويقابلها العبارات المشار إليها (ج-ج-ب-د).

17- الدعاية: مواجهة الضغوط النفسية بالدعاية والسخرية من خلال النكات والرسوم الكاريكاتيرية أو النقد اللاذع ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (5-7-12-14) ويقابلها العبارات المشار إليها (ب-د-ج-ب).

18- البحث عن إثبات بديلة : يشير إلى الانشغال بأنشطة وهوايات والعب جديدة للبعد عن النشاط المؤدي للموقف الضاغط ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف (3-5-13-14) ويقابلها العبارات المشار إليها (د-أ-د-ج).

#### ب- تعليمات تطبيق المقياس:

يمكن أن يطبق المقياس ذاتيا ويمكن أن يساعد الفاحص المفحوص أثناء المقابلة كان يشرح له العبارات التي لا يفهمها أما مدة الإجابة فهي تتغير حسب كل مفحوص وترتبط بحالته والمواقف الضاغطة .

#### ج- طريقة التصحيح:

مما سبق يتضح أن لكل أسلوب من أساليب المواجهة أربع عبارات وتحسب الدرجة في ضوء قيام المفحوص بترتيب هذه العبارات وفق أهميتها بالنسبة له كما يلي:

الاختيار الأول أربع درجات.

الاختيار الثاني ثلاث درجات .

الاختيار الثالث درجتان درجات .

الاختيار الرابع درجة واحدة .

وتجمع هذه الدرجات ويتم الحصول على الدرجة التي حصل عليها كل فرد على كل أسلوب من الأساليب الثمانية عشر وهذه الدرجة تتراوح ما بين 4-16 درجة.

#### د - الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط:

■ **ثبات الأداة :** من أجل التحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (34) تلميذا من المراهقين يدرسون في السنة الثانية ثانوي ب ثانوية بادي مكي زربية الوادي بسكرة وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط يقدر بـ 0.63 مما يعني ثبات المقياس.

■ **صدق الذاتي للأداة:** بحساب معامل الصدق المساوي للجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات كان معامل صدق الذاتي للمقياس يساوي 0.79 مما يدل على أن المقياس صادق فيما يقيسه. ويلاحظ أن معاملات الصدق الذاتي والثبات جيدة مما يعطي مؤشرا للثقة بهذه الأداة ويمكن الاطمئنان للتطبيق النهائي.

## 1- عرض المقابلات مع الحالات:

### دراسة الحالة الأولى:

#### 1-1 المعلومات الشخصية:

الاسم: وليد	السن: 17 سنة
الجنس: ذكر	المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي
عدد الإخوة: (05) منهم (03) ذكور و (02) إناث	
الرتبة بين الإخوة: الأكبر	
مهنة الأب: معلم ابتدائي	الأم: متوفية
نوع الصعوبة: الرياضيات	سوابق مرضية: لا توجد

#### 2-1 ملخص الحالة الأولى:

وليد فتى مرافق يبلغ من العمر 17 سنة يدرس في السنة أولى ثانوي (علمي) بثانوية زربية الوادي بسكرة ويعيش مع أسرته المتكونة من الأب وعمره 49 سنة ويعمل معلم ابتدائي، أما الأم فهي متوفية منذ 14 سنة حيث أنها توفيت والدته لما كان عمره 3 سنوات، ولقد تكلفت برعايته في البداية جدته (من جهة الأب) وأيضا قد توفيت منذ 7 سنوات لما كان عمره 10 سنوات، أم زوجة الأب فعمرها 42 سنة مأكثة في البيت،، مستواهم الاجتماعي والاقتصادي متوسط كجميع الأسر الجزائرية أما على الصعيد الدراسي والتعليمي بالنسبة للحالة (1) فهو متوسط عموما، حيث انه يعاني منذ فترة من صعوبات تعليمية ظهرت في نتائجه الدراسية وخاصة في بعض المواد و منها مادة الرياضيات.

في بداية المقابلة كانت الحالة مسرورة بالحوار معنا وكانت متعاونة جدا، إلا أنها كانت كثيرة الحركة ، خاصة من حولها وتجد صعوبة في الجلوس وكان كثير الاستعمال لليدين في الإجابة عن أسئلة المقابلة نصف الموجهة.

وأشارت الحالة فيما يخص مشاكلها الدراسية إنها تواجه صعوبات جمة في فهم الرضيات ومعاناتها أيضا من الأخطاء الإملائية المتكررة وعلى حصولها على نتائج غير مرضية بالنسبة لها، وهذا ما ظهر في قولها " راني نحس ديمارو روي ضعيف في القراية والمعدل انتاعي بين (9-10)". مما اثر سلبا على نفسيته وزاد من معاناته شعوره بتراكم الضغوط النفسية و كذا شعوره بالفشل والإحباط. وكما أنها تعاني من تدني وانخفاض صورة الذات وتقديرها السلبي حيث أنها تشعر أنها لا فائدة من تحسين مستواها الدراسي.

فأشارت الحالة فيما يخص حياتها العائلية أنها سيئة جدا وغير طبيعية نتيجة لوفاة لوالدها وشعوره بغياب الأمن والحب والعطف والرعاية وأيضا معاشتها لمشاكل دائمة مع الأب الذي غالبا ما تتعرض الحالة للضرب والاهانة والشتائم والتحقير والازدراء من طرف والدها كما جاء على قولها "يضريني، ويقول لي أنت حمار - أنت مدمر - " وأيضا " مرات يسب أمي الميتة بالكلام قبيح"

و أيضا علاقتها مع زوجة الأب تشعر أنها لا تحبها وإنها تحب أولادها أكثر منها مما عمق فجوة الفراغ والأسى العاطفي لديها (الاحتواء، الحب، الأمن...).

و أشارت فيما يخص علاقاتها مع أخواتها إنها تشعر أنهم أفضل منها في تحصيلهم الدراسي مما فاقم لديها أيضا الشعور بالنقص والدونية. وكما أظهرت لديها صعوبات في تفاعلها الاجتماعي وعلاقاتها الاجتماعية وصعوبة في تكوين صداقات والاحتفاظ بالأصدقاء كما جاء على قولها " نحب نقعد وحي " " نحب أنبعد عن المشاكل" مما زاد لديها عدم القدرة على الإقبال على التفاعلات الاجتماعية ومعاناتها في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

وأشارت الحالة أيضا أنها دائما في حالة قلق وتوتر نتيجة الضغوط النفسية وخاصة في المجال الأكاديمي وخوفها المستمر من الفشل والمستقبل.

وأشارت أنها تفضل الانعزال والانسحاب والجوء إلى البكاء أو ممارستها للاستمتاع لتتخلص من الكبت والضيق الذي تشعر به. لأنها وسيلة لتفيس عن حالة الإحباط واليأس في داخلها.

### 1-3 المقابلة مع الأب:

لقد أجرينا مقابلة مع أب الحالة وكان هدفها التعرف أكثر وبعمق عن الحالة وخاصة في الجانب الأكاديمي والعائلي. وبالرغم أننا لم نتقيد بأي أسئلة فكانت أسئلة مفتوحة.

فذكر والد الحالة انه غير راض تماما على ابنه وخاصة على المستوى الدراسي حيث يرى أن نتائج ابنه دون المتوسط بالرغم من توفير الجو المناسب له، حسب قوله، وبطبيعة عمله كمعلم ابتدائي منذ فترة طويلة لاحظ أن ابنه في الابتدائي والمتوسط كان يعاني ضعفا في الرياضيات وبعض المواد العلمية الأخرى. لاحظ مؤخرا أن ابنه كثير الأخطاء الإملائية في بعض ما يكتبه..

وأضاف انه ابنه منذ الصغر كان كثير الحركة والنشاط بل كان مفرطا. وتفكيره دائما مشتت ويجد صعوبة في التركيز على شيء يطلب منه. و مندفع في تصرفاته. (الاندفاعية)... وأخيرا ذكر لنا انه لا يعرف السبب الحقيقي لتأخر ابنه في تحصيله الدراسي بالرغم أن له إخوة لكن مستواهم الدراسي جيد.

### 1-4 النقاط الحساسة في المقابلة والملاحظة مع الحالة:

بناء على المقابلة استطعنا ملاحظة بعض النقاط الهامة:

- يظهر على الحالة الذكاء والرغبة في الحديث والتفريغ لأنها تتحدث بكل حرية وتجيب عن كل الأسئلة دون تردد وخوف إلا أنها كانت متململة في جلوسها.

- تعاني الحالة من عدة ضغوط نفسية في حياتها ترجع في المقام الأول إلى شعورها بالنقص والدونية و انخفاض تقدير الذات عندها نتيجة لمستواها الدراسي المنخفض بالرغم أنها ترغب في تحسين مستواها ولكن تجهل سبب هذه الصعوبات. أما في المقام الثاني بشعورها بالأسى والفراغ العاطفي والحزن نتيجة لوفاة والدتها مما عمق فجوة شعورها بعدم الأمن في حياتها. وفي المقام الثالث معاملة والدها التي يتعرض لها بالاهانة والتحقير والازدراء واستشعارها بعدم الأهمية مما اثر سلبا على استقرارها النفسي وتوازنها.

#### 1-5 جدول يمثل عرض نتائج الحالة (01) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

الاستراتيجيات المستعملة	النتائج المتحصل عليها	النسبة
التحليل المنطقي	07	3.88%
التركيز على الحل	08	4.44%
المواجهة و تأكيد الذات	08	3.88%
ضبط الذات	07	3.88%
البحث عن المعلومات	07	3.88%
تحمل المسؤولية	08	4.88%
لوم الذات	13	7.22%
تقبل الأمر الواقع	14	7.77%
إعادة التفسير الايجابي	11	6.11%
الالتجاء إلى الله	11	6.11%
الاستسلام	11	6.11%
الانعزال	11	6.11%
أحلام اليقظة	16	8.88%



الإنكار	11	%6.11
الاسترخاء و الانفصال الذهني	05	%2.77
التنفيس الانفعالي	12	%6.66
الدعابة	12	%6.66
البحث عن اثبات بديلة	08	%4.44
المجموع	180	%100

### 1-5 التعليق على نتائج الاختبار في مقياس استراتيجيات المواجهة:

نلاحظ من خلال عرض نتائج اختبار استراتيجيات المواجهة المطبق على الحالة (01) إنها تعتمد في مواجهة الضغوط النفسية على أساليب متفاوتة من حيث النسب، حيث ظهر أولاً أسلوب أحلام اليقظة بنسبة 8.88% وهي اعلي نسبة مقارنة مع نسب الأساليب المواجهة الأخرى، ثم تليها بعد ذلك أسلوب تقبل الأمر الواقع بنسبة 7.77%، ثم مباشرة أسلوب لوم الذات بنسبة 7.22% أما أسلوب التنفيس الانفعالي جاء متعادلاً مع أسلوب الدعابة بنسبة 6.66%، ثم تليها أسلوب إعادة التفسير الايجابي الذي تعادل مع الأساليب المواجهة التالية اللجوء إلى الله، الاستسلام، الانعزال، بنسبة 6.11%. ونشير أن أسلوب الاسترخاء والانفصال الذهني كان بأقل بنسبة 2.77%. ونلاحظ أن 8.88% هي أعلى نسبة ممثلة في أسلوب أحلام اليقظة مما نستنتج أن استراتيجيات المواجهة المستعملة من طرف الحالة (01) هي استراتيجيات سلبية وهي استراتيجيات تنتمي إلى المواجهة المركزة على الانفعال.

### 1-6 تحليل مضمون المقابلة:

#### 1-6-1 جميع الخطاب في وحدات (فئات) المضمون:

- 1-أيه عندي مشاكل بزاف
- 2-أنا عندي مشاكل انتاع القراية من الابتدائي
- 3-نحس روجي ديما ضعيف والمعدل انتاعي بين 9-10
- 4-نحس روجي ما مفهمش فم، فم، بسرعة
- 5-نطول كي نفهم حاجة في القراية
- 6-ما نكمل شاي حاجة في وقتها
- 7-ننسى بزاف
- 8-مانركزش في إي شيء
- 9-راني مذبذب
- 10-راني نملل فم، فم
- 11- عندي مشكلة الرياضيات وشوية الفيزياء
- 12- كي نجي نكتب نغلط في الكتابة
- 13- ما نعرفش نكتب الهمزة وما نفرقش بين الصاد والضاد
- 14-مازلت لذكر نغلط في الضرب والقسمة
- 15- ما نعرفش واش معنى الوسيط ط والمعادلات المجهولة س وع
- 16- أما الهندسة راني فيها صفر

- 17- المواد انتاع الحفظة كي يعود يملي الأستاذ راني نغلط في الكتيبة
- 18- وما نفهمش واش كتبت خاصة في الرياضيات
- 19- من اللي كنت في الابتدائي
- 20- أنا ما نحبش الحساب ومن ثمة كرهت حاجة اسمها حساب
- 21- كاين ديما مشكل الأستاذ
- 22- في العام يجيبوا أكثر من زوج اساتذة ما نفهمش عليه في زوج
- 23- من قبل كنت في الابتدائي نكره المعلم
- 24- ديما راني عياش في مشاكل مع روجي
- 25- مشاكل مع قرايتي
- 26- مشاكل مع دارنا
- 27- مشاكل مع ناس كل وف
- 28- ما نظنش بلي مشاكلي رايعين ينقصو
- 29- ملي كنت صغير والمشاكل معايا
- 30- toujours راني مقلق
- 31- ديما تجي حاجة تزيد تقلقني وترعفني وتوترني
- 32- ما نعرفش كيفاش نفصلها
- 33- نحسها كلها فوق راسي

- 34- ونعود مضطرب وحالتي يعلم بها إلا الله سبحانه
- 35- الامن والامان راح مع أُمي
- 36- ديما راني وحدي
- 37-بابا منهدرش معا هراه ديما زعفان
- 38- من قبل نحس روحي وحدي
- 39- راني عدت نحب نقعد وحدي
- 40- انا عمري ما حسيت بالأمن و الحب
- 41- انا نحس روحي ما نفهم والوا ونقدر نعمل والوا حتى شيء في حياتي
- 42- انا d'origine ضعيف
- 43- نحس ما عنديش الزهر في إي حاجة
- 44-حتى في القرية بالرغم راني نحب نقرا ونجتهد
- 45- كل شيء أقوى مني
- 46-non ما نيش مقصر بزاف شوية
- 47- انا نحب نقرا ما نعرفش le problème
- 48- إيه، إيه لوم روحي بزاف
- 49- نحس إن الدينا كلها ضدي

- 50- ونتعب بزاف وما نعرفش واش نعمل
- 51- مرات نقول نحسن
- 52- ومرات انقول واش دارو اللي قروا
- 53- jamais ما سامحش روجي
- 54- كي نغلط قلبي يطرشق عليا
- 55- نتألم من داخلي بزاف
- 56- انا عدت نقبل كل شيء
- 57- المشاكل راني عايش معها
- 58- ما نحساهش قريبة مني خلاص
- 59- تحب أولادها خير مني
- 60- ما دفعش عليا كي يضربني باب
- 61- بابا يقول لي كلام ما هو ش مليح
- 62- بابا يضربني مرات
- 63- يسب أمي وهي ميتة
- 64- يقلبي ديما أنت حمار، داب أنت مدمر، أنت تالي في أصحابك
- 65- نحب لو مت خير من هذه الدينا

- 66- يشنف عليا بسبة و غير سبة
- 67- إيه أمي مينة... c est normal
- 68- نحس راهم يقرأوا خير مني
- 68- غير نكره أستاذ الرياضيات
- 69- نحس ما يعرفش يقري وهو سامط d origine
- 70- عندي صاحب واحد
- 71- أنا نحب ديما نكون وحدي
- 72- toujpurs أنا وحدي
- 73- نحب نكون وحدي
- 74- حتى دار خالي وخالتي ما نحش روح عندهم
- 75- نحب أنبعد عن المشاكل
- 76- مشاكل انتاع القراية نزيد مشاكل آخرون
- 77- هكذا راني bien
- 78- أنا ديما راني نلقى روعي بعيد ونسهى بزاف
- 79- كأنني غير موجود
- 80- وننس كل شيء

81- نحب ندخل la chambre انتاعي ونغلق الباب ونسمع الموسيقى العاطفية ونحلم

82- نحلم راني الأول في القراية

83-مرات نحلم راني في مكان فيه الحب والخير

84- إيه إيه نحب غير نحلم

85- راني نمارس العادة السرية

86- نرتاح ونرقد فم فم

87- نحب نعيط نصرخ

88- راني نخاف من كل شيء

89- ندخل كل شيء في قلبي

90- نحب نقول لبابا راني نكرهك بصح ما نفدرش

91- بابا هو اللي زاد عليا

92- bien sur نصح ما نقدر اندير والو نسكت

93- ومرات نسمع موسيقى ولا روح نرقد خير وخير

94- حسب ، حسب مرات نبكي كي نتفكر راني يتيم

95- خائف ما ننجح في قرايتي

96- مرات أخرى نبكي ونرقد

97- نعيط عليه ونضربوا

98- نخاف ونعمل روعي ضعيف

99- نسكت وندخل في قلبي

100- بصرح راني ما نساش الي دار فيا الشر

101- مرات نحب نفرغ قلبي فيهم ونتسمخر عليهم

102- ومرات نضحك على روعي.

## 1-6-2 تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:

المحور الأول: نوع صعوبة التعلم ومشكلاتها:

أ-المشكلات الدراسية

1-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-25

ب- زمن اكتشاف الصعوبة وظهورها

2-19-

ج- تقييم النتائج الدراسية

3

د-سبب صعوبة التعلم

10-21-22-23-68-20

المحور الثاني: إدراك الضغوط النفسية:



أ- الشعور بتراكم الضغوط والمشاكل

45-76-68-65-41-33-32-29-28

ب- الشعور بالقلق والتوتر

43-42-34-31-30

ج-الشعور بالوحدة

39-38-36-24

د- الشعور بالخوف وغياب الأمن والحب

88-77-73-72-71-70-67-40-35

المحور الثالث: الاستسلام ولوم الذات:

أ- الاستسلام

52-51-47-46

ب- لوم الذات

50-49-48

ج-التسامح مع النفس

55-54-53

د- التقبل والتعايش مع المشكلات

57-56

المحور الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

أ- طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي (طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة- الأساتذة- الأصدقاء-الخ)

91-66-64-63-62-61-60-59-58-37-26

ب-الانعزال

75-74-27-69

ج-الشروود وأحلام اليقظة

93-86-85-84-83-82-81-80-79-78

المحور الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة:

أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر(الغضب-الصراخ- البكاء)

100-99-97-96-94-95-92-90-89-87

ب- الدعابة والسخرية

102-101

1-6-3 تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية وجدولتها مع حساب النسب المئوية

لها:

### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم والمشكلات الدراسية:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الأولى
%65.38 7.69%	17 2	أ-المشكلات الدراسية ب- زمن اكتشاف صعوبة التعلم و ظهورها	نوع صعوبة التعلم و المشكلات الدراسية
%3.84 %23.07	1 6	ج-تقييم النتائج الدراسية د-سبب صعوبة التعلم	
%100	26		
			المجموع

### الجدول الثاني : إدراك الضغوط النفسية :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثانية
%33.33 %18.51	9 5	أ-الشعور بالتراكم المشاكل و الضغوط النفسية ب-الشعور بالقلق و التوتر	إدراك الضغوط النفسية
%14.81 %33.33	4 9	ج-الشعور بالوحدة د-الشعور بالخوف و غياب الحب و الأمن	
%100	27		
			المجموع

### الجدول الثالث: الاستسلام و لوم لذات :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثالثة
%33.33 %25	4 3	أ-الاستسلام ب-لوم الذات	الاستسلام و لوم الذات
%25 %16.66	3 2	ج-التسامح مع النفس د-التقبل و التعايش مع المشكلات	
%100	12		
			المجموع

### الجدول الرابع: الانعزال و أحلام اليقظة:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الرابعة
%44 %16 %40	11 4 10	أ- طبيعة التواصل و التفاعل الاجتماعي، ( طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة- الأساتذة- الأصدقاء- الخ) ب-الانعزال ج-الشروود و أحلام اليقظة	الانعزال و أحلام اليقظة
%100	25		المجموع

### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي و الدعابة

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الخامسة
%83.33 %16.66	10 2	أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر(البكاء، الصراخ، إلحاق الأذى) ب-الدعابة و السخرية	التنفيس الانفعالي و الدعابة
%100	12		المجموع

### 1-6-3 التعليق على نتائج الجداول:

#### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم:

تعكس الفئة التصنيفية الأولى نوعية صعوبات التعلم والمشكلات الدراسية وزمن اكتشافها وظهورها وأسبابها حسب رأي الحالة (1)، لا سيما أن هذه المشكلات والصعوبات الدراسية تعد

بمثابة مصدر من مصادر الضغط النفسي عند الحالة (1) وقد ظهر هذا أساسا من خلال تحليل محتوى الخطاب للمفحوص والذي كشف بنسبة عالية معاناتها في الجانب الأكاديمي (الدراسي) وخاصة في مادة الرياضيات بصفة خاصة ناهيك عن وجود بعض الصعوبات الأكاديمية في الكتابة (الإملاء) وعدم القدرة على التمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة وكتابة الهمزة، حيث أظهر تحليل المحتوى لخطاب للحالة (1) بعض مظاهر هذه الصعوبة (الرياضيات)، صعوبة في فهم المسائل الرياضية، صعوبة في التركيز، صعوبة في الانتباه وتشتت الانتباه، وسرعة نسيان الحقائق الرياضية، حيث قدرت هذه الصعوبة بنسبة 65.38%، وتليها أسباب هذه الصعوبة حسب رأي الحالة (1) بنسبة تقدر بـ 23.07%، ثم أظهر تحليل المضمون الخطاب للحالة (1) زمن اكتشاف هذه الصعوبة (الرياضيات) في المرحلة الابتدائية بنسبة تقدر بـ 7.69% وأخيرا جاء تقييم النتائج الدراسية حسب رأي الحالة (1) بأقل نسبة تقدر بـ 3.84%.

#### الجدول الثاني: إدراك الضغوط النفسية:

تضم الفئة التصنيفية الثانية والتي تتضمن مستوى إدراك الضغط النفسي مجموعة من المؤشرات التي توضح وتبرز مدى إدراك الحالة (1) لمصادر الضغوط النفسية والتي تم وضعها بناء على بعض الأعراض الرئيسية لإدراك الضغط النفسي وقد أشار وأظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (1) أعلى نسبة للشعور بتراكم الضغوط والمشاكل والضغوط النفسية وتقدر بـ 33.33% وقد تعادل مع عرض الشعور بالخوف وغياب الحب والأمن الرعاية العاطفية، في حين جاء عرض الشعور بالقلق والتوتر والضيق بنسبة تقدر بـ 18.51% وأخيرا نجد عرض الشعور بالوحدة بأقل نسبة تقدر بـ 14.81%.

#### الجدول الثالث: الاستسلام ولوم الذات:

تضم الفئة التصنيفية الثالثة أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات وهي تمثل بعض الاستراتيجيات المواجهة حيث أظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (1) أن أسلوب الاستسلام الذي يشير عدم القدرة على مواجهة الضغوط مع عدم بذل أي جهد من أجل التغلب على المواقف الضاغطة

وخاصة في الجانب الأكاديمي (الدراسي) بأعلى نسبة تقدر بـ 33.33% ويليه أسلوب لوم الذات الذي يشير إلى شعور الحالة (1) انه مقصر في مواجهة الأزمات والتفكير في المواقف التي فشل فيها بنسبة 25% والذي تعادل مع عرض التسامح مع النفس، وفي الأخير نجد عرض التقبل والتعايش مع المواقف الضاغطة الذي يشير لتقبل الحالة (1) للأمر الواقع دون محاولة تغييره ومحاولة التعايش معه كما هو بنسبة اقل 16.66%.

#### الجدول الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة

تعكس الفئة التصنيفية الرابعة طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي وبعض الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة ، حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (1) طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي للحالة في المواقف الضاغطة وجاء بأعلى نسبة تقدر بـ 44%، ثم تليها أسلوب أحلام اليقظة الذي يشير إلى الاستغراق في أحلام اليقظة بنسبة تقدر بـ 40% ثم جاء أخيرا أسلوب الانعزال الذي يشير إلى تجنب التفاعل والحوار عند التعرض لمواقف الضاغطة بأقل نسبة تقدر بـ 16%.

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة:

تعكس الفئة التصنيفية الخامسة بعض استراتيجيات المواجهة للمواقف الضاغطة التي تعتمد عليها الحالة (1) حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب للحالة (1) أنها تلجأ إلى أسلوب التنفيس الانفعالي عن المشاعر (البكاء والصراخ والهروب، والعدوانية..) بنسبة عالية تقدر بـ 83.33% ويليهما أخيرا أسلوب الدعابة والسخرية الذي يشير إلى مواجهة الضغوط النفسية من خلال الدعابة والتهكم والسخرية والرسوم والنقد وغيرها بنسبة تقدر بـ 16.66%.

#### 1-6-4 تجميع مختلف الفئات التصنيفية التي ظهرت في خطاب الحالة (1):

النسبة	التكرار	الفئة التصنيفية
25.49%	26	نوع صعوبة التعلم
26.47%	27	إدراك الضغوط النفسية
11.76%	12	الاستسلام و لوم الذات
24.50%	25	الانعزال و أحلام اليقظة
11.76%	12	التنفيس الانفعالي و الدعابة
100%	102	المجموع

### التعليق على الجدول:

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يحتوي على مختلف التصنيفات التي ظهرت واتضحت في خطاب الحالة (1)، ظهر واضحا وجليا على وجود مستوى إدراك مرتفع لمصادر الضغوط النفسية التي تعيشها الحالة (1) بنسبة 26.47%. وهي أعلى نسبة مقارنة مع الفئات التصنيفية الأخرى إلا أنها تكاد تتقارب مع نوع الصعوبة والمشكلات الدراسية بنسبة 25.49% وهي نسبة تعتبر مرتفعة وعالية، وبناءا عليه يمكن أن نستنتج أن الحالة (1) تعاني من ضغط نفسي شديد ورهيب راجع إلى صعوبات أكاديمية والاضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدرات الحالة الحقيقية وكذا والى عوامل أسرية وبيئية حيث لها تأثير غير مباشر على تفاقم الحالة التي نرجح أن تكون من بين الأسباب والعوامل المؤثرة في تدن المستمر في التحصيل الدراسي،

أما فيما يخص الفئة التصنيفية المتعلقة باستراتيجيات المواجهة أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة فقد جاءت نسبة 24.50% وهي نسبة عالية ومرتفعة تفوق الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الاستسلام ولوم الذات بنسبة 11.76% وأسلوب التنفيس الانفعالي والدعابة الذي ظهر بنفس النسبة 11.76% وبناءا على الأساليب التي استعملتها الحالة (1) نستنتج أن أكثر الأساليب

المواجهة استخدمنا من طرف الحالة (1) وهو أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة هو من الأساليب السلبية المواجهة المركزة على الانفعال.

## 1-7 تصنيف المحتويات:

### التحليل العام للحالة (1):

بناء على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (1) ومن خلال تطبيق مقياس المواجهة للضغوط النفسية و استنادا أيضا للمقابلة التي أجريت مع والد الحالة (1)، تمكننا للوصول إلى استنتاجات وتقديرات أولية أهمها معاناة وصراعات الحالة (1) من مشكلات وصعوبات تعليمية أكاديمية تمثلت بوضوح شديد في تدني المستمر والقصور الواضح في التحصيل الدراسي وظهر ذلك في صعوبة الرياضيات التي شكلت عائق أساسي في تدهور مستوى الحالة (1) الذي تزامن بمصاحبتها لصعوبات الكتابة (الإملاء) وأيضا انخفاض معدل التحصيل الدراسي وعدم تناسب نتائج التحصيل الدراسي مع قدرات وإمكانات الحالة (1) حيث ظهرت مؤشرات وخصائص في خطاب الحالة (1) ترجح ما توصلنا إليه من استنتاجات أولية. حيث جاء على لسان الحالة (1) "نحس روعي ديمنا ضعيف والمعدل انتاعي 9-10، مشكلة كبيرة في الرياضيات، عندي مشكلة أخرى خاصة كي نكتب.. ما زلت نغلط في الكتيبة..، حيث أشارت في هذا الصدد بعض الدراسات Miles&Miles (1992) أن صعوبة الرياضية واللغوية (الإملاء) كثيرا ما تكون مصاحبة لبعضها البعض. كما اتضح من خلال خطاب الحالة (1) انخفاض لتقدير الذات "ما نفهم والوا- نحس روعي ما نفهمش فم ، فم "حيث أشار Black (1974) أن المراهق ذوو صعوبات التعلم كثير ما يصف ذاته بصفات ومفاهيم ذاتية سلبية ومتدنية إذ يقلل المراهق من قدرته على الاعتماد على الذات ويحط من قدر نفسه ونظرا لفشله الدراسي المتكرر فإنه يرى نفسه غبي أو أحمق لا قيمة له أو ببساطة يرى أنه غير قادر على أن ينجز بصورة صحيحة إي شيء ذو شأن أو قيمة ، ويرفض



إكمال الواجبات خشية مواجهته فشلا آخر يضاف إلى فشله السابق فيبدأ وكأنه قد استسلم كلياً وقنع بعجزه عن أداء شيء.

وأيضا تشير بعض الدراسات أن مشاعر انخفاض تقدير الذات ترتبط على نحو ثابت ومستمر بالتحصيل الدراسي العام.

وأشارت الحالة (1) أنها لا تستطيع التركيز و النسيان " نطول كي نفهم إي حاجة وما نركزش- وننسى بزاف " هنا يشير " وليد القفاص" (1996) إلى ضعف الذاكرة لدى المراهق ذو صعوبات التعلم ( الرياضيات) لعدم قدرته على معالجة المعلومات وضعف الإلمام بأساسيات الرياضيات. وكما أشار Johnston(1991) أن عدم القدرة على التركيز وفرط النشاط من أهم الأعراض الرئيسية لصعوبات التعلم ونقص القدرة على التركيز في إي مهمة وعدم استكمالها إي وجود صعوبة في إغلاق ذهن أمام المنبهات.

وأشار والد الحالة (1) خلال المقابلة انه ابنه (الحالة 1) يتسم بإفراط نشاط عالي منذ طفولته وعدم قدرته على التركيز وهنا يؤكد Sliver(1988) إن المراهقين الذين يعانون من إفراط في النشاط الحركي يعانون في نفس وقته من اضطرابات سلوكية كالانسحاب الاجتماعي وبعض الاضطرابات لا سلوكية لا اجتماعية كالعدوان والفظاظة والميل إلى التخريب والكذب والمزاجية وضعف تقدير الذات وغالبا ما يترافق اضطراب نقص الانتباه وإفراط النشاط معا. وهذا فعلا ما ظهر خلال تحليل محتوى الخطاب الحالة (1) حيث أنها تميل إلى الانطواء والانعزال وتجنب التفاعل الاجتماعي بكل أشكاله وكما ذكر " القفاص" (1996) أن السلوك الانسحابي سمة من سمات المراهق ذو صعوبات التعلم نتيجة لفشله في إجراء إي تفاعل اجتماعي وشعوره بالافتقار على منافسة أقرانه بسبب تكرار فشله الأكاديمي. حيث ينزع الفرد الى تجنب المشاركة مع الأشخاص المحيطين به وينزع إلى العزلة والانعزال. ناهيك عن بعض العوامل الشخصية كشعور الحالة (1) بالإحباط والقلق والتوتر كما أشار Smith&Strick(1999) أن المراهق ذو صعوبات التعلم

يعيش صراعا نفسيا رهيبا نتيجة القلق يعزى على عدم قدرته على التكيف في كل مواقف الحياة ومنها الأكاديمي بالأخص. ولا ننس بعض العوامل الأسرية التي ساهمت في تقاوم الحالة إذ تعاني الحالة (1) من حرمان عاطفي شديد بسبب وفاة والدتها وسوء العلاقة بين أفراد أسرته حيث تشير الدراسات إلى أهمية الأسرة في حياة المراهق حيث أشارت " امتثال زين الدين الصقيلي" (2004) أن المراهق ذو صعوبات التعلم إذا لم يجد عند أسرته سوى والإهمال وسوء الرعاية يعيش حياة منعزلة وقد يتعرض إلى الاضطراب بحيث يعجز عن التعلم وأداء حياته بصورة طبيعية. وهذا ما أكدته الفئة التصنيفية الأولى التي جاءت بنسبة 65.38%.

أما فيما يخص الفئة التصنيفية الثانية لإدراك مستوى الضغوط النفسية يشير إلى تعرض الحالة (1) إلى ضغوط دراسية أكاديمية وأيضا إلى ضغوط شخصية وأسرية اثر عليها بوجود مستوى إدراك للضغط النفسي عالي ومرتفع وهذا ما ظهر من خلال خطاب الحالة (1) والذي جاء بنسبة 33.33 % يشير (Seigffge.krenke(1995 أن المشكلات الدراسية والمشكلات البيئية لدى المراهق ذو صعوبات التعلم ترفع لديه الشعور بالإحباط والفشل وتظهر عليه حالات من العصبية والعدوان نحو الذات والآخرين أو الإصابة بالمرض في حال إذا أدركت هذه المشكلات على إنها وضعيات مهددة. حيث اظهر تحليل الخطاب للحالة (1) انه يعاني من عدوانية اتجاه والده ولكن هذه العدوانية قد كبتت من داخله نتيجة خوفه من رد الفعل المعاكس " نحب نقول له إني نكرهك ولكن ما نقدرش..". وتميل الحالة لتفريغ حالة الكبت و تراكم الضغوط النفسية بممارسة الاستمناء. حيث يرى Chwarz انه يوجد نوعان من الاستمناء ، الأول يتعلق بوسيلة تهدئة أو الإشباع أو رغبة جنسية جسدية (موجودة أيضا عند الحيوان) إما الشكل الثاني فان الاستمناء وسيلة لإشباع أو إرضاء كل أنواع الضغوطات ودلالة الاستمناء عند المراهق ذو صعوبات التعلم انه لا يستطيع التخلص من الضغوطات وخاصة الأكاديمية بطريقة أخرى سوى بهذا الشكل.

وفي جانب آخر نجد الحالة (1) اعتمدت في مواجهتها للمواقف الضاغطة على بعض الأساليب ومنها أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة الذي جاء بنسبة تقدر 24.50 % وهي نسبة عالية ومرتفعة مقارنة مع الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى حيث تلجا الحالة (1) لتغلب على المواقف والوضعية الضاغطة إلى اللجوء لأحلام اليقظة حيث يشير " وائل فرج " (2005) إن الاستغراق والانغماس المراهق ذو صعوبات التعلم في أحلام اليقظة منها شعور المراهق أن أحلام اليقظة تعد أكثر إشباعا له من حياته الواقعية ، خاصة عندما يشعر أن حياته شديدة الصعوبة وغير قادر على إشباع احتياجاته بشكل كاف، مما يجعله يشعر أن أحلام اليقظة تعد مهربا ممتعا لان الأمانى التي يجري تحقيقها من خلال الخيال تعطي شعورا قويا بالرضا ، مقارنة مما يتحقق في الأنشطة اليومية وخاصة التعليمية ، فأحلام اليقظة تتيح للمرهق ذو صعوبات التعلم أن يرى نفسه بطلا مشهورا ، أو أنه الأول في دراسته لتحسينه ضد النقد والمشاعر السلبية خاصة لو انه يملك القدرة على العمل بكفاءة غير أن مواهبه لا تحظى باهتمام الآخرين وتقديرهم.

وتظهر أيضا حسب رأي " وائل فرج " أحلام اليقظة بوضوح عند المراهقين ذوي الإعاقات التعليمية خاصة صعوبات التعلم فغالبا ما يحلم هؤلاء أنهم طبعيون ومشهورين خاصة أن هناك العديد من الضغوط التي لا تساعدهم على التكيف في محيطهم التعليمي العادي.

وكما ذكر أيضا إن صعوبة التعلم قد تكون سببا في الاستغراق في أحلام اليقظة فان الإحباط هو أسهل الطرق لهذه المشكلة لان الرضا والشعور بالقوة والراحة النفسية التي يتعذر الحصول عليها في الواقع يجري البحث عنها في الخيال.

وكما أشار **Seiffge.Krenke.(1995)** أن أحلام اليقظة هي استجابات بديلة للاستجابات الواقعية فادا لم يجد المراهق وسيلة لإشباع دوافعه في الواقع فانه يحقق إشباعا جزيئا عن طريق التخيل وأحلام اليقظة، وبذلك يخفف القلق والتوتر المرتبط بدوافعه إذ أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم

يبدون طبيعيين مع أنهم في الواقع يعانون إعاقة تتراوح شدتها من مراهق إلى آخر تتمثل في عدم قدرتهم على التكيف مع محيطهم التعليمي العادي.

ويقول البروفسور **جيروم سيجر** أستاذ علم النفس في جامعة بال الأمريكية أن أحلام اليقظة تحويل الانتباه من حالة جسمانية أو صعوبات تعليمية أو عقلية إلى مشاهد خيالية يضعها الدماغ لدوافع باطنية، ويلجأ المراهقون ذوو صعوبات التعلم إلى أحلام اليقظة عندما يفشلون في إشباع حاجاتهم ورغباتهم أو قد تكون هذه الأحلام تعويضا عن إعاقة تعليمية أو عقلية كما يمكن لعوامل مثل القلق والإحباط والظروف الاقتصادية وغيرها الشرارة أن تشعل أحلام اليقظة وفي بعض الحالات تصبح أحلام اليقظة عادة.

وهذا ما أظهره تحليل المحتوى لخطاب الحالة (1) التي لجأت إلى استراتيجيات المواجهة للوضعيات الضاغطة إلى أسلوب أحلام اليقظة و أسلوب الانعزال دون إغفالها لبعض الأساليب الأخرى مثل أسلوب لوم الذات وأسلوب التنفيس الانفعالي إلا أن مجمل هذه الاستراتيجيات هي أساليب المواجهة المركزة على الانفعال وهي استراتيجيات سلبية لمواجهة المواقف الضاغطة.

## 2- عرض المقابلات مع الحالات:

### دراسة الحالة الثانية:

#### 2-1 المعلومات الشخصية:

الاسم: سهام  
السن : 17 سنة  
الجنس : أنثى  
المستوى الدراسي : سنة ثانية ثانوي  
عدد الأخوة: (04) منهم (03) إناث و (01) ذكر واحد  
الرتبة بين الأخوة : الكبرى  
مهنة الأب : مصور فوتوغرافي  
مهنة الأم : خياطة في البيت  
نوع الصعوبة : الكتابة  
سوابق مرضية : لا توجد

#### 2-2 ملخص الحالة الثانية :

سهام فتاة مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة تدرس في السنة الثانية ثانوي ( علمي) بثانوية زربية الوادي بسكرة، وتعيش مع أسرتها المتكونة من الأب وعمره 51 سنة ويعمل مصور فوتوغرافي ومن الأم وعمرها 49 سنة مأكثة بالبيت إلا أنها تعمل بالخياطة في البيت، مستواهم الاقتصادي الاجتماعي متوسط، وتعولهم أيضا الجدة التي تتقاضى منحة شهرية، أما على الصعيد الدراسي التعليمي بالنسبة للحالة فهو متوسط حيث أنها تعاني منذ فترة طويلة من صعوبات تعليمية ظهرت في نتائجها الدراسية خاصة في بعض المواد الدراسية ومنها اللغة العربية واللغة الفرنسية.

وفي بداية المقابلة كانت الحالة تشعر بالفرح والابتهاج بالحوار وكانت متفهمة لطبيعة هذا الحوار وبدأت في التعاون معنا بكل سلاسة وطلاقة إلا انه بدا عليها الاضطراب وعدم الاستقرار وكثرة الالتفاف من حولها خاصة في الإجابة عن أسئلة المقابلة نصف الموجهة.

وأشارت الحالة فيما يخص مشاكلها الدراسية أنها تواجه صعوبات جمة في فهم وإدراك قواعد اللغة ( النحو والصرف) ومما فاقم الأمر عندها الأخطاء الإملائية المتكررة في اللغة العربية والفرنسية منذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما ظهر في قولها " راني بطيئة في الكتابة واندير أخطاء في العربية والفرنسية" ومعاناتها أيضا من رسم وتصوير الحروف بشكل خاطئ تماما وهذا ما جاء على لسان الحالة " راني نربط الحروف ببعضها البعض، أنا الذرك ما نعرفش نفرق بين الضاد اللي تشسل والي ما تشليش والتاء المفتوحة والمربوطة والإلف المقصورة والممدودة" وأيضا شعورها بالعجز في الكتابة ورسم الحروف بصورة صحيحة على السطر وهذا ما جاء في قولها " ما زلت ما نكتبش على السطر" ومما اثر على نفسيته عدم قدرتها على التعبير الكتابي والتعبير عن أفكارها بطريقة مرتبطة ومنظمة" لذرك ما نعرفش نعبر" ومما زاد من إحساسها بالإحباط والعجز بعدم قدرتها على إيصال أفكارها للآخرين والبوح عن ما بداخلها من مشاعر وأحاسيس بطريقة سوية حيث جاء في قولها "" ما زلت نحس روعي عاجزة على كتابة شيء نفتخر به ونحس روعي عاجزة باش نتكلم على حاجة داخل نفسي".

بالإضافة إلى صعوبات التي تجدها في تطبيق قواعد اللغة سواء كانت اللغة العربية أو الفرنسية ( النحو والصرف) وأخطاء عديدة لتحديد بدقة المعنى للكلمات إذ كتاباها مشوبة بكثير من الأخطاء النحوية التي تشوه المعنى وهذا ما جاء على لسان حالها "ديما عندي مشكلة في النحو والصرف، ما زلت من فهمش bien ، صعيب النحو والصرف" ناهيك عن صعوبة التي تواجهها حينما تقوم بنسخ أي شيء من السبورة أي صعوبة واضحة في الإدراك البصري الحركي أو صعوبة في النقل من المجال البصري إلى المجال الحركي

مما يدل على أنها تعاني من اضطراب في التناسق الحركي البصري، وهذا ما جاء على حد قولها " يكتب الأستاذ الأمثلة أو قاعدة ما نقلها غالطه" وفي اللغة الفرنسية تجد نفس الصعوبات حيث جاء على لسان الحالة " صعب باش نكتب كلمة صحيحة في الفرنسية".

بالإضافة على ذلك حصولها على نتائج غير مرضية خلال السنة الدراسية بالنسبة إليها وجاء على قولها " المعدل انتاعي ديما بين (10-10.50) مما اثر سلبا على نفسياتها وزاد من معاناتها شعورها بتراكم الضغوط النفسية وكذا شعورها بالعجز وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات المرحلة وأيضا شعورها بالفشل المستمر والإحباط، كما أنها تعاني من تدني وانخفاض صورة الذات وتقديرها السلبي حيث أنها تشعر انه لا فائدة من تحسين مستواها الدراسي لان لديها رغبة في النكوص والرجوع إلى المرحلة الابتدائية التي تم تغذيت هذه الفكرة لديها، و اهانتها من طرف بعض الأساتذة وخاصة أستاذة اللغة العربية.

فأشارت الحالة فيما يخص حياتها العائلية أنها متوترة وسيئة نتيجة شعورها بان أمها تركتها عند جدتها لغاية 5 سنوات حيث جاء على لسانها " ماما لو ما جاتش تكرهيني ما كانت تخليني عند نانا 5 سنوات عندها" وأيضا شعورها بغياب الحب والأمن والعطف والرعاية وعدم الاكتراث بها حيث جاء في قولها " وكي رجعت نعيش معها لقيتها تشتي ولاودها اللي قل مني اكثر واندير واش اندير ما نعجبهاش " مما فاقم شعورها بعدم الاستقرار والاهتمام والرعاية كثرة المشاكل في البيت نتيجة الصراع الأسري خاصة بين الأب و الأم وهذا ماجاء في قولها " درانا راهم في العياط بسبة ومن غير سبة" وكذا عدم اكتراث الأب بالحالة.

وأشارت الحالة فيما يخص علاقاتها مع أخواتها تشعر أن أمها تحبهم وتمييزهم عنها لأنهم أفضل منهم في تحصيلهم الدراسي منها زاد لديها الشعور بالنقص والدونية .

وكما أظهرت الحالة أن لديها صعوبات في تفاعلها الاجتماعي وعلاقاتها الاجتماعية وصعوبة في تكوين صداقات والاحتفاظ بالأصدقاء كما جاء في قولها " عندي صاحبة وحدة- نحب نقعد ديمًا وحدي" مما نما لديها فكرة عدم القدرة على الإقبال على التفاعلات الاجتماعية وخوفها من التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

وأشارت الحالة أيضا أنها دائما في حالة قلق وتوتر مستمر نتيجة الضغوط النفسية خاصة في المجال الأكاديمي وخاصة وهي مقبلة على امتحان البكالوريا السنة القادمة مما زاد خوفها وفزعها من الفشل والمستقبل معا.

وكما أشارت أنها تفضل حل كل مشاكلها في أحلام اليقظة لأنها ترى أنها الوسيلة البديلة التي تجد فيها حلول وراحة لها، وجاء في قولها " أنا ثمة نحل مشاكلي في les rêves وراني نرتاح" وكذا اللجوء إلى سماع الموسيقى لتتخلص من المعاناة والكبت والضيق الذي تشعر به لأنها وسيلة لتنفيس عن حالة الإحباط واليأس الذي تشعر به نتيجة لهذه الضغوط النفسية.

## 2-3 المقابلة مع الأب:

لقد أجرينا مقابلة مع الأب وكان هدفها التعرف أكثر وبعمق عن الحالة وخاصة في الجانب الأكاديمي والعلائقي، بالرغم أننا لم نتقيد بأي أسئلة فكانت أسئلة مفتوحة.

فذكر والد الحالة انه غير راض على نتائج تحصلت عليها الحالة حيث يرى أن نتائج الدراسية التي تحصلت عليها ابنتها متوسطة في مشوارها الدراسي. وأيضا ذكر لنا أن جميع أخواتها أفضل منها بكثير في كل المواد الدراسية، حيث ذكر لنا أن الحالة منذ طفولتها كانت كثيرة الحركة وقليلة الكلام وتشاهد التلفاز بكثرة.. وخاصة سماع الموسيقى والأغاني.. وكذا إنها قليلة اللعب مع أخواتها.. ولازلت تمص إصبعها حيث ذكر إنها كانت تعيش مع جدتها منذ الصغر... الآن مص الأصابع لازال حتى في هذه السن...



وهي كثرة الشرود حسب قوله.. وكانت كثيرة مهمة لكراريسها وأدواتها الدراسية. وذكر لنا أن بعض الأساتذة يشكون منها لأنها كثيرة التشويش والمشغبة.... حيث لاحظ والدها إنها من السنة الرابعة ابتدائي ترتكب أخطاء إملائية فادحة.. وخطها غير مفهوم تماما لأنها تلصق وتربط الحروف مع بعضها البعض ولا تكتب على السطر.... وذكر انه نسي الدراسية منذ فترة طويلة إلا انه مازال يتذكر قواعد النحو والصرف خاصة في الفرنسية إلا أن الحالة لا تفرق بين الفعل والمفعول به... وكما ذكر لنا إن ابنته أو الحالة لها القدرة على الحفظ ولكن دون فهم ما تحفظ لأنها عند الكتابة ترتكب أخطاء فادحة وعديدة ناهيك عن خطها السيئ..... وكما أضاف أن الحالة عدوانية وتغضب بسرعة لكن تتسحب وترفض الكلام مع إي فرد من أفراد الأسرة... وأخيرا رغب والد الحالة في معرفة الأسباب والسبب الذي عادى إلى تأخر ابنته وخاصة أنها مقبلة على امتحان شهادة البكالوريا السنة المقبلة.

## 2-4 النقاط الحساسة في المقابلة والملاحظة مع الحالة:

بناء على المقابلة استطعنا ملاحظة بعض النقاط الهامة:

- أظهرت الحالة قدرة على التواصل والحوار ورغبة فعليا في الحديث والتفريغ وكانت تتحدث بكل حرية تامة وتجيب عن كل الأسئلة دون تردد إلا أنها كثيرة الالتفات من حولها ، وتضيع أحيانا إصبعها في فمها دون شعور منها.
- معاناة الحالة من ضغوط نفسية رهيبة نتيجة شعورها في المقام الأول بعدم الرضا عن تحصيلها الدراسي وصعوبة معرفة الأسباب وراء أخطاءها الإملائية المتكررة وسوء خطها في الكتابة باللغة العربية والفرنسية، مما فاقم لديها الشعور بالنقص والدونية وانخفاض تقدير الذات واتهام الذات بالضعف والعجز.

- أما المقام الثاني شعورها بغياب الحب والحنان في حياتها نتيجة إهمال والدتها لها في الصغر خاصة، ناهيك عن عدم قدرتها على التواصل والتفاعل الاجتماعي مما فاقم لديها شعورها بالنفور من الآخرين وكذا صدور بعض الاستجابات العدوانية من طرفها في مواقف الحياة المختلفة.

## 2-5 جدول يمثل عرض نتائج الحالة (02) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

الاستراتيجيات المستعملة	النتائج المتحصل عليها	النسبة
التحليل المنطقي	06	3.33%
التركيز على الحل	06	3.33%
المواجهة و تأكيد الذات	05	2.77%
ضبط الذات	06	3.33%
البحث عن المعلومات	06	3.33%
تحمل المسؤولية	08	4.44%
لوم الذات	14	7.77%
تقبل الأمر الواقع	14	7.77%
إعادة التفسير الايجابي	08	4.44%
الالتجاء إلى الله	11	6.11%
الاستسلام	12	6.66%
الانعزال	16	8.88%
أحلام اليقظة	16	8.88%
الإنكار	11	6.11%
الاسترخاء و الانفصال الذهني	11	6.11%
التنفيس الانفعالي	12	6.66%

الدعابة	12	6.66%
البحث عن اثابات بديلة	06	3.33%
المجموع	180	100%

### 1-5-التعليق على نتائج الاختبار في مقياس استراتيجيات المواجهة:

نلاحظ من خلال عرض نتائج اختبار استراتيجيات المواجهة المطبق على الحالة (02) أنها تعتمد في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف الضاغطة على أساليب متفاوتة من حيث النسب، حيث ظهر أولاً أسلوب أحلام واليقظة وأسلوب الانعزال بنسبة 8.88% وهما أسلوبان متعادلان، وهي اعلي نسبة مقارنة بنسب الأساليب المواجهة الأخرى، ثم تليها بعد ذلك أسلوب لوم الذات وتقبل الأمر الواقع بنسبة 7.77% ثم مباشرة أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة بنسبة 6.66% اللذان تعادلا مع أسلوب الاستسلام بنفس النسبة، ثم تليها أسلوب الالتجاء إلى الله الذي تعادل مع أسلوب الإنكار وأسلوب الاسترخاء والانفصال الذهني بنسبة 6.11%، حيث نشير أن أسلوب المواجهة وتأكيد الذات كان بأقل نسبة 2.77%.

ونلاحظ أن 8.88% هي اعلي نسبة ممثلة في أسلوب أحلام اليقظة وأسلوب الانعزال مما نستنتج أن استراتيجيات المواجهة المستعملة من طرف الحالة (02) هي استراتيجيات سلبية تنتمي إلى استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال.

### 2-6 تحليل مضمون المقابلة:

#### 2-6-1 تجميع الخطاب في وحدات (فئات) المضمون:

##### 1-مشاكل القرابة ما يخلصوش

##### 2-هما المشاكل انتاع حياتي

- 3-راني بطيئة في الكتابة
- 4-اندير أخطاء في الكتابة
- 5-تربط الحروف ببعضها البعض
- 6-ما نعرفش نفرق بين الضاد الي يشيل واللي ما يشليش
- 7-ما نفرقش بين التاء المفتوحة والمربوطة
- 8-ما نفرقش بين الإلف المقصورة والممدودة
- 9-مازلت ما نكنتبش على السطر
- 10-ما نعرفش نعبر مليح
- 11-نحس روعي عاجزة على كتابة إي شيء
- 12-عاجزة باش نتكلم على حاجة داخل نفسي
- 13-ديما عندي مشكلة في النحو والصرف
- 14-مازلت ما نفهمش bien النحو ، صعيب النحو والصرف
- 15-مازلت نغلط كي نقل من السبورة
- 16- الفرنسية صعيب باش نكتب كلمة صحيحة
- 17-لصق الحروف مع ببعضها البعض
- 18-ما نفرقش بين c و s و b و p
- 19-مانعرفش راني ديما مذبذبة

- 20- نحس روجي ما نركزش مليح
- 21-راني نحي غير نحفظ ومع هذا راني ديما نغلط في الكتيبة
- 22- ملي كنت صغيرة في الابتدائي
- 23-بقيت معايا في المتوسطة و lycée
- 24-ديما راني نحفظ ما نفهمش ومازلت نغلط في الكتيبة
- 25- نحس روجي متوسطة والمعدل انتاعي بين (10و10.50)
- 26-المعلم في الابتدائي ما يعرفش يقري
- 27-نكره ديما الإملاء
- 28- نحب غير نحفظ ونغلط في الكتيبة
- 29-المعلم انتاع الفرنسية يعيط علينا ويضربنا
- 30-راني أنا مشكلة
- 31-مشكلتي في قرائتي
- 32- ومشكل انتاع درانا الاخر
- 33-أنا مانضنش مشاكل في هذا الوقت رايعين ينقصوا
- 34-عام الجاي bac ويقول صعبة راني خائفة ربي يستر
- 35- وانا راني دينا من صغري المشاكل راهم معايا
- 36- متقلقة من بكري

- 37-نتوتر بزاف
- 38-مرات نقول لروحي راكي باصة
- 39- ما نعرفش كيفاش نتقلب ونتقلق
- 40- كي نعود متقلقة ما نعرفش مصحلتني
- 41- نعود غير نعيط
- 42- من بكري وانا نحس روحي وحدي
- 43-ماما تكرهيني
- 44-كي رجعت نعيش معاها لقيتها تحب اولادها لاقل مني
- 45- نحب نقعد وحدي
- 46- في الدار كاين غير المشاكل
- 47- الأمان راح مع نانا
- 48- مشاكل انتاع الدار عندهم حل نفوتهم ونخرجهم من راسي
- 49- مشاكل انتاع القرابة مقلقين بزاف
- 50- ايه نستسلم
- 51- نحس روحي عاجزة وضعيفة بزاف
- 52-ديما نتقبل كل شئ
- 53- وكي نجي نحاول انزيد نفشل انقول *laisse tomber*

- 54-لوم روجي بزاف
- 55-تغضيني روجي surtout كي تقول الأستاذة انتاع الأدب كيفا شراك في lycée
- 56- أنت لازم ترجع إلى الابتدائي باش نعود نقرا
- 57- يتعبنى هذا الكلام
- 58- نرجع على روجي أنا
- 59- عندي تانيب ضمير كبير من صغري
- 60-نبقى نحاسب في روجي ونقول واش داني نعمل هكذا
- 61- بذراع ما نفوت الحكاية
- 62-درانا راهم في العياط routineانتاع كل يوم
- 63-مشاكل القراية انقول ديما الله غالب
- 64-ماما معايا ما هيش مليحة
- 65- أنا زدت مكرت فيها
- 66- ما هيش حاسة بي
- 67- كي كنت صغيرة ونكتب ونربط الحروف والكلام مع بعضها البعض ما قالت على واش راك تكتب هاك
- 68- واو كيفاش راك تقري
- 69- هي سبة من أسباب انتاع القراية

- 70- راني نحس مران راني ما نيش بنتها
- 71- ما يسالاش عليا خلاص
- 72- عمري ما قعد معايا ولا قال واش خاصك
- 73- نحس راه بعيد عليا
- 74- ماما هي اللي تتصرف في كل شي
- 75- ديما يعيط وكي يشوفيني ايزيد يعيط
- 76- ايه مرات نضربهم
- 77- ما نحبش نقعد معاهم
- 78- ديما راهم يشكو مني
- 79- ديما راني نشوش وراني من بكري مشاغبة
- 80- خاصة أستاذة اللغة العربية ما تشتتيش
- 81- أنا منحبهاش نحسها تغير مني
- 82- الأساتذة الآخرين normal شوية شوية
- 83- أنا عندي غير صاحبة واحدة
- 84- أنا في الدار ديما وحدي
- 85- تعودت على الوحدة
- 86- مران كي كون عندنا الجيران ما نحبش نقعد معاهم



- 87- في lycee راني وحدي ومرات قليلة انكون مع صحبتي
- 88- ما نسمش خلاص واش يقول الاستاذ في الكلاسة
- 89- كي نحاول نركز نلقى روي راني نحلم في les reves
- 90- راني نحل مشاكلي كي نعود نحلم
- 91- نلق ألف حل يخرجوني من مشاكلي surtout انتاع القرابة
- 92- راني حابة غير نبقى في les reves وما نواليش للواقع
- 93- أنا ثمة اللي نحل مشاكلي انتاع الواقع وانتاع القرابة اللي ما عندهاش حل في الواقع
- 94- نحب نسمع الموسيقى وما نعرفش كيفاش دخلت في الأحلام
- 95- نبقى ديما وحدي
- 96- أول حاجة نحب نقعد وحدي
- 97- نحب غير نبكي، ونحبش واحد يشوفيني
- 98- ايه نعصب بزاف
- 99- وديما ندخل في قلبي ونفوتها
- 100- المشكلة اللي نعصب فيها بزاف كي نتفكر راني في lycée ما زلت نغلط في  
الكتيبة
- 101- نبكي كي يظلموني
- 102- أنا ديما يظلموني ما نهدرش حتى مرضت ب l estomac

- 103- ساعات نتقلق بصرح راني نفوت مرات
- 104- مرات بزاف نخرج من الكلاسة نروح نبكي كي تسبني أستاذة الأدب
- 105- يمكن حتى نسب ونضرب
- 106- في الدار راني nivitti المشاكل ما ذابيا ما يحكي معاياحتى واحد ولا يتقابض معايا اي واحد
- 107- أما في lycée قادرة نسب ونشتم ونضرب ثاني
- 108- نموت على التعلق
- 109- نحب نعلق على البنات وننقد حتى الذكور
- 110- نحب نكت وهكذا ننسى المشاكل اللي ما يخلصوش.
- 2-6-2 تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:
- المحور الأول: نوع صعوبة التعلم والمشكلات الدراسية
- أ-المشكلات الدراسية
- 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-
- 24-31
- ب- زمن اكتشاف الصعوبة وظهورها
- 22-23
- ج-تقييم النتائج الدراسية

د-سبب صعوبة التعلم

69-68-67-29-28-27-26

المحور الثاني: إدراك الضغوط النفسية

أ-الشعور بتراكم الضغوط والمشاكل

35-34-33-32-30

ب-الشعور بالقلق والتوتر

49-41-40-39-38-37-36

ج- الشعور بالوحدة

77-45-42

د الشعور بالخوف وغياب الأمن والحب

47-46-44-43

المحور الثالث: الاستسلام ولوم الذات

أ-الاستسلام

53--50-48

ب-لوم الذات

59-56-55-54

ج التسامح مع النفس

61-60-58-57

د التقبل والتعايش مع المشكلات

63-62-52

محورالرابع: الانعزال وأحلام اليقظة

أ-طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي ، ( طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة. الأساتذة. الأصدقاء...)

82-82-81-80-79-78-76-75-74-73-72-71-70-66-65-64

ب- الانعزال

96-95-87-86-85-84-83

ج أحلام اليقظة

94-93-92-91-90-89-88

محورالخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة

أ- التنفيس الانفعالي عن المشاعر(البكاء- الصراخ - إلحاق الأذى)

107-106-105-104-103-102-101-100-99-98-97

ب-الدعابة والسخرية

110-109-108

2-6-3 تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية وجدولتها مع حساب النسب

المئوية لها:

### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم والمشكلات الدراسية:

الفئة التصنيفية الأولى	أشكالها	التكرار	النسبة
نوع صعوبة التعلم و المشكلات الدراسية	أ-المشكلات الدراسية	23	%69.69
	ب- زمن اكتشاف صعوبة التعلم و ظهورها	2	%6.06
	ج-تقييم النتائج الدراسية	1	%3.03
	د-سبب صعوبة التعلم	7	%21.21
المجموع		33	%100

### الجدول الثاني : إدراك الضغوط النفسية :

الفئة التصنيفية الثانية	أشكالها	التكرار	النسبة
إدراك الضغوط النفسية	أ-الشعور بالتراكم المشاكل و الضغوط النفسية	5	%26.31
	ب-الشعور بالقلق و التوتر	7	%36.84
	ج-الشعور بالوحدة	3	%15.78
	د-الشعور بالخوف و غياب الحب و الأمن	4	%21.05
المجموع		19	%100

### الجدول الثالث: الاستسلام و لوم لذات :

الفئة التصنيفية الثالثة	أشكالها	التكرار	النسبة
الاستسلام و لوم الذات	أ-الاستسلام	3	%21.42
	ب-لوم الذات	4	%28.57
	ج-التسامح مع النفس	4	%28.57
	د-التقبل و التعايش مع المشكلات	3	%21.42
المجموع		14	%100

#### الجدول الرابع: الانعزال و أحلام اليقظة:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الرابعة
%53.33	16	أ- طبيعة التواصل و التفاعل الاجتماعي، (طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة- الأساتذة- الأصدقاء-الخ)	الانعزال و أحلام اليقظة
%23.33	7	ب-الانعزال	
%23.33	7	ج-الشروود و أحلام اليقظة	
%100	30		المجموع

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي و الدعابة:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الخامسة
%78.57	11	أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر(البكاء،الصراخ،إلحاق الأذى)	التنفيس الانفعالي و الدعابة
%21.43	3	ب-الدعابة و السخرية	
%100	14		المجموع

#### 2-6-3 التعليق على نتائج الجداول:

#### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم:

تعكس الفئة التصنيفية الأولى نوعية صعوبات التعلم والمشكلات الدراسية وزمن اكتشافها وظهورها وأسبابها حسب رأي الحالة (2)، لا سيما أن هذه المشكلات والصعوبات الدراسية تعد بمثابة مصدر من مصادر الضغط النفسي عن الحالة (2) وقد ظهر أساسا من خلال تحليل محتوى الخطاب للمفحوصة والذي كشف نسبة عالية من معاناتها في الجانب الأكاديمي (الدراسي) وخاصة في الكتابة، حيث تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة خاصة إذا ما واجه الطالب صعوبات في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبات في تعلم الكتابة أيضا. حيث اظهر تحليل المحتوى للحالة (2) بعض مظاهر هذه الصعوبة (الكتابة)، عدم إتقان شكل الحرف وحجمه، عدم التحكم في المسافة بين الحروف، أخطاء التهجئة والإملاء، الخطأ في المعنى والنحو وأخطاء في رسم أو تصوير الحروف لذا ترجع تسمية dysgraphie باسم قصور في الرسم أو التصوير الحروف، وأيضا اظهر تحليل المحتوى للحالة (2) معاناتها من كتابة الحروف متصلة ببعضها البعض، وكذا عدم قدرتها على التعبير عن أفكارها بطريقة مرتبة ومنظمة وصحيحة، ناهيك عن صعوبات في التركيز، والانتباه وسرعة النسيان، حيث قدرت هذه الصعوبة بنسبة 69.69% وتليها أسباب هذه الصعوبة حسب رأي الحالة (2) بسبة تقدر 21.21% كما اظهر تحليل المحتوى للحالة (2) زمن اكتشاف هذه الصعوبة في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة بنسبة تقدر 6.06% وأخيرا جاء تقييم النتائج الدراسية حسب رأي الحالة (2) بأقل نسبة تقدر ب 3.03%

#### الجدول الثاني: إدراك الضغوط النفسية:

تضم الفئة التصنيفية الثانية والتي تتضمن مستوى إدراك الضغط النفسي مجموعة من المؤشرات التي توضح وتبرز مدى أدراك الحالة (2) لمصادر الضغوط النفسية والتي

تم وضعها بناءا على بعض الاعراض الرئيسية لأدراك الضغط النفسي وقد أشار واطهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (2) أن شعورها بالقلق والتوتر والصراعات النفسية احتل اعلي نسبة تقدر ب36.84% ثم تليها الشعور بتراكم الضغوط النفسية والمواقف الضاغطة خاصة في المجال الأكاديمي بنسبة تقدر ب26.31% في حين جاء عرض الشعور بالخوف وغياب الحب والأمن والرعاية والاهتمام العاطفي بنسبة تقدر ب21.05% وأخيرا نجد عرض الشعور بالوحدة بأقل نسبة تقدر ب15.78%

### الجدول الثالث: الاستسلام ولوم الذات:

تضم الفئة التصنيفية الثالثة أسلوب الاستسلام و أسلوب لوم الذات وهي تمثل بعض الاستراتيجيات المواجهة، حيث أشار واطهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (2) أن أسلوب الاستسلام الذي يشير عدم القدرة على مواجهة الضغوط مع عدم بذل إي جهد من اجل التغلب على المواقف الضاغطة وخاصة في المجال الأكاديمي (الدراسي) وكذا أسلوب لوم الذات الذي يشير إلى شعور الحالة (2) انه مقصر في مواجهة الأزمات والتفكير في المواقف التي فشل فيها خاصة المجال التعليمي حيث نجد أن أسلوب لوم الذات قد تعادل مع عرض التسامح مع النفس بسبة تقدر 28.57% وجاء عرض الاستسلام متعادلا مع عرض التقبل والتعايش مع المواقف الضاغطة (الأكاديمية) الذي جاء بنسبة تقدر 21.42% الذي يشير لتقبل الحالة (2) للأمر الواقع دون محاولة تغييره ومحاولة التعايش معه كما هو...

### الجدول الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

تعكس الفئة التصنيفية الرابعة طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي في الغالب يميل إلى الانسحاب والابتعاد عن المواقف الاجتماعية وكذا بعض الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأسلوب أحلام اليقظة، حيث اظهر تحليل المحتوى



لخطاب الحالة (2) طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي السلبي الذي يميل الى عدم قبول التفاعلات الاجتماعية والعلائقية وجاء بأعلى نسبة تقدر ب 53.33 % ثم تليها أسلوب الانعزال أيضا في المواقف الاجتماعية الذي تعادل مع أسلوب أحلام اليقظة الذي يشير إلى الاستغراق في الأحلام كبديل لتجنب المواقف الضاغطة بنسبة تقدر ب 23.33%

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة:

تعكس الفئة التصنيفية الخامسة بعض استراتيجيات المواجهة للمواقف الضاغطة التي تعتمد عليها الحالة (2) حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (2) أنها تلجأ إلى أسلوب التنفيس الانفعالي عن المشاعر عن طريق البكاء والصراخ والعدوانية اللفظية والجسدية بنسبة عالية تقدر ب 78.57 % ويليهما أخيرا أسلوب الدعابة والسخرية الذي يشير إلى مواجهة الضغوط النفسية من خلال الدعابة والتهكم والسخرية والرسوم والنقد وغيرها من وسائل السخرية بنسبة تقدر ب 21.43 %.

#### 2-6-4 تجميع مختلف الفئات التصنيفية التي ظهرت في خطاب الحالة (2):

النسبة	التكرار	الفئة التصنيفية
30%	33	نوع صعوبة التعلم
17.27%	19	إدراك الضغوط النفسية
12.72%	14	الاستسلام و لوم الذات
27.27%	30	الانعزال و أحلام اليقظة
12.72%	14	التنفيس الانفعالي و الدعابة
100%	110	المجموع

التعليق على الجدول:

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يحتوي على مختلف التصنيفات التي ظهرت واتضحت في خطاب الحالة (2) ظهر وواضحا وجليا على وجود مشكلات دراسية جمة تعاني منها الحالة (2) خاصة في الكتابة التي من بين مؤشرات صعوبة في تحديد شكل الحروف واتجاهاتها ومن عدم تنسيق المسافات بين الحروف عند النسخ، و عدم إتقان شكل الحرف وحجمه والأخطاء الإملائية المتكررة أخطاء النحو والمعنى وغيرها حيث ظهرت هذه المؤشرات بنسبة عالية لدى الحالة (2) بنسبة تقدر ب 30 % وكما يمكن أن نستنتج أن الحالة (2) تعاني من ضغط نفسي رهيب راجع إلى تلك الصعوبات الأكاديمية (الكتابة) والاضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدي يتلاءم مع قدرات الحالة الحقيقية وكذا إلى بعض العوائق الأسرية التي لها تأثير غير مباشر في تفاقم الضغوط النفسية التي تعاني منها الحالة حيث جاءت بنسبة تقدر ب 17.27% أما فيما يخص الفئة التصنيفية المتعلقة باستراتيجيات المواجهة أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة فقد جاءت بنسبة 27.27 % وهي نسبة عالية ومرتفعة تفوق الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الاستسلام ولوم الذات الذي تعادل مع أسلوب التنفيس الانفعالي والدعابة بنسبة تقدر ب 12.72% وبناءا عليه أن الأسلوب الأكثر استخداما من طرف الحالة (2) هو أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة وهو من الأساليب السلبية المواجهة المركزة نحو الانفعال.

## 2-7 تصنيف المحتويات:

### التحليل العام للحالة (2)

بناءا على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (2) ومن خلال تطبيق مقياس المواجهة للضغوط النفسية واستنادا أيضا للمقابلة التي أجريت مع والد الحالة (2) ، تمكننا للوصول إلى استنتاجات وتقديرات أولية أهمها صراعات ومعاناة الحالة (2) من مشكلات وصعوبات تعليمية أكاديمية تمثلت بوضوح شديد في تدني المستمر والمتكرر

للحالة (2) وكذا القصور الواضح في نتائج التحصيل الدراسي وظهر جليا في صعوبة الكتابة التي شكلت عائق أساسي في تدهور مستوى الحالة (2) وأيضا انخفاض معدل التحصيل الدراسي وعدم تناسب نتائج التحصيل الدراسي مع قدرات وإمكانيات الحالة (2)، حيث ظهرت مؤشرات في خطاب الحالة (2) ترجح ما توصلنا إليه من استنتاجات أولية، حيث جاء على لسان الحالة (2) "راني نربط الحروف ببعضها البعض، أنا الذرك ما نعرفش نفرق بين الضاد اللي تشيل واللي ما تشليش، وما نعرفش نكتب على السطر"، حيث أشار السرطاوي (2001) أن الكتابة واحدة من أرقى إشكال الاتصال وتعتبر قياسا بسلم القدرات اللغوية آخر ما يتعلمه الطالب، حيث أن معظم الطلاب المراهقين خاصة يطورون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة، و تظهر صعوبات الكتابة لدى المراهقون ذوو صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل عدم الدقة في الرسم ، وضعف في التهجئة الصحيحة أو حذف لبعض الحروف والمقاطع أو أخطاء في الجوانب الإملائية بشكل عام ، فان معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية والتهجئة والكتابة التعبيرية. وكما أشارت الحالة (2) أيضا في قولها "ما نعرفش نعبر مليح، ما زلت نحس روعي عاجزة باش نتكلم على حاجة داخل نفسي" حيث أشار هنا Vogel (1998) أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم (كتابة) فهم أقل وعي بالخطوات التي تتبع في العملية الكتابية واضعف حصيلة فكرية وأقل دراية بالإجراءات التي تتبع في تنظيم عناصر الموضوع الكتابي، كما يظهر على كتاباتهم قلة في مقدار الكتابة في الموضوع وقلة في عدد المفردات والكلمات في الجملة ، ويتصل ضعف حصيلتهم الفكرية بضعف لغتهم الشفوية حيث لا يتمكنون من اكتساب الأفكار و تخزينها من خلال التحدث مع الآخرين وكما يلاحظ على البعض ضعف شديد في تنظيم الأفكار في فقرات وسلسلتها بشكل منطقي وترقيم مناسب. وكما أضاف فان الضعف في التعبير الكتابي يستمر طوال العمر. وقد أشارت أيضا الحالة (2) أنها لا تستطيع التركيز "نحس روعي ما نركزش

مليح" وهنا يشير السرطاوي (1988) أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم هم في العادة يتمتعون بحاسة بصر سليمة لكنهم يفشلون في تذكر ما تم مشاهدته بصريا لضعف ذاكرتهم البصرية فهم يواجهون صعوبة في استدعاء أو إنتاج الحروف والكلمات من الذاكرة والذي يمكن ملاحظته عندما يحاول المراهق ذو صعوبات التعلم تشكيل سلسلة الحروف التي سيتم تذكرها، فعدم قدرة المراهق ذو صعوبات التعلم بالرغم من سلامة الحاسة البصرية يدعى فقدان الذاكرة البصرية. وكما أضاف أشار (Johnston 1991) أن عدم القدرة على التركيز عند المراهق ذو صعوبات التعلم من أهم الأعراض الرئيسية لصعوبات الكتابة. وكما أشارت الحالة (2) أنها تشعر بالقلق المستمر مع التوتر الزائد و الإحباط في هذا الصدد يشير الوقفي (2001) أن المراهق ذو صعوبات التعلم يعيش صراعا نفسيا عنيقا نتيجة القلق لأنه السبب الرئيسي لمعظم الاضطرابات لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، وان المراهقين ذوي صعوبات التعلم القلقين غالبا ما يطورون نماذج سلوكية ينظر إليها على أنها مضطربة وأنها مصدر لعدم السعادة الشخصية وأنها تعيق الوظائف العقلية والاجتماعية وتجعل المراهق ذو صعوبات التعلم يدور في حلقة مفرغة مما يجعله غير متكيف اجتماعيا. وكما أظهرت الحالة (2) وجود مستوى إدراك عالي ومرتفع للضغط النفسي ولقد جاء بنسبة تقدر 17.27%.

حيث يشير (Seigffge.Krenke 1995) في هذا الصدد أن المشكلات الدراسية التعليمية وبالإضافة إلى المشكلات الأسرية لدى المراهق ذو صعوبات التعلم ترفع لديه الشعور بالإحباط والفشل وتظهر عليه حالات من العصبية والعدوان نحو الذات و الآخرين، أو الإصابة بالمرض في حال إذا كانت هذه المشكلات على أنها وضعيات مهددة، حيث اظهر تحليل الخطاب للحالة (2) أنها كثيرة التشويش والمشغبة والتهور أحيانا والعناد والتعدي ناهيك على قدرتها على استعمال الألفاظ البذيئة في حالة الغضب.

ولقد جاء على لسان والد الحالة (2) أنها كثيرة الحركة إي إن لديها إفراط في النشاط الحركي واضح ، ولقد أشار **السرطاوي (1998)** أن المراهق ذو صعوبات التعلم يتسم بعدة سمات منها عدم القدرة على الجلوس في مكان واحد وكثرة التنقل من مكان إلى آخر و كثرة الالتفات حولها وسرعة الانفعال وعدم القدرة على تركيز الانتباه الذي في الغالب يكون مصحوبا بقصر سعة الانتباه. وكما ظهر على الحالة (2) في المقابلة كثرة مص الإصبع و في هذا الشأن يشير **المليجي (2000)** أن مص الأصابع لدى المراهقين قد تكون استجابة لفظام فجائي مبكرا جدا أو لمشاعر الإهمال في موقف الرضاعة أو لمشاعر التهديد أو النبذ.

وفي جانب آخر نجد الحالة (2) اعتمدت في مواجهتها للمواقف الضاغطة على بعض الأساليب ومنها أسلوب الانعزال وأحلام اليقظة الذي جاء بنسبة تقدر 27.20%. وهي نسبة عالية ومرتفعة مقارنة مع الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى حيث تلجا الحالة (2) لتغلب والتخلص من الوضعيات الضاغطة إلى اللجوء لأسلوب أحلام اليقظة والانعزال حيث يشير **احمد عزت راجح (1985)** أن أحلام اليقظة نوع من التفكير الذي يعتمد المراهق ذو صعوبات التعلم الذي لا يتقيد بالواقع ولا يحفل بالقيود المنطقية والاجتماعية التي تهمين على تفكيره وتستهدف هذه الأحلام لديه إرضاء رغبات وحاجات لم يستطيع المراهق إرضاءها في عالم الواقع، حيث يجد المراهق ذو صعوبات التعلم عزاء وسلوى و خلاصا من القلق الناجم عن إحباط دوافعه وهي صمام امن للرغبات المكبوتة والدوافع المحبطة. وكما ذكر **وائل فرج** " أن صعوبات التعلم مهما كان شكلها (القراءة- الكتابة- الرياضيات) قد تكون سببا في الاستغراق في أحلام اليقظة فان الإحباط هو أسهل الطرق لهذه المشكلة لان الرضا والشعور بالقوة والراحة النفسية التي يتعذر الحصول عليها في الواقع يجري البحث عنها في الخيال.

وحيث ترى **ملك الطحاوي (2008)** أن المراهق ذو صعوبات التعلم يكون لديه فوران عاطفي وجموح وإذا لم يتمكن من التكيف الطبيعي في دراسته وكذا أيضا في محيطه في هذه المرحلة يلجأ لتفريغ الشحنة العاطفية المتأججة داخله في أحلام اليقظة ولكنها تتراوح في حجمها وطولها حسب قدرات المراهق ومقوماته النفسية الاجتماعية.

وكما أشار **سامر جميل رضوان (1999)** أن أحلام اليقظة هي إحدى المکانیزمات الدفاعية التي يلجأ إليها المراهق ذو صعوبات التعلم التي يتم فيها استغراق المراهق في التأمل الحالم لإشباع رغباته في الخيال التي لا يقوى على تحقيقها في الواقع إذ قد يكون هذا الواقع يمثل تهديدا له.

وهذا ما قد أظهره تحليل المحتوى الخطاب للحالة (2) التي لجأت إلى استراتيجيات المواجهة للوضعيات الضاغطة إلى أسلوب الأحلام اليقظة و أسلوب الانعزال دون إغفالها لبعض الأساليب الأخرى مثل أسلوب التنفيس الانفعالي والدعابة والاستسلام إلا أن مجمل هذه الاستراتيجيات هي أساليب المواجهة المركزة على الانفعال وهي استراتيجيات سلبية لمواجهة المواقف الضاغطة.

### 3- عرض المقابلات مع الحالات:

#### دراسة الحالة الثالثة:

#### 3-1 المعلومات الشخصية:

الاسم: سمية  
السن: 16 سنة  
الجنس: أنثى  
عدد الإخوة: (03) ذكور  
الرتبة بين الإخوة: الكبرى  
مهنة الأب: فلاح  
مهنة الأم: عاملة نظافة في مؤسسة تربية  
نوع الصعوبة: الرياضيات  
سوابق مرضية: لا توجد

#### 3-2 ملخص الحالة الثالثة:

سمية فتاة مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة تدرس في السنة أولى ثانوي (علمي) بثانوية زربية الوادي بسكرة وتعيش مع أسرتها المتكونة من الأب الذي عمره 49 سنة ويعمل فلاح (مجال الفلاحة والزراعة) أما الأم فعملها 45 سنة تعمل عاملة نظافة في مؤسسة تربية، مستواهم الاقتصادي والاجتماعي مزري ودون المتوسط حيث تعتبر الأم هي المتكفلة بهم والمصدر الوحيد تقريبا للأسرة لان الأب أموره المالية متدهورة تماما . حيث أنها تعاني منذ فترة من صعوبات دراسية ظهرت في نتائجها الدراسية خاصة في مادة الرياضيات.

في بداية المقابلة كانت الحالة بشوشة ومتعاونة معنا إلا انه كان يبدو عليها الخجل، وتجد صعوبة في الجلوس دون حركة الرجلين، وأحيانا كثيرة تقضم أظفارها عند الإجابة عن أسئلة المقابلة نصف الموجهة.

ولقد أشارت الحالة (3) فيما يخص مشاكلها الدراسية إنها تواجه صعوبات جمة في تعلم المفاهيم الرياضية وصعوبة في التعامل مع الأرقام منذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما ظهر في قولها "نحس مخي ما يقراش الأرقام، ديما نغلط في عمليات الصرب والقسمة، ما نفهمهاش وتتخلط عليا طول، وفي المعادلات ما نعرفش نربط بين الرقم والإشارة، وكى نحل المعادلات نجمعهم كل مع بعضهم" وأيضا ظهر ضعف الحالة (3) الاحتفاظ والاشتقاق والاسترجاع والتمكن من المفاهيم الرياضية وصعوبة إدراك الأطوال والمساحات والأحجام مما يصعب عليها تقديرها وهذا ما ظهر في قولها "أما الهندسة غير ما تكلمنيش عليها، عمري ما فهمت فيها حاجة" وكذا عدم قدرتها على استيعاب وفهم تعليمات إي تمرين من التمارين الرياضية حيث جاء على لسانها "ما نفهمش تمرين كي نقرأه واش يطلب مني"

ومما زاد إحساسها باليأس من اكتساب الرياضيات والفشل في تعلم المفاهيم الرياضية حساسيتها من حالتها الاقتصادية حيث اعتبرت الحالة (3) أن الفقر الذي تعاني منه من أهم المعوقات التي تعوق قدرتها على تعلم الرياضيات حيث جاء على لسانها "لو كان جاء عندي الدراهم راني روحت عملت ليكور وراني تحسنت في الرياضيات".

وبالإضافة على ذلك حصولها طوال السنة على معدل ضعيف في مادة الرياضيات ناهيك عن مجمل نتائجها خلال السنة حيث جاء حسب قولها "أنا معدل الرياضيات لا يقوت 4-5، أما المعدل العام انتاعي بين (10-11)، مما اثر سلبا على نفسياتها ومما زاد من معاناتها شعورها المستمر بتراكم المشاكل والضغوط النفسية وعجزها وعدم قدرتها



على التكيف مع متطلبات المرحلة، كما أنها تعاني من انخفاض وتدني صورة الذات وتقديرها السلبي حيث أنها استسلمت لوضعها وتشعر انه لا فائدة من تحسين مستواها الدراسي لا سيما أن الفقر يلزمها واعتبرته حسب رأيها من الأسباب في تدني نتائجها في الرياضيات،

ولقد أشارت الحالة (3) فيما يخص علاقاتها بأسرتها غياب التواصل والحوار فيما بينهم وخاصة مع الأم حيث جاء على لسانها "أمي ماهيش حاسة، ديم في الخدمة انتاعها وكي ترجع من الخدمة تعبانة، ما تتكلمش معايا" مما فاقم لديها شعور بغياب الحب والأمن والعطف والرعاية وعدم الاهتمام خاصة في هذه المرحلة الحرجة، وأيضا شعورها الدفين بالنقص والدونية وفقدان المكانة الاجتماعية ووضعية والدها الذي في نظرها لا فائدة في بقاءه في عمل الفلاحة حيث جاء على لسانها "مرات نتمنى لو كان بابا يخدم مقول أو تجار كبير خير من الفلاحة".

وكما أظهرت الحالة (3) أن لديها صعوبات في تفاعلها الاجتماعي وعلاقاتها الاجتماعية وصعوبة في تكوين الصداقات والاحتفاظ بالأصدقاء كما جاء على لسانها "نحب غير نقعد وحدي، عندي صاحبة واحدة، ما نحيش نكسر راسي بصحاب" نما لديها فكرة عدم الإقبال على التفاعلات الاجتماعية وخوفها من التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

وكما أشارت الحالة (3) إنها دائما في حالة قلق وتوتر وتقلب المزاج نتيجة الضغوط النفسية وخاصة المواقف الأكاديمية الضاغطة مما زاد من انعزالها ولومها لذاتها ، وكما أنها كثيرة اللوم لذاتها وتأنيبها لنفسها بشكل دائم نتيجة الإحباط والفشل وانهزام الروح المعنوية ولقد جاء في قولها "لوم روحي بزاف، عندي تأنيب ضمير كبير، نعود نغلي من داخلي ولوم في روحي....." مما اثر سلبا على استقرارها وتوازنها النفسي.

### 3-3 المقابلة مع الأم:

لقد أجرينا مقابلة مع الأم بحكم عملها في مؤسسة تربوية حيث تعذر علينا الالتقاء بوالد الحالة (3)، وكان هدف المقابلة التقرب منها والتعرف أكثر وبعمق عن الحالة خاصة في الجانب الأكاديمي والعلائقي بالرغم إننا لم نتقيد بأي أسئلة فكانت أسئلة مفتوحة ولفتره محدودة.

فذكرت والدة الحالة (3) أنها غير راضية على نتائج ابنتها على المستوى الدراسي حيث ترى نتائج ابنتها متوسطة ولديها إمكانيات وقدرات أن تكون أفضل، وأنها تشقى وتعمل مجاهدة من أجل توفير الجو المناسب لها ولجميع أخواتها الذكور، حيث ذكرت لنا أن الحالة منذ صغرها مشتتة الذهن بدليل أنها كانت مجبرة مرات عديدة على إعادة الطلب أو التعليمات بقيام شيء ما لتستجيب لها في النهاية، بعد مرات عدة وكأنها لا تسمعها. وكانت في المدرسة دائما ضعيفة في مادة الحساب وبقي معها هذا الوضع حتى في مرحلة المتوسطة والثانوية. وكما أضافت أن الحالة منذ طفولتها الأولى كانت كثيرة النشاط والحركة لكنها في المدة الأخيرة أصبحت منعزلة ومنطوية وتفضل البقاء لوحدها لفترات طويلة، وأصبحت كثيرة الشكوى من وضعهم الاقتصادي حيث طلبت من والدتها ترك العمل لأنها تعتبر ذلك وصمة عار أن تعمل والدتها عاملة نظافة.

وأخيرا انهينا المقابلة بسؤال إلام لنا عن السبب التراجع في نتائج ابنتها، وكانت تبحث عن إجابة شافية مقنعة لان في رأيها ليست الحالة الاقتصادية وراء تدني مستوى الحالة بدليل أن إخوتها الذكور هم الأوائل في المدرسة.

### 3-4 النقاط الحساسة في المقابلة و الملاحظة مع الحالة:

- يظهر على الحالة الذكاء والرغبة في التواصل والحوار إلا أنها تتحدث بخجل بالرغم أنها تجيب عن كل الأسئلة بحرية وصراحة تامة دون خوف أو تردد إلا إنها كانت متململة في جلوسها وطوال المقابلة كانت تقضم أظافرها.

- تعاني الحالة من عدة ضغوط نفسية في حياتها ترجع في المقام الأول إلى شعورها الدفين بالنقص والدونية وانخفاض الذات نتيجة لمستواها الدراسي المنخفض وكذا ربما لوضعها الاقتصادي

- أما في المقام الثاني شعورها بالقلق والتوتر وتقلب المزاج نتيجة لشعورها بالإحباط واليأس والفشل وعدم قدرتها على التكيف السليم في المواقف الضاغطة.

### 3-5 جدول يمثل عرض نتائج الحالة (3) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

الاستراتيجيات المستعملة	النتائج المتحصل عليها	النسبة
التحليل المنطقي	07	3.88%
التركيز على الحل	06	3.33%
المواجهة و تأكيد الذات	06	3.33%
ضبط الذات	08	4.44%
البحث عن المعلومات	08	4.44%
تحمل المسؤولية	08	4.44%
لوم الذات	16	8.88%
تقبل الأمر الواقع	14	7.77%
إعادة التفسير الايجابي	08	4.44%
الالتجاء إلى الله	11	6.11%
الاستسلام	16	8.88%
الانعزال	12	6.66%
أحلام اليقظة	08	4.44%
الإنكار	11	6.11%

الاسترخاء و الانفصال الذهني	07	3.88%
التنفيس الانفعالي	14	7.77%
الدعابة	07	3.88%
البحث عن اثابات بديلة	11	6.11%
المجموع	180	100%

### 3-5 التعليق على نتائج الاختبار في مقياس استراتيجيات المواجهة:

نلاحظ من خلال عرض نتائج اختبار استراتيجيات المواجهة المطبق على الحالة (03) أنها تعتمد في مواجهة الضغوط النفسية على أساليب متفاوتة من حيث النسب، حيث تعادل أسلوب الاستسلام مع أسلوب لوم الذات بنسبة تقدر ب 8.88% وهي أعلى نسبة مع نسب الأساليب الأخرى، ثم تليها بعد ذلك أسلوب تقبل الأمر الواقع الذي تعادل مع أسلوب التنفيس الانفعالي بنسبة تقدر ب 7.77%، ثم تليها أسلوب الانعزال بنسبة تقدر ب 6.66%، ثم تليها أسلوب الإنكار الذي تعادل مع أسلوب البحث عن اثابات بديلة وأسلوب الالتجاء إلى الله بنسبة تقدر ب 6.11% وكما تليها أسلوب أحلام اليقظة الذي تعادل مع الأساليب ضبط الذات والبحث عن المعلومات وتحمل المسؤولية بنسبة تقدر ب 4.44% وجاء من بعدها أسلوب التحليل المنطقي بنسبة تقدر ب 3.88% و الذي تعادل مع أسلوب الاسترخاء والانفصال الذهني، ونشير أن أسلوب التركيز على الحل والمواجهة على الذات كان بأقل نسبة تقدر ب 3.33%. ونلاحظ أن 8.88% هي أعلى نسبة ممثلة في أسلوب الاستسلام و أسلوب لوم الذات مما نستنتج أن استراتيجيات المواجهة المستعملة من طرف الحالة (03) هي استراتيجيات سلبية وهي استراتيجيات تنتمي إلى المواجهة المركزة على الانفعال.

### 3-6 تحليل مضمون المقابلة:

### 3-6-1 تجميع الخطاب في وحدات (فئات) المضمون:

- 1-راني ملي كنت من صغري في الابتدائي
- 2- عندي مشكلة الرياضيات
- 3- نحس مخي ما يقراش الأرقام
- 4- ديما نغلط في عمليات الضرب والقسمة
- 5-ما نفهمش وتتخلط عليا طول
- 6- إذا كان فيها الناقص والزائد قدوم الأرقام ما نفهمش طول
- 7- في المعادلات ما نعرفش نربط بين الرقم والإشارة
- 8-ديما نكتب بالعكس الأرقام
- 9- كي نجي نحل المعادلات نجتمعهم كل مع بعضهم
- 10- ما نعرفش واش نجبد من المعادلة
- 11- أما الهندسة خير ما تكلمنيش عليها عمري ما فهمت فيها حاجة
- 12- راني ننسى بزاف الأرقام والإشارات
- 13-ما نفهمش تمرين كي نقراه واش يطلب مني
- 14-راني متذبذبة
- 15- وما نركزش طول في الرياضيات
- 16- ديما المعدل انتاعي في الرياضيات ما يفوتش 4-5 من 20

- 17- في الابتدائي
- 18- في السنة الرابعة ابتدائي
- 19- في المواد الأدبية والعلوم نحفظ
- 20- عندي مشكلة في الرياضيات والفيزياء شوية
- 21- معدل انتاعي في الرياضيات 4-5 من 20
- 22- أما المعدل انتاعي في العام بين 10-11 من 20
- 23- في الابتدائي المعلم ما يعرفش يقري
- 24- نحس مخي ما يحملش الأرقام والحسابات
- 25- زدت كرهت الرياضيات في المتوسطة
- 26- حتى الفقر يكون سبة من الأسباب
- 27- إيه غير هما المشاكل
- 28- مشكلتي غير في قرائتي
- 29- مشكلتي ثاني في الفقر
- 30- إذا كان عندي الدراهم راني روحت عملت ليكو وتحسنت في الرياضيات
- 31- أنا ملي نعرف صحي والمشكل معايا
- 32- انا من بكري متقلقة
- 33- نغصب فم فم

- 34- راني نتقلب فم فم
- 35- نعود متقلبة ومنرفزة
- 36- كي نتفكر راني فقيرة نزيد نتلق
- 37- ما بقاش الامن في هذه الدينا
- 38- انا ديما وحيدة
- 39- الامن راح مع جدي بكري
- 40- ذرك كل شيء ما عندوش قيمة في حياتي
- 41- لا امان ولا شيء
- 42- مقصرة في الرياضيات
- 43- نحس راني نانقدرش نعمل اي شيء خطرناش راني فقيرة
- 44- راني مستسلمة ومتقلبة هذا الامر
- 45- كان جاء عندي الدراهم راني خير من هاك
- 46- لوم روحي بزاف
- 47- نعود نغلي وحدي
- 48- عندي تانيب ضمير كبير
- 49- ما نقدرش حتى نرقد في الليل
- 50- راني نخمم ولوم في روحي

- 51- نبقى نفكر ونرجع ونطلع في هذيك الحاجة
- 52- مرات نحب ندخل في روجي
- 53- نبقى نحاسب في روجي
- 54- بالسيف باش نفوت هذيك الحاجة
- 55- نحس الدين كلها صدي ونبقى غير لوم في روجي
- 56 - نحب نجبد روجي ولومها
- 57- عندي تأنيب ضمير كبير
- 58- نبقى نحاسب في روجي
- 59 - راني مستسلمة على طول الخط
- 60- متقبلة كل شيء
- 61- واش كاين حل انتاع الرياضيات راني متقبلة
- 62- واش كاين حل انتاع الفقر راني متقبل وعائشة
- 63- عايشين في المزرية
- 64- أمي ما هيش حاسة بي
- 65- ديما راني في الكوزينة
- 66- عدت نحب نقعدي وحدي
- 67- راني ما نشوفش بابا



- 68- أنا ثاني ما نحش نتقرب ليه
- 69- نحب نقعد وحدي
- 70- نكره أستاذ الرياضيات
- 71- أنا من بكري ما نحش الرياضيات وزاد كمل عليها هو
- 72- أنا عندي غير صاحبة وحدة
- 73- ما نحش الخلطة
- 74- راني نحب نقعد وحدي
- 75- نحب غير نقعد وحدي
- 76- والله غير نرتاح كي نعود وحدي
- 77- ما نحش نكسر راسي
- 78- مرات. مرات نلقى روي راني نحلم فم فم نفيق ونزعج
- 79- مرات في الليل ندخل في الأحلام بصح نوالي للواقع ونقول هذا مستحيل
- 80- لالا شوية- ما نحش نحلم بزاف
- 81- أنا نحب غير نتقابض مع روي ولومها
- 82- نعود نغلي من الداخل كي الغلاية انتاع القهوة ونأكل في روي من الداخل
- 83- انا نحب غير نقعد وحدي
- 84- نغلق الباب ونبكي

- 85- نرتاح كي نرقد
- 86- نغضب فم فم
- 87- مرات نعود كي المجنونة
- 88- نعيط ومن بعد نطفي
- 89- مران نحب نبكي
- 90- مرات ندخل في الفراش ونرقد
- 91- بصح نفسي تعود تلوم فيا وتقول وعلاش ما تواجهيش المشكلة
- 92- نعيط عليه
- 93- نسكت وندخل في قلبي
- 94- لا ما نحبش نتمسخر
- 95- نحب غير نرسم رسومات غريبة مرات أنا مانفهمهش
- 96- نحب ننقد روي
- 97- ننقد روي ولومها بزاف
- 98- قليل باش نقول نكتة
- 3-6-2 تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:
- المحول الأول: نوع صعوبة التعلم ومشكلاتها
- أ- المشكلات الدراسية

16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2

ب-زمن اكتشاف الصعوبة وظهورها

18-17-1

ج-تقييم النتائج الدراسية

22-21-20-19

د-سبب صعوبة التعلم

26-25-24-23

المحور الثاني: إدراك الضغوط النفسية

أ - الشعور بتراكم الضغوط والمشاكل

31-30-29-28-27

ب-الشعور بالقلق والتوتر

36-35-34-33-32

ج-الشعور بالوحدة

74-73-69-66

د - الشعور بالخوف وغياب الأمن والحب

41-40-39-38-37

المحور الثالث: الاستسلام ولوم الذات

أ-الاستسلام

59-45-44-43-42

ب-لوم الذات

97-91—82-81—56-55-54-53-52-51-50-49-48-47-46

ج- التسامح مع النفس

58-57

د- التقبل والتعايش مع المشكلات

62-61-60

المحور الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

أ-طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي، ( طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة، الأساتذة ،  
الأصدقاء.. الخ)

71-70-68-67-65-64-63

ب-الانعزال

83-77-76-75-72

ج-الشرود وأحلام اليقظة

80-79-78

المحور الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة

أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر ( الغضب- البكاء- الصراخ - الحاق الاذي- الخ)

93-92-90-89-88-87-86-85-84

ب-الدعابة و السخرية

98-96-95-94

3-6-3 جميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية وجدولتها مع حساب النسب  
المئوية لها:

الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم والمشكلات الدراسية:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الأولى
%57.69	15	أ-المشكلات الدراسية	نوع صعوبة التعلم و المشكلات الدراسية
%11.38	3	ب- زمن اكتشاف صعوبة التعلم و ظهورها	
%15.38	4	ج-تقييم النتائج الدراسية	
%15.38	4	د-سبب صعوبة التعلم	
%100	26		المجموع

الجدول الثاني : إدراك الضغوط النفسية :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثانية
%26.31	5	أ-الشعور بالتراكم المشاكل و الضغوط النفسية	إدراك الضغوط النفسية
%26.31	5	ب-الشعور بالقلق و التوتر	
%21.05	4	ج-الشعور بالوحدة	
%26.31	5	د-الشعور بالخوف و غياب الحب و الأمن	
%100	19		المجموع

### الجدول الثالث: الاستسلام و لوم لذات :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثالثة
20%	5	أ-الاستسلام	الاستسلام و لوم الذات
60%	15	ب-لوم الذات	
8%	2	ج-التسامح مع النفس	
12%	3	د-التقبل و التعايش مع المشكلات	
100%	25		المجموع

### الجدول الرابع: الانعزال و أحلام اليقظة:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الرابعة
46.66%	7	أ- طبيعة التواصل و التفاعل الاجتماعي، طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة- الأساتذة- الأصدقاء-الخ)	الانعزال و أحلام اليقظة
33.33%	5	ب-الانعزال	
20%	3	ج-الشروود و أحلام اليقظة	
100%	15		المجموع

### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي و الدعابة

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الخامسة
69.23%	9	أ-التنفس الانفعالي عن المشاعر(البكاء،الصراخ،إلحاق الأذى)	التنفس الانفعالي و الدعابة
30.76%	4	ب-الدعابة و السخرية	
100%	13		المجموع

### 3-6-3 التعليق على نتائج الجداول:

#### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم:

تعكس الفئة التصنيفية الأولى نوعية صعوبات التعلم والمشكلات الدراسية وزمن اكتشافها وظهورها وأسبابها حسب رأي الحالة (3)، لا سيما أن هذه المشكلات الدراسية و الصعوبات تعد بمثابة مصدر من مصادر الضغط النفسي عند الحالة (3) وقد ظهر هذا جليا من خلال تحليل محتوى الخطاب للمفحوصة والذي كشف بنسبة عالية معاناتها في الجانب الأكاديمي (الدراسي) وخاصة في مادة الرياضيات بصفة خاصة ناهيك عن تدني نتائجها في التحصيل الدراسي ككل، حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب للحالة (3) بعض مظاهر هذه الصعوبة (الرياضيات)، صعوبة التمكن من الحقائق العددية الرياضية الأساسية، ضعف في القدرات العقلية وصعوبة في التعامل مع الأرقام، صعوبات الترميز الرياضي، صعوبة في إدراك الأطوال والمساحات والإحجام مما يصعب عليها تقديرها، صعوبة في فهم التعليمات الرياضية، وصعوبة في حل المسائل القرائية الرياضية، حيث جاءت هذه الصعوبة بنسبة مرتفعة وعالية تقدر ب 57.69% وتليها أسباب هذه الصعوبة حسب رأي الحالة (3) التي تعادلت مع

تقييم النتائج الدراسية حسب رأي الحالة (3) دائما بنسبة تقدر ب15.38% ثم اظهر تحليل المضمون الخطاب للحالة(3) زمن اكتشاف هذه الصعوبة (الرياضيات) في المرحلة الابتدائية- السنة الرابعة- بنسبة تقدر ب11.38 % .

### الجدول الثاني: إدراك الضغوط النفسية:

تضم الفئة التصنيفية الثانية والتي تتضمن مستوى إدراك الضغوط النفسية مجموعة من المؤشرات التي توضح وتبرز مدى إدراك الحالة(3) لمصادر المواقف الضاغطة والتي تم وضعها بناءا على بعض الأعراض الرئيسية لأدراك الضغط النفسي ولقد اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة(3) اعلي نسبة للشعور بتراكم الضغوط النفسية والمشاكل وتقدر ب26.31% وقد تعادل مع عرض الشعور بالقلق والتوتر وعرض الشعور بالخوف وغياب الحب والأمن والرعاية العاطفية والسند الاجتماعي- إي نفس النسبة. دليل على إدراك الحالة (3) لمستوى عالي من الضغوطات النفسية والمواقف الضاغطة في حياتها، في حين جاء عرض الشعور بالوحدة بأقل نسبة تقدر ب21.05%

### الجدول الثالث: الاستسلام ولوم الذات:

تضم الفئة التصنيفية الثالثة أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات وهي تمثل بعض الاستراتيجيات المواجهة حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة(3) أن أسلوب لوم الذات الذي يشير إلى شعور الحالة(3) انه مقصر في مواجهة الأزمات والتفكير في المواقف التي فشل جاء بأعلى نسبة تقدر ب60% ويليه أسلوب الاستسلام الذي يشير عدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة مع عدم بذل إي جهد من اجل التغلب على الضغوطات خاصة في الجانب الأكاديمي ( الدراسي) بنسبة تقدر ب20% ثم تليه عرض التقبل والتعايش مع المشكلات بنسبة تقدر ب12% الذي يشير



لتقبل الحالة (3) للأمر الواقع دون محالة لتغييره، وفي الأخير نجد عرض التسامح مع النفس بأقل نسبة تقدر ب 8%.

#### الجدول الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

تعكس الفئة التصنيفية الرابعة طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي خاصة مع أفراد الأسرة الأساتذة و الأصدقاء وغيرهم وبعض الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأسلوب أحلام اليقظة، حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (3) طبيعة التواصل في المواقف الضاغطة مع الأسرة والأساتذة و الأصدقاء وغيرهم وجاء بأعلى نسبة تقدر ب 46.66% ثم تليها أسلوب الانعزال الذي يشير إلى تجنب التفاعل والحوار عند التعرض لمواقف ضاغطة بنسبة 33.33%، وأخيرا تليها أسلوب الأحلام اليقظة الذي يشير إلى الاستغراق في الخيال والأحلام بأقل نسبة 20%.

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة:

تعكس الفئة التصنيفية الخامسة بعض استراتيجيات المواجهة للمواقف الضاغطة التي تعتمد عليها الحالة (3) حيث اظهر التحليل المحتوى لخطاب للحالة (3) أنها تلجأ إلى أسلوب التنفيس عن المشاعر ( البكاء والصراخ والهروب وإلحاق الأذى...) بنسبة عالية تقدر ب 69.23 % تلجأ إلى أسلوب الدعابة والسخرية الذي يشير إلى مواجهة الضغوط النفسية من خلال الدعابة والتهكم والسخرية والرسوم والنقد وغيرها بنسبة اقل تقدر ب 30.76%.

#### 3-6-4 تجميع مختلف الفئات التصنيفية التي ظهرت في خطاب الحالة (3):

النسبة	التكرار	الفئة التصنيفية
26.53%	26	نوع صعوبة التعلم
19.38%	19	إدراك الضغوط النفسية
25.51%	25	الاستسلام و لوم الذات
15.30%	15	الانعزال و أحلام اليقظة
13.26%	13	التنفيس الانفعالي و الدعابة
100%	98	المجموع

### التعليق على الجدول:

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يحتوي على مختلف التصنيفات التي ظهرت واتضحت في خطاب الحالة (3)، ظهرا واضحا وجليا على وجود مشكلات وصعوبات أكاديمية تعاني منها الحالة (3) تمثلت في صعوبات الرياضيات التي من مظاهرها صعوبة في إدراك المفاهيم الرياضية الأساسية، وصعوبة في تذكر واسترجاع الأرقام، صعوبات في إجراء العمليات الرياضية والحسابية، وصعوبات إدراك الإشكال الهندسية وغيرها مما ذكرته الحالة (3) أثناء المقابلة حيث جاءت هذه المشكلات والصعوبات بأعلى نسبة تقدر بـ 26.53% مقارنة مع الفئات التصنيفية الأخرى إلا أنها تكاد تتقارب مع أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات بنسبة تقدر بـ 25.51%، و الذي تلجأ إليه الحالة (3) في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف الضاغطة إذ أنه أكثر الأساليب استخداما، وكما أظهرت النتائج أيضا على وجود مستوى إدراك مرتفع للضغوط النفسية التي تعيشها الحالة (3) بنسبة تقدر بـ 19.38% هي أيضا نسبة مرتفعة وبناءا عليه يمكن أن نستنتج أن الحالة (3) تعاني من ضغط نفسي شديد وعنيف راجع إلى صعوبات أكاديمية دراسية

والاضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدراتها وإمكانياتها الحقيقية وكذا إلى بعض العوامل الأسرية في مقدمتها العامل الاقتصادي الذي ارق ويؤرق الحالة (3) باستمرار مما انعكس على نفسياتها أيضا ونرجح أن يكون من بين الأسباب المؤثرة في تدني المستمر في مادة الرياضيات وعلى مجمل نتائجها الدراسية.

أما فيما يخص الفئة التصنيفية المتعلقة باستراتيجيات المواجهة لقد ذكرنا سالفاً أن أسلوب الاستسلام ولوم الذات جاء بأعلى نسبة قدرت 25.51 % تفوق كل الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأسلوب أحلام اليقظة الذي جاء بنسبة تقدر ب 15.30 % وأسلوب التنفيس الانفعالي واسلون الدعابة الذي جاء بأقل نسبة تقدر ب 13.26 %. وبناءاً على الأساليب التي استعملتها الحالة (3) نستنتج أن أكثر الأساليب استخدمها من طرف الحالة (3) هو أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات وهو من الأساليب السلبية. المواجهة المركزة على الانفعال.

### 3-7 تصنيف المحتويات:

#### التحليل العام للحالة (3):

بناءاً على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (3) ومن خلال تطبيق مقياس المواجهة للضغوط النفسية واستناداً أيضاً للمقابلة التي أجريت مع أم الحالة (3) تمكننا من الوصول إلى استنتاجات وتقديرات أولية أهمها صراعات ومعاناة الحالة (3) من مشكلات وصعوبات أكاديمية تمثلت بوضوح شديد في تدني المستمر والتكرار لحالة (3) وكذا القصور الواضح في نتائج التحصيل الدراسي و الذي ظهر جلياً في صعوبات الرياضيات التي شكلت عائق أساسي في تدهور مستوى الحالة (3) وأيضاً انخفاض معدل التحصيل الدراسي وعدم تناسب التحصيل الدراسي مع قدرات وإمكانيات الحالة (3)، حيث ظهرت مؤشرات في خطاب الحالة (3) نرجح ما توصلنا إليه من استنتاجات أولية " نحس

مخي مايقراش الأرقام، ديما نغلط في عمليات الضرب وحتى القسمة" حيث أشار في هذا الصدد (In Butterworth(2004 أن الرياضيات هي القدرة على اكتساب المهارات الحسابية وفهم المفاهيم والحقائق الرياضية، حيث يعاني المراهقون ذوو صعوبات التعلم في الرياضيات من صعوبة في فهم المفاهيم العدد البسيطة، كما يفتقرون إلى الاستيعاب الحدسي للأعداد، كما لديهم مشاكل في تعلم الحقائق وإجراءات الإعداد، وحتى عندما يقدمون أجوبة صحيحة، أو يستعملون طرقا في الحساب، فأنهم يقومون بذلك بصورة آلية ودون ثقة. وكما أضاف القريطي(2005) ان المراهقين ذوي صعوبات التعلم لديهم اضطراب المقدرة على تعلم المفاهيم الرياضية والعجز عن فهم وإجراء العمليات الحسابية الأساسية ( الجمع والطرح والضرب والقسمة) وتسجيل الحلول. وكما أشارت أيضا الحالة(3) في قولها " إذا كاين الناقص والزائد قدوم الأرقام نهبل باش نفهم واش تعني هذه الإشارة، ما نعرفش نربط بين الإشارة والرقم، وكي نحل المعادلات نجتمعهم كل مع بعضهم" حيث يشير (Badian(1983 أن المراهقين والطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون الكثير من الأخطاء الحسابية مثل الاسترجاعية أو الأخطاء الإجرائية ( صعوبة استرجاع الحقائق الرياضية أو صعوبة إجراء العمليات الرياضية) ليس بسبب الصعوبة فقط ولكن بسبب صعوبة انتباهية أكثر عمومية، ومن صعوبة في توظيف الانتباه بالإضافة إلى صعوبة في الشبكات الوظيفية التنفيذية وشبكات اليقظة ونقص في المعالجة العددية. وكما أشارت الحالة(3) أيضا في قولها " أما الهندسة غير ما تكلمنيش عليها راني عمري ما فهمت فيها حاجة" في هذا الباب أشار الزيات(1998) أن المراهقين والطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون في العجز عن التمييز بين الأشكال والأحجام والمسافات والكلمات المكتوبة والمسموعة، خصوصا عندما تكون الفروق دقيقة كالتفريق بين الأشكال كالمربع أو المستطيل أو بين الخطوط ومساحات الأشكال بسبب ارتباكهم واضطرابهم وعدم تمييزهم مثل أعلى/أدنى، فوق/تحت، أكبر/أصغر، بداية / نهاية، يمين/يسار. ولقد أشارت

الحالة (3) أيضا على لسانها " رانني ننسي بزاف الأرقام والإشارات، " حيث أشار الوقفي (2003) تظهر هذه المشكلات عند أنواع الذاكرة، ففي الذاكرة القصيرة يكون المراهق ذو صعوبات التعلم غير قادر على الاحتفاظ بالحقائق والمعلومات الجديدة وينسى خطوات الحل، وكما أضافت الحالة (3) أنها لا تستطيع التركيز " راني ديما متذبذبة وما نركزش طول في الرياضيات " هنا يشير وليد القفاص (1996) إلى ضعف الذاكرة لدي المراق ذو صعوبات التعلم لعدم قدرته على معالجة المعلومات وضعف الإلمام بأساسيات الرياضيات، وكما أشارت الحالة (3) في مجمل حديثها أنها تشعر بالقلق المستمر والتوتر والإحباط في هذا المقام يشير الوقفي (2001) أن المراهق ذو صعوبات التعلم يعيش صراعا نفسيا رهيبا نتيجة القلق رنه السبب الرئيسي لمعظم الاضطرابات لدي المراهقين، وكما يضيف (Smith&Strick 1999) أن حالات القلق والتوتر لدي المراهق ذو صعوبات التعلم ترجع إلى عدم قدرته على التكيف في مواقف الحياة المختلفة ومنها على وجه الخصوص الجانب الأكاديمي ، ولا ننس بعض العوامل الأسرية والتي تمثلت لدى الحالة (3) في تفاقم وضعها الاقتصادي (الفقر) إذ تعاني حسب رأيها من الفقر حيث أنها كثيرة التملل والشكوى من حالتها الاقتصادية، وكما اظهرت الحالة (3) وجود لديها مستوى إدراك عالي ومرتفع للضغط النفسي ولقد جاء بنسبة تقدر ب 19.38%، حيث أشار

(Seigffge.Krenke 1995) في هذا الصدد أن المشكلات الدراسية التعليمية وبالإضافة إلى المشكلات الأسرية لدى المراهق ذو صعوبات التعلم ترفع لديه الشعور بالإحباط والفشل وتظهر عليه حالات من العصبية والعدوان نحو الذات والآخرين أو الإصابة بالمرض في حال إذا كانت هذه المشكلات على انعها وضعيات مهددة، حيث اظهر تحليل خطاب الحالة (3) أنها كثيرة البكاء ولوم لذاتها بشكل دائم ومستمر. ولقد جاء على لسان والدة (الأم) الحالة (3) أن الحالة (3) منذ صغرها كانت كثيرة الحركة (إفراط في النشاط

الحركي) إلا أنها أصبحت منعزلة ومنطوية في الآونة الأخيرة وفي هذا الشأن أشار الوقفي(2003) أن المراهق ذو صعوبات التعلم لا يلبث على حال واحدة من الناحية الحركية بل انه يجد صعوبة في ضبط حركته، الأمر الذي يسبب كثيرا من الإزعاج للمحيطين به ويخلق كثيرا من المشكلات الدراسية وكما يتصف بصعوبة الهدوء والتكلم بصورة سريعة والانتقال من نشاط دون أن يكملوه إلى نشاط آخر وسهولة تشتت الانتباه. وكما ظهر على الحالة(3) أثناء المقابلة كثرة قضم أظافرها وفي هذا الشام يشير المليجي(2000) أن قضم الأظافر لدى المراهق تعبير عن مشاكل انفعالية متنوعة، من أكثرها شيوعا " العدوان المرتد" كأن يوجه المراهق إلى نفسه مشاعر العدوان التي لم يستطيع التعبير عنها نحو الآخرين بطريقة مباشرة، وقد تحدث كوسيلة يتخلص منها المراهق من التوتر الناجم عن مواجهة مواقف ضاغطة أو مهددة.

وفي جانب آخر نجد الحالة(3) اعتمدت في مواجهتها للمواقف الضاغطة على بعض الاستراتيجيات على بعض الأساليب ومنها أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات الذي جاء بنسبة تقدر بـ 25.51% وهي نسبة عالية ومرتفعة جدا مقارنة مع الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى ، حيث تلجأ الحالة(3) لتغلب والتخلص من الوضعيات الضاغطة إلى اللجوء إلى أسلوب الاستسلام ولوم الذات، حيث أشارت امتثال زين الدين(2004) أن الاستسلام هو الإذعان والامتثال والكف عن كل محاولة التكيف مع الموقف المثير للإحباط والضغوط إقرارا من المراهق ذو صعوبات التعلم كأن اليأس احدي الراحتين، ويقترن الاستسلام عامة بالتبذل وعدم الاكتراث واللامبالاة وتلك حال المراهق الذي فقد كل أمل في تحسين حاله،فكأن الاستسلام هنا بمثابة انسحاب كلي من المواقف الضاغطة أو الموقف المحيط به. وكما أشار أيضا سعد رياض(2000) أن الاستسلام شكل من أشكال الانسحاب أو السلوك الانسحابي الذي هو نتيجة لفشل المراهق ذو صعوبات التعلم في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعوره بالافتقار أو القدرة على منافسة أقرانه بسبب تكرار

فشله الدراسي وينزع المراهق للاستسلام وتقبل الأمر الواقع والتعايش معه نتيجة لاتجاهاته سلبية كتكوين صورة سلبية قاتمة عن ذاته ومستوى منخفض لطموحه وعدم مواكبة أقرانه في الفصل الدراسي. ولقد أشار احمد عزت (1985) أن تقبل والاستسلام له عبارة عن طاقة كامنة سلبية يستخدمها المراهق عند عزله في تحقيق حاجاته التعليمية التربوية وبالتالي يخنع إلى التعايش مع الأحداث كأنها لا تعينه تماما. وكما أضاف حاتم ادم (2005) أن أسلوب لوم الذات لدى المراهق هو نتيجة الإحباط والانهمام الروح المعنوية خاصة المراهق ذو صعوبات التعلم مما يجعله لا يملك الحافز أو الدافعية لانجاز أهدافه وواجباته الدراسية وتبنى هذه الفكرة لديه بشكل أساسي نتيجة الإحساس بالفشل في الوصول إلى هدف معين سواء أكان هذا الهدف كبيرا أو بسيطا. وكما أشارت أيضا آنا فرويد أن المراهق يعيش حالة من الإحباط واليأس لفترة طويلة لا يستطيع في نفس وقته الدفاع عن نفسه بالتالي تتشكل لديه صورة سلبية عن ذاته (مهانة ومزرية ) وللهروب من هذه الحالة يبحث المراهق عن البحث عن آلية للدفاع عن نفسه بلومها وتأنيبها. وأخيرا أشارت في هذا الصدد منى محمود (2002) أن لوم الذات هو احد الأساليب المضطربة في التفكير والمرتبطة بالعديد من الاضطرابات النفسية والتي تتمثل في إلقاء اللوم بشكل دائم على كل شيء سواء أكان المراهق مخطئا في حق ذاته أو لا، حيث يلاحظ أن المراهق ذو صعوبات التعلم لديه اعتقاد راسخ ومتأصل بالنقص والفشل والعجز والإحباط مما يتأثر بحديث الذاتي الداخلي له بحيث يعمل على زيادة وتقوية وتدعيم هذا اللوم مما يؤثر سلبا في تكيفه الكامل في مناحي الحياة.

وهذا ما قد أظهره تحليل المحتوى الخطاب للحالة (3) التي لجأت إلى استراتيجيات المواجهة للوضعيات الضاغطة إلى أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات دون إغفالها لبعض الأساليب الأخرى مثل أسلوب التنفيس الانفعالي واسلون الانعزال وأسلوب أحلام

اليقظة ألا أن مجمل هذه الاستراتيجيات هي أساليب المواجهة المركزة على الانفعال وهي استراتيجيات سلبية لمواجهة المواقف الضاغطة.



#### 4- عرض المقابلات مع الحالات:

##### دراسة الحالة الرابعة:

#### 4-1 المعلومات الشخصية:

الاسم: هدى  
السن: 18 سنة  
الجنس: أنثى  
عدد الإخوة: (03) منهم (02) ذكور و (01) أنثى  
الرتبة بين الإخوة: الكبرى  
مهنة الأب: تاجر  
مهنة الأم: مأكثة في البيت  
نوع الصعوبة: الرياضيات  
سوابق مرضية: لا توجد

#### 4-2 ملخص الحالة الرابعة:

هدى فتاة مراهقة تبلغ من العمر 18 سنة، تدرس في السنة ثانوي (علمي) بثانوية زربية الوادي بسكرة - حيث أعادت السنة أولى ثانوي- وتعيش مع أسرتها المتكونة من الأب وعمره 52 سنة ويعمل تاجر في المواد الغذائية، أما الأم فعمرها 44 سنة مأكثة في البيت، مستواهم الاقتصادي والاجتماعي جيد، أما على الصعيد الدراسي التعليمي بالنسبة للحالة (4) فهو متوسط على العموم، حيث أنها تعاني منذ فترة طويلة من صعوبات أكاديمية ظهرت في نتائجها الدراسية وخاصة في مادة الرياضيات وبعض الشيء في الإملاء حيث شكلت صعوبة الرياضيات عائقا حال دون تقدمها وعلى حصولها على نتائج دراسية مرضية في مشوارها الدراسي.

وفي بداية المقابلة كانت الحالة مسرورة وبشوشة ومتعاونة جدا، إلا أنها كانت كثيرة الحركة والالتفاف من حولها، وكانت تبل الشفتين عند الإجابة عن أسئلة المقابلة نصف الموجهة.

ولقد أشارت الحالة (4) فيما يخص مشاكلها الدراسية أنها تواجه صعوبات جمة في تعلم المفاهيم الرياضية وضعف واضح في إدراك العلاقات والحقائق الرياضية منذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما ظهر في قولها "كنت في الابتدائي بذراع ما نقدر نحسب حاجة، ونعود ما نعرفش الضرب والقسمة، رامي كي نشوف المجاهيل يخلعونني، كي نسمع بالمجاهيل نتبلوكة" وكما ظهر ضعف الحالة (4) في الذاكرة والاحتفاظ بالحقائق الرياضية وصعوبة في إدراك العلاقة بين الأرقام وقيمها ومتغيراتها حيث جاء على لسانها "تتخلط في الجذور وعيت باش نفهمهم، حاجة أخرى راني نجمع المعادلات مع المجاهيل انتاعهم."

وكما أظهرت الحالة (4) عجزها في الهندسة حيث تجد صعوبة في إدراك الأطوال ولمساحات والأحجام مما يصعب عليها تقديرها وتقديرها صحيحا وهذا ما اتضح في قولها "أما الهندسة أو الفضاء أو الخطوط المستقيمة والمكسرة راني حاسة طول متحبش تدخل الهندسة في راسي"، وكذا عدم قدرتها على تذكر خطوات الحل في المسائل الرياضية حيث جاء في قولها "نحس روعي ما عنديش التركيز وطول البال في الرياضيات" وبالإضافة على ذلك حصولها طوال السنة على معدل ضعيف في مادة الرياضيات ناهيك عن مجمل نتائجها المتوسطة خلال السنة حيث جاء في قولها "أنا معدل الرياضيات ديما بين (5-6-7) أما المعدل العام انتعي بين (10-11) مما اثر سلبا على نفسياتها وشعورها بالفشل وعدم القدرة على تعلم العمليات الرياضية الذي قلل من تقديرها لذاتها مما أشعرها بالإحباط والفشل وسبب لها القلق، وكلما زاد القلق عندها قلت ثقتها بنفسها مما اثر سلبا على قدرتها وأداءها وتقدمها، حيث أنها تعاني من انخفاض وتدني صورة الذات وتقديرها

السلبى إذ إنها لقد استسلمت لوضعها في المجال الدراسي وتشعر انه لا فائدة من تحسين مستواها وتحصيلها الدراسي.

ولقد أشارت الحالة(4) فيما يخص علاقاتها مع أسرتها بالبرود العاطفي و غياب الحوار والتواصل الهادف فيما بينهم وخاصة مع الأم حيث جاء في قولها " courant ماكانش معها" مما فاقم لديها الشعور بعدم الترابط الوجداني العاطفي وعدم الاهتمام والرعاية إذ تشعر الحالة(4) أن أمها كانت مقصرة في تدريسها إذ أنها لم تهتم بها منذ صغرها كما تهتم الآن بأخواتها الذكور حيث جاء في قولها " وانزيد كي نشوفها تقري فيخواتي الذكور، أنا كي كنت صغيرة ما قرنتيش نحسها هي سبة من الأسباب انتاع الضعف انتاع قرايتي "، أما علاقتها مع والدها فإنها فاترة وتتسم أيضا بالبرود و انعدام الحوار مما زاد في تكوين فجوة الأسى العاطفي و غياب الحب والأمن والرعاية لديها خاصة في هذه المرحلة.

وكما أظهرت الحالة(4) أن لديها صعوبات في تفاعلها الاجتماعي وعلاقاتها الاجتماعية وصعوبة في تكوين الصداقات والاحتفاظ بالأصدقاء كما جاء على لسانها " نحب غير نقعد وحدي، أنا عندي غير زوج صاحبات، القعاد وحدي الدنيا قل خيرها."، حيث تفاقمت لديها فكرة الانعزال وعدم الاقبال على التفاعلات الاجتماعية وخوفها من التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

ولقد أشارت الحالة(4) أنها تلجأ لتخلص والتغلب على المواقف الضاغطة وخاصة الأكاديمية منها بالبكاء والهروب والسخرية والاستهزاء والتهكم على الآخرين ، حيث جاء على لسانها " راني نحب غير نبكي، رني نحب غير نعكي، نموت على التعلق....." وغيرها من طرق والألفاظ التي جاءت في مضمون خطابها مما اثر هذه الأخيرة على استقرارها وتوازنها النفسي.

#### 4-3 المقابلة مع الأب:

لقد أجرينا مقابلة مع أب الحالة (4) وكان هدفها التعرف أكثر بعمق عن الحالة وخاصة في الجانب الأكاديمي والعائلي، وبالرغم أننا لم ننتقيد بأي أسئلة فكانت أسئلة مفتوحة واستقصاء عام.

فذكر والد الحالة (4) انه غير راض تماما على نتائج ابنته الدراسية ، حيث يرى أن نتائجها متوسطة بالرغم من توفير كل الإمكانيات لها حسب قوله، حيث ذكر أنها ضعيفة في الرياضيات والفيزياء ولهذا قد أعادت سنه أولى ثانوي وذكر أن معدلها دائما 10 و اقل من 11 من 20، وكما أضاف أنها لا تذاكر دروسها في البيت فإنها تقضي جل وقتها في مشاهدة التلفاز ومعاندة أخواتها الذكور، وإنها كثيرة الشجار مع أمها خاصة، وكما أضاف أنها منذ طفولتها كانت سريعة الكلام، غير ثابتة في مكان تنتقل من مكان إلى آخر ومن موضوع غالى آخر، وأيضا شك والدها من اندفاعها المتهور وسلوكها إذ أنها كثيرة السخرية لمن حولها.

#### 4-4 النقاط الحساسة في المقابلة والملاحظة مع الحالة:

بناءا على المقابلة استطعنا ملاحظة بعض النقاط الهامة:

- يظهر على الحالة كثرة الحركة والنظر من أعلى إلى أسفل، إلا أنها كانت لديها رغبة واضحة في الحديث والتفريغ لأنها تتحدث بكل صراحة وحرية وتجيب عن كل الأسئلة دون أدنى تردد إلا أن بل الشفاه(بل ووضع لسانها على الشفتين) لم يفارقها طوال المقابلة

- تعاني الحالة من عدة ضغوط نفسية قي حياتها ترجع في المقام الأول إلى شعورها بالنقص وانخفاض التقدير الذات نتيجة لمستواها الدراسي المتوسط ومعاناتها من

صعوبة الرياضيات التي تجعل سببها. أما في المقام الثاني لجوء الحالة في المواقف الضاغطة والمحبطة إلى السخرية والنقد والتكيت والتهكم على الآخرين.

#### 4-5 جدول يمثل عرض نتائج الحالة (04) في مقياس استراتيجيات المواجهة:

الاستراتيجيات المستعملة	النتائج المتحصل عليها	النسبة
التحليل المنطقي	08	4.44%
التركيز على الحل	06	3.33%
المواجهة و تأكيد الذات	06	3.33%
ضبط الذات	08	4.44%
البحث عن المعلومات	07	3.88%
تحمل المسؤولية	07	3.88%
لوم الذات	12	6.66%
تقبل الأمر الواقع	14	7.77%
إعادة التفسير الايجابي	08	4.44%
الالتجاء إلى الله	08	4.44%
الاستسلام	14	7.77%
الانعزال	12	6.66%
أحلام اليقظة	08	4.44%
الإنكار	11	6.11%
الاسترخاء و الانفصال الذهني	08	4.44%
التنفيس الانفعالي	16	8.88%
الدعابة	16	8.88%
البحث عن اثابات بديلة	11	6.11%

المجموع	180	100%
---------	-----	------

#### 4-5 التعليق على نتائج الاختبار في مقياس استراتيجيات المواجهة:

نلاحظ من خلال عرض نتائج اختبار استراتيجيات المواجهة المطبق على الحالة (4) أنها تعتمد في مواجهة الضغوط النفسية على أساليب متفاوتة من حيث النسب، حيث ظهر أولاً أسلوب التنفيس الانفعالي بنسبة تقدر بـ 8.88 % الذي تعادل مع أسلوب الدعابة بنفس النسبة 8.88 %، وهي اعلي نسبة مقارنة مع نسب الأساليب الأخرى، ثم تليها أسلوب تقبل الأمر الواقع الذي تعادل مع أسلوب الاستسلام بنسبة تقدر بـ 7.77 %، ثم مباشرة أسلوب الانعزال الذي تعادل أيضاً مع أسلوب لوم الذات بنسبة تقدر بـ 6.66 % ، ثم تليها أسلوب البحث عن اثابات بديلة بنسبة تقدر بـ 6.11 %، ثم تليها الأساليب أحلام اليقظة ، اللجوء إلى الله، الاسترخاء والانفصال الذهني والتحليل المنطقي وإعادة التفسير الايجابي التي تعادلات فيما بينها بنسبة تقدر بـ 4.44 %، ثم مباشرة أسلوب البحث عن المعلومات الذي تعادل مع أسلوب تحمل المسؤولية بنسبة تقدر بـ 3.88 % وأخيراً جاء أسلوب التركيز على الحل الذي تعادل مع المواجهة وتأكيد الذات بأقل نسبة تقدر بـ 3.33 %. ونلاحظ أن 8.88 % هي اعلي نسبة ممثلة في أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة مما نستنتج أن استراتيجيات المواجهة المستعملة من طرف الحالة (4) هي استراتيجيات سلبية وهي استراتيجيات تنتمي غالى المواجهة المركزة على الانفعال.

#### 4-6 تحليل مضمون المقابلة:

#### 4-6-1 تجميع الخطاب في وحدات (فئات) المضمون:

#### 1-المشاكل انتاعي أنا غير في القرابة

- 2- راني ملي كنت صغيرة في الابتدائي -السنة الخامسة-
- 3- نحس روي راني دابة
- 4- بذراع ما نقدر نحسب حاجة
- 5- تتخلط علي الأرقام
- 6- نعود ما نفرقش بين الضرب والقسمة
- 7- كي نخلط في عملية الضرب والقسمة
- 8- بقي معايا هذا المشكل لذرك
- 9- نلغظ شوية في الإملاء
- 10- عدت ما نفهم والو في الرياضيات
- 11- هذيك سبة من الأسباب اللي عودت العام
- 12- راني نشوف المجاهيل نتبلوكة
- 13- نتخلط في الجذور عيت باش نفهمهم
- 14- راني في المعادلات نجمعهم مع بعض المجاهيل مع بعضهم
- 15- المعدل انتاعي ديما 5-6-7 من 20
- 16- أما الهندسة والخطوط ما حبتش تدخل في راسي
- 17- ما نفهمش فيها حتى حاجة الهندسة
- 18- ما عندش طول البال والتركيز في الرياضيات

- 19- ملي كنت في الابتدائي
- 20- في السنة الخامسة
- 21- في المواد الأخرى راني متوسطة
- 22- عندي مشكلة كبيرة في الرياضيات
- 23- وشوية في الكتيبة
- 24- المعدل انتاعي اذا طلع طلع ديما تحت 7
- 25- المعدل انتاعي العام 10-11
- 26- راني نشوف روي متوسطة
- 27- المعلم انتاع الابتدائي صعيب بزاف وكنتش نفهم عليه
- 28- مما ماكنتش تقرأيني
- 29- ربما راني انا حتى سبة
- 30- مرات نقول عندي مشكل في دماغي
- 31- المشاكل ما يخطونيش طول
- 32- أنا مشكلتي اللي هاز الهم لها كلها في قرايتي
- 33- عام الجاي الباك غير راني نخم فيها
- 34- ما نظنيش نقدر نحيب الباك
- 35- انزيد نعواد مرة أخرى



- 36- انا من بكري ومن صغري انا متقلقة
- 37- زدت عت نتلق بزاف
- 38- نعود نغلي وحدي ونتلق ونتعصب
- 39- نعود كي الباصة
- 40- راني نتقلب في اليوم عشرين مرة
- 41- نعود متقلقة ومتعصبة
- 42- كي نتقك ران العام الجاي الباك انزيد نتلق كثر وكثر
- 43- كي نتقكر انو صاحباتي يقروا خير مني نتلق
- 44- صحيح ما بقاش الأمن
- 45- أنا ديما وحدي
- 46- الدنيا قل خيرها ما بقاش فيها امن ولا امان
- 47- الوقت هذا الواحد وحدو خير
- 48- نشتي انكون وحدي
- 49- ما نقدرش نفضل أي حاجة
- 50- راهم المشاكل فوق راسي
- 51- عندي مشكلة القراية ما تعببنتي وما خوفنتي ياسر خلاص
- 52- لو قرئت الرياضيات ما نيش هكذا ذرك

- 53- ايه مقصرة
- 54- راني نحب نقصر ما نقراش
- 55- الوقت كل وانا نلعب في المكرو
- 56- أنا لوم روجي لازم
- 57- مرات لوم روجي ومانقدرش نرقد في الليل
- 58- نقعد لوم في روجي
- 59- أنا عندي تانيب الضمير
- 60- ماهوش ساهل باش نسامح روجي
- 61- نبقي نحاسب في روجي
- 62- واش اندير راني مستسلمة
- 63- من بكري راني مستسلمة
- 64- لازم نشوف طالب يكتبي حجاب
- 65- courant ماكانش بينها
- 66- رانى نعى كي نشوفها تقري في خواتي
- 67- كي كنت صغيرة أنا مقرتتيش
- 68- هي سبة من الأسباب انتاع مشكلتي في القرابة
- 69- ملي صغيرة ما نتفهموش مع بعضنا

- 70- كي تتقلقني نعود نعكي عليها
- 71- نحب غير جننها بالتعلق عليها
- 72- بابا طول النهار في الحانوت
- 73- أنا نشوف شالا كي يجي يرقد
- 74- كي يشوفني نمشي قدام الحانوت يشوف فيا دويل
- 75- أنا منحبش ندخل روي فيه
- 76- راني نعيط عليهم
- 77- مرات بزاف نضربهم
- 78- ديما رانا نعلقوا على بعضنا
- 79- ما نحبش الخلطة
- 80- وشحال مراقبة
- 81- راني غير ننقد فيها من رأسها حتى رجليها وتقلقني
- 82- أنا عندي غير زوج صاحبات
- 83- رانا نشكوا لبعضنا هم الدنيا
- 84- مرات نبكو
- 85- مرات نحب نقعد وحدي
- 86- باش نعلق ونقصر ونفواج على قلبي

- 87- ايه تجيني هذه الحالات
- 88- نعود الاز
- 89- خطراش ما يتحقق والو في الحلم
- 90- مرات بزاف نبكي
- 91- نروح نشوف فيلم
- 92- نسمع الموسيقى
- 93- نعود نعيط عليهم
- 94- مرات نفرغ قلبي في المكالة
- 95- ندخل غرفتي ونرقد
- 96- نسب ونضرب ثاني
- 97 - ندخل في قلبي
- 98- ماما ما نخافش منها رد عليها الكلام
- 99- نعيط تقول كلمة انقول عشرة
- 100- نغضب ونوالي ما نعرفش صحي
- 101-bouchon يطيرلي
- 102- الصرف عندي مني بزاف
- 103- مرات نسكت وندخل في قلبي

- 104- ديما نبكي بصرح وحدي
- 105- مرات نبكي مع صاحباتي
- 106- راني بكايّة
- 107- نهرب وندخل في غرفتي ونرقد
- 108- قادرة ما نفوت لوش نسبوا
- 109- نعيط عليه
- 110- قادرة نقول كلام ماهوش مليح طول
- 111- راني غير نعكي
- 112- نموت على التعلق
- 113- لازم منشّر
- 114- إذا ما منشّرت نبقي متقلقة
- 115- نحب انقول les blagues باباش نرتاح
- 116- أما التعكية هذا هو اختصاصي
- 4-6-2 تقطيع الخطاب الو وحدات المعنى:
- المحور الأول: نوع الصعوبة ومشكلاتها
- أ- المشكلات الدراسية

24-23-22-18-17-16-15-14-13-12-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1

ب- زمن اكتشاف الصعوبة وظهورها

20-19

ج- تقييم النتائج الدراسية

26-25-21

د- سبب صعوبة التعلم

30-68-29-28-27-11

المحور الثاني: إدراك الضغوط النفسية

أ - الشعور بتراكم الضغوط والمشاكل

35-34-33-32-31

ب- الشعور بالقلق والتوتر

43-42-41-40-39-38-37-36

ج- الشعور بالوحدة

48-47-45

د - الشعور بالخوف وغياب الأمن والحب

69-51-50-49-46-44

المحور الثالث: الاستسلام ولوم الذات

أ- الاستسلام

55-54-53-52

ب-لوم الذات

58-57-56

ج- التسامح مع النفس

61-60-59

د- التقبل والتعايش مع المشكلات

64-63-62

المحور الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

أ-طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي، ( طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة، الأساتذة ،  
الأصدقاء.. الخ)

74-73 -72-67-66-65

ب-الانعزال

85-82-79-75

ج-الشروود وأحلام اليقظة

89-88-87

المحور الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة

أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر ( الغضب- البكاء- الصراخ - الحاق الاذي- الخ)

76-77-83-84-86-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-

101-102-103-104-105-106-107-108-109-110

ب-الدعابة و السخرية

70-71-78-80-81-111-112-113-114-115-116

4-6-3 تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية وجدولتها مع حساب النسب

المئوية لها:

الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم والمشكلات الدراسية:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الأولى
%64.51 %6.45	20 2	أ-المشكلات الدراسية ب- زمن اكتشاف صعوبة التعلم و ظهورها	نوع صعوبة التعلم و المشكلات الدراسية
%9.67 %19.35	3 6	ج-تقييم النتائج الدراسية د-سبب صعوبة التعلم	
%100	31		
			المجموع

الجدول الثاني : إدراك الضغوط النفسية :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثانية
%22.72 %36.36	5 8	أ-الشعور بالتراكم المشاكل و الضغوط النفسية ب-الشعور بالقلق و التوتر	إدراك الضغوط النفسية
%13.36 %27.27	3 6	ج-الشعور بالوحدة د-الشعور بالخوف و غياب الحب و الأمن	
%100	22		
			المجموع



### الجدول الثالث: الاستسلام و لوم لذات :

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الثالثة
%30.76	4	أ-الاستسلام	الاستسلام و لوم الذات
%23.07	3	ب-لوم الذات	
%23.07	3	ج-التسامح مع النفس	
%23.07	3	د-التقبل و التعايش مع المشكلات	
%100	13		المجموع

### الجدول الرابع: الانعزال و أحلام اليقظة:

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الرابعة
%46.15	6	أ- طبيعة التواصل و التفاعل الاجتماعي، طبيعة التواصل مع أفراد الأسرة- الأساتذة- الأصدقاء-الخ	الانعزال و أحلام اليقظة
%30.76	4	ب-الانعزال	
%23.07	3	ج-الشروود و أحلام اليقظة	
%100	13		المجموع

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي و الدعابة

النسبة	التكرار	أشكالها	الفئة التصنيفية الخامسة
%70.27	26	أ-التنفيس الانفعالي عن المشاعر (البكاء، الصراخ، إلحاق الأذى)	التنفيس الانفعالي و الدعابة
%29.72	11	ب-الدعابة و السخرية	
%100	37		المجموع

#### 4-6-3 التعليق على نتائج الجداول:

##### الجدول الأول: نوع صعوبة التعلم:

تعكس الفئة التصنيفية الأولى نوعية صعوبات التعلم والمشكلات المرتبطة بها وزمن اكتشافها وظهورها وأسبابها حسب رأي الحالة (4) لاجرم أن هذه المشكلات والصعوبات الدراسية تعد بمثابة مصدر من مصادر الضغط النفسي عن الحالة (4) وقد ظهر هذا جليا وواضحا من خلال تحليل محتوى الخطاب للمفحوصة والذي كشف بنسبة عالية معاناتها في الجانب الأكاديمي (الدراسي) وخاصة في مادة الرياضيات ، وناهيك عن وجود بعض الصعوبات في الإملاء (الكتابة)، وكذا عن انخفاض نتائجها في التحصيل الدراسي ككل، حيث اظهر تحليل المحتوى لخطاب للحالة (4) بعض مظاهر هذه الصعوبة (الرياضيات)، صعوبة التمكن من الحقائق العددية الرياضية الأساسية، ضعف في القدرات وصعوبة التعامل مع الأرقام، وإدراك القيم ومتغيراتها، صعوبة في إدراك الأطوال والمساحات والأحجام مما يصعب عليها تقديرها تقديرا صحيحا، صعوبة في فهم التعليمات الرياضية، حيث جاءت هذه الصعوبة بنسبة مرتفعة وعالية تقدر ب64.35% وتليها أسباب هذه

الصعوبة حسب رأي الحالة (4) وقدرت بنسبة تقدر بـ 19.35% ، ثم تليها تقييم النتائج الدراسية حسب رأي الحالة (4) بنسبة تقدر بـ 9.67%، ثم اظهر تحليل المضمون الخطاب للحالة (4) زمن اكتشاف هذه الصعوبة (الرياضيات) في المرحلة الابتدائية- السنة الخامسة- بأقل نسبة تقدر بـ 6.45%.

### الجدول الثاني: إدراك الضغوط النفسية:

تضم الفئة التصنيفية الثانية والتي تتضمن مستوى إدراك الضغوط النفسية مجموعة من الدلالات والمؤشرات التي توضح وتبرز مدى إدراك الحالة (4) للمواقف الضاغطة والتي تم وضعها بناء على بعض الأعراض الرئيسية لأدراك الضغط النفسي ولقد اظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة (4) اعلي نسبة لعرض القلق والتوتر الذي تعاني منه المفحوصة حيث جاءت بنسبة تقدر بـ 36.36%، ثم تليها عرض الشعور بغياب الحب والأمن والخوف من المستقبل بنسبة تقدر بـ 27.27%، ثم تليها عرض الشعور بتراكم الضغوط النفسية والمشكلات وخاصة الأكاديمية بنسبة تقدر بـ 22.72%، وأخيرا تليها عرض الشعور والإحساس بالوحدة بأقل نسبة تقدر بـ 13.36%.

### الجدول الثالث: الاستسلام ولوم الذات:

تضم الفئة التصنيفية الثالثة أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات بعض الاستراتيجيات المواجهة حيث اظهر التحليل لمحتوى خطاب الحالة (4) أن أسلوب الاستسلام الذي يشير عدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة مع عدم بذل أي جهد من اجل التغلب على الضغوطات خاصة في الجانب الأكاديمي (الدراسي) بنسبة تقدر بـ 30.76%، ويليه أسلوب لوم الذات الذي يشير إلى شعور الحالة (4) عدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة مع عدم بذل أي جهد من اجل التغلب على الضغوطات خاصة في الجانب

الأكاديمي(الدراسي) نسبة تعادلات مع عرض التقبل والتعايش مع المشكلات وكذا مع التسامح مع النفس بنسبة تقدر ب23.07%.

#### الجدول الرابع: الانعزال وأحلام اليقظة:

تعكس الفئة التصنيفية الرابعة طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي خاصة مع أفراد الأسرة والأهل والأساتذة وغيرهم وهدفه معرفة طبيعة التواصل لدى الحالة(4) التي تصب في أسلوب الانعزال، ضمت أيضا بعض الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأسلوب أحلام اليقظة، حيث أظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة(4) طبيعة التواصل في المواقف الضاغطة مع الأسرة والأساتذة والأصدقاء وغيرهم بأعلى نسبة تقدر ب46.15% ثم تليها أسلوب الانعزال بنسبة تقدر ب30.76% وأخيرا تليها أسلوب أحلام اليقظة الذي يشير إلى الاستغراق في الخيال والأحلام بأقل نسبة تقدر ب23.07%

#### الجدول الخامس: التنفيس الانفعالي والدعابة:

تعكس الفئة التصنيفية الخامسة بعض استراتيجيات المواجهة للمواقف الضاغطة التي تعتمد عليها الحالة(4) حيث أظهر تحليل المحتوى لخطاب الحالة(4) أنها تلجأ إلى أسلوب التنفيس الانفعالي عن المشاعر (البكاء، الصراخ، الهروب وإلحاق الأذى....) بنسبة عالية ومرتفعة تقدر ب70.27% ثم أخيرا إنها تلجأ إلى أسلوب الدعابة والسخرية الذي يشير إلى مواجهة الضغوط النفسية من خلال السخرية والدعابة والتهكم والرسوم والنقد اللاذع بنسبة تقدر ب29.72%.

#### 4-6-4 تجميع مختلف الفئات التصنيفية التي ظهرت في خطاب الحالة(4):

النسبة	التكرار	الفئة التصنيفية
26.72%	31	نوع صعوبة التعلم
18.96%	22	إدراك الضغوط النفسية

الاستسلام و لوم الذات	13	11.20%
الانعزال و أحلام اليقظة	13	11.20%
التنفيس الانفعالي و الدعابة	37	31.89%
<b>المجموع</b>	<b>116</b>	<b>100%</b>

### التعليق على الجدول:

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يحتوي على مختلف التصنيفات التي ظهرت واتضحت في خطاب الحالة (4)، ظهر واضحا وجليا على وجود مشكلات وصعوبات أكاديمية تعاني منها الحالة (4) تمثلت في صعوبات الرياضيات التي من أهم مظاهرها صعوبة في إدراك المفاهيم الرياضية والحسابية، وصعوبات إدراك العلاقات مع قيمها ومتغيراتها، وصعوبة في استخدام استراتيجيات الحل المناسبة لمسائل الرياضية، وصعوبات إدراك الإشكال الهندسية من مساحات وأطوال وغيرها مما ذكرته الحالة (4) في خطابها حيث جاءت هذه الصعوبات والمشكلات الدراسية بنسبة تقدر بـ 26.72 % مقارنة مع الفئات التصنيفية الأخرى، وكما جاء واضحا في هذه الفئة التصنيفية أن اعلي نسبة جاءت تقدر بـ 31.89% متمثلة في أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة الذي تلجأ إليه الحالة (4) في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف الضاغطة إذ انه أكثر الأساليب استخداما، وكما أظهرت النتائج أيضا على وجود مستوى إدراك مرتفع للضغوط النفسية التي تعيشها الحالة (4) التي تعيشها الحالة (4) نسبة تقدر بـ 18.96 % وهي نسبة مرتفعة وبناءا عليه يمكن أن نستنتج أن الحالة (4) تعاني من ضغط نفسي شديد ورهيب راجع إلى صعوبات أكاديمية دراسية والاضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدراتها وإمكانياتها الحقيقية، وكذا إلى بعض العوامل الأسرية في مقدمتها غياب الحب والأمن وغياب المساندة العاطفية والإهمال وغياب التواصل والحوار الأسري.

أما فيما يخص الفئة التصنيفية المتعلقة بالاستراتيجيات المواجهة لقد ذكرنا سالفاً أن أسلوب التنفيس الانفعالي و أسلوب الدعابة جاء بأعلى نسبة قدرت ب 31.89% تفوق كل الأساليب المواجهة المتمثلة في أسلوب الانعزال وأسلوب أحلام اليقظة الذي جاء متعادلاً مع أسلوب الاستسلام وأسلوب لوم الذات بنسبة تقدر ب 11.20%. وبناءً على الأساليب التي استعملتها وتستعملها الحالة (4) نستنتج إن أكثر الأساليب استخدمها من طرف الحالة (4) هو أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة وهو من الأساليب السلبية، المواجهة المركزة على الانفعال.

#### 4-7 تصنيف المحتويات:

##### التحليل العام للحالة (4)

بناءً على تحليل محتوى المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (4) من خلال تطبيق مقياس المواجهة للضغوط النفسية واستناداً أيضاً للمقابلة التي أجريت مع والد الحالة (4)، تمكننا للوصول إلى استنتاجات وتقديرات أولية أهمها صراعات ومعاونة الحالة (4) من مشكلات وصعوبات أكاديمية تعليمية تمثلت بوضوح شديد في تدني المستمر والمتكرر للحالة (4) وكذا القصور الواضح في نتائج التحصيل الدراسي وظهر جلياً في صعوبة الرياضيات التي شكلت عائق أساسي في تدهور مستوى الحالة (4) وأيضاً انخفاض معدل التحصيل الدراسي وعدم تناسب نتائج التحصيل الدراسي مع قدرات وإمكانيات الحالة (4) حيث ظهرت مؤشرات في خطاب الحالة (4) ترجح ما توصلنا إليه من استنتاجات أولية، حيث جاء على لسان الحالة (4) "بذراع ما نقدر نحسب حاجة، وتتخط عليا الأرقام ، ونعود ما نفرقش بين الضرب والقسمة" حيث أشار جيري وآخرون (2001) أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم (الرياضيات) لديهم أوعية الاحتفاظ بالأرقام صغيرة تختلف في عملها عن أقرانهم الطبيعيين ولديهم صعوبة في حفظ المعلومات ومعالجتها وتخزينها

وكما يعانون من مشكلات تعليمية هامة في تعلم الحقائق الرياضية الأساسية كما في جدول الضرب الذي لا يتقنونه إلا ببطء وعبر مدة طويلة، ثم إن الضعف في الذاكرة الطويلة يمكن أن يعيق مجالات أخرى من الرياضيات، كتذكر العمليات الحسابية أو المعادلات وخاصة إذا كانت تحتاج إلى عدة خطوات أو تذكر سلسلة الخطوات الواجب إتباعها في حل مسائل كتابية تتطلب عمليات متتالية متعددة كما في حل مسائل القسمة الطويلة. وكما أشارت الحالة (4) "راني كي نشوف المجاهيل نتبلوكه، ونتخلط في الجذور وعيب باش نفهمهم، وراني في المعادلات نجمعهم مع المجاهيل بعضهم مع البعض.." وفي هذا الشأن يشير ادلر (2001) إن المراهقين والطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات يواجهون مشكلات عدة في مجال التفكير والاستيعاب ومن هذه المظاهر جمود التفكير فهم غير قادرين على اختيار أو اشتقاق الإستراتيجية الصحيحة لحل، صعوبات ومشاكل في الانتقال من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد، صعوبة في التعامل مع الرموز الرياضية وفهم العلاقات بينها كإجراء العمليات الحسابية الذهنية وصعوبات بالتطبيق العملي لمعرفة الرياضية في حياته اليومية وكذا مشكلات في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة. وكما أضافت الحالة (4) في قولها "أما الهندسة أو الخطوط والمستقيمات ما حبتش تدخل طول الهندسة في راسي وما نفهمش فيها أي شيء.." حيث يشير الزيات (1988) أن المراهقين والطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من العجز على التمييز بين الأشكال والأحجام والمسافات والكلمات المكتوبة والمسموعة خصوصا عندما تكون الفروق دقيقة كالتفريق بين الأشكال كالمربع أو المستطيل أو بين الخطوط ومساحات الأشكال، وكما أشارت الحالة (4) أن لديها بعض صعوبات الكتابة (الإملاء) إذ جاء في قولها "نغلط شوية في الإملاء بصح ماهوش ديمنا نغلط فيها.." حيث أشارت بعض الدراسات Miles&Miles(1992) أن صعوبة الرياضية واللغوية (الإملاء) كثيرا ما تكون مصاحبة لبعضها البعض، وكما أضافت أيضا على

لسانها " راني ننسى بزاف وماعنديش طول البال والتركيز في الرياضيات.. " حيث يشير **وليد القفاص(1995)** إلى ضعف الذاكرة لدى المراهق ذو صعوبات التعلم (الرياضيات) لعدم قدرته على معالجة المعلومات وضعف بالإلمام بأساسيات الرياضيات وصعوبة في تكوين المفاهيم الرياضية، وكما أشارت الحالة(4) أنها تشعر بالقلق المستمر والتوتر الزائد وكذا الإحباط نتيجة نتائجها المتوسطة وتدني تحصيلها في الرياضيات وفي هذا الشأن يشير **Buxton(1981)** أن شعور المراهق ذو صعوبات التعلم بالفشل وعدم القدرة على تعلم العمليات الرياضية تقلل من تقديره لذاته مما يشعره بالإحباط والفشل مما يسبب له القلق وكلما زاد قلقه قلت ثقته بنفسه مما يؤثر سلبا على قدرته وأدائه وتقدمه. وكما أظهرت الحالة(4) وجود مستوى إدراك مرتفع للضغط النفسي ولقد جاء بنسبة تقدر ب18.96 % حيث يشير **Seigffge.krenke(1999)** في هذا الصدد أن مشكلات الدراسية والتعليمية و أيضا بعض المشكلات الأسرية لدى المراهق ذو صعوبات التعلم ترفع لديه الشعور بالإحباط والفشل وتظهر عليه حالات من العصيبة والعدوان نحو الذات والآخرين، أو الإصابة بالمرض في حال إذا كانت هذه المشكلات على أنها وضعيات مهددة، حيث اظهر تحليل الخطاب الحالة(4) أنها كثيرة السخرية والنقد والتهكم على الآخرين ومرات عدائية.ولقد جاء على لسان والد الحالة(4) أنها منذ طفولتها كثيرة الانتقال والحركة وتتميز أيضا بالسخرية والنقد حيث أشار **السرطاوي(1988)** أن المراهق ذو صعوبات التعلم يتسم بعدة سمات مهنا عدم القدرة على الجلوس في مكان واحد وكثرة التنقل من مكان إلى آخر والالتفاف حولها وسرعة الانفعال وعدم التركيز الانتباه الذي في الغالب يكون مصحوبا بقصر سعة الانتباه ، وكما ظهر على الحالة(4) إثاء المقابلة كثرة بل الشفاء وفي هذا الصدد يشير **المليجي(2000)** أن بل الشفاء المستمر قد يرجع إلى نقص الماء في الجسم ما لم يكن السبب الحقيقي هو عادة تعمل على إشباع فهي تعلق الحاجة العضوية المباشرة كالتوتر الناجم عن كبت الحاجات الجنسية.



وفي جانب آخر نجد الحالة (4) اعتمدت في مواجهتها للمواقف الضاغطة على بعض الأساليب ومنها أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة الذي جاء بنسبة تقدر ب31.089% وهي نسبة عالية ومرتفعة مقارنة مع الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى حيث تلجأ الحالة (4) لتغلب والتخلص من الوضعيات الضاغطة إلى اللجوء لأسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة حيث يشير سامي جميل (2007) أن فرويد يعتبر أسلوب الدعابة إستراتيجية مواجهة سلبية حيث يتم التعبير عن صراعات نفسية دفينية، يستخدمها المراهق ذو صعوبات التعلم عند عجزه عن إيجاد البدائل لتخلص من قلقه ومن المواقف المحبطة وقد تكون تعليمية أو أسرية ، في حين أن النكتة لا تمثل إلا مجرد شكل من الإزاحة وتقنع الواقع.... ويضيف في هذا الصدد مصطفى أبو سعد 2010 أن الدعابة هي طريقة من طرق التعبير يستعمل فيها المراهق ذو صعوبات التعلم تقلب المعنى عكس ما يقصده حقيقة، والنقد والتصوير و الرسومات وقد يصل إلى حد التهكم على الآخرين أو أنواع سلوكية مختلفة قد يلجأ إليها تحت ضغط نفسي أو تحت وقع أزمة نفسية . وكما أضاف زهران (2001) أن لجوء المراهق ذو صعوبات التعلم إلى أسلوب التنفيس الانفعالي أو التفريغ الانفعالي هو بمثابة تطهير للشحنات النفسية الانفعالية ، فالتنفيس إجراء ضروري لتخفيف ضغط الكبت حتى لا يحدث الانفجار في شخصية المراهق وحتى لا يتصدع وينهار بناء الشخصية ككل، وقد يصل إلى أن ينفعل المراهق فيبكي أو يصرخ.....وقد اعتبر زهران إن التنفيس الانفعالي بمثابة عملية التحنيط إي سحب الروح الانفعالية من الخبرة التي يتخلص بها المراهق عن توتره وانزعاجه، وكما أضافت منى محمود (2002) أن المراهق ذو صعوبات التعلم يميل إلى أسلوب التنفيس الانفعالي نتيجة شعوره بالنقص العقلي وعدم الكفاءة والسلبية والتشاؤم والتركيز على الجوانب السلبية في حياته وقصوره في التحكم الذاتي وصعوبة في ممارسة الضبط الذاتي و الفشل الناتج عن اعتقاده انه غير ملائم أساسا للمقارنة مع أقرانه في التحصيل الدراسي

وغياب المهارات الاجتماعية لتوافقه في المواقف الضاغطة. ويشير أخيرا **Schwehel** أن المراهق ذو صعوبات التعلم يجد في التعبير عن المشاعر أسلوبا سلبيا يواجه به مواطن الضغط النفسي حيث أن البكاء والصراخ من أكثر الأساليب التي يستخدمها المراهقون نتيجة انفعالاتهم العنيفة المرتبطة بعجزهم على التكيف ومواكبة متطلبات المرحلة وخاصة منها التعليمية.

وهذا ما قد أظهره تحليل المحتوى الخطاب للحالة (4) التي لجأت إلى استراتيجيات المواجهة للوضعيات الضاغطة إلى أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة دون إغفالها لبعض الأساليب الأخرى مثل أسلوب الاستسلام و أسلوب لوم الذات ألا أن مجمل هذه الاستراتيجيات هي أساليب أو استراتيجيات سلبية لمواجهة المواقف الضاغطة، المواجهة المركزة على الانفعال.

### 3- تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

من خلال ما تم عرضه من حالات مدروسة بواسطة تحليل محتوى المقابلات وما كشف عنه مقياس المطبق لمواجهة الضغوط النفسية من إعداد الهاللي 2009، تم التوصل إلى عدة نتائج تتفق وفرضيات البحث والدراسة الحالية، حيث تبين أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم تميزوا بمعايشة مصادر ضغط نفسي شديدة رجعت جلها إلى مشاكل دراسية وصعوبات أكاديمية وهذا من خلال ما ظهر على الحالات الأربعة باختلاف الصعوبة الأكاديمية سواء أكانت (الرياضيات- الكتابة) التي ظهرت كل واحدة بنسب متفاوتة مؤثرة بذلك على الناحية النفسية للمراهق في هذه المرحلة العمرية، حيث تعد المراهقة مرحلة هامة من مراحل الحياة الفرد بل يعتبرها البعض منعطفا حاسما في مسار النمو لما يعرفه من تسارع واطراد، والمراهقة هي مرحلة أساسية لنضج وتنظيم شخصية الفرد، وليست مرحلة تطورية عادية للشخصية وإنما تطور ينطوي على قدرة المراهق على التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي، ومن أبرز مجالات التكيف المجال التربوي الذي يمكن من خلاله ملاحظة مدى تكيف المراهق حيث يعكس مختلف نماذج المراهقة غير المتكيفة، والتي تبرز في مشكلة صعوبات التعلم التي تزداد تعقيدا مع بداية مرحلة المراهقة حيث تتعاضد أثارها مع تزايد متطلبات المناهج تعقيدا، و التقاء ضغوط مرحلة المراهقة مع ضغوط الحصول على الشهادة وتلبية الحد الأدنى من الكفايات الدراسية وتكوين القدرة على التعلم وتطوير مهارات من شأنها أن تضخم من أثار صعوبات التعلم وتسهم في خلق مشكلات انفعالية واجتماعية متعددة.(الوقفي 2003).

ويشير السرطاوي (2000) أن معاناة المراهق من مشكلات دراسية تربوية متمثلة في صعوبات التعلم وخاصة الأكاديمية منها تشكل صراعا نفسيا صعبا وأمر غير مستساغ يؤدي إلى الشعور بانخفاض الذات والتقهقر والشعور بالدونية والافتقار إلى الدافعية. ومما لا شك فيه أن معاناة المراهق من صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياته وتسبب له

التوتر والقلق وفقدان الدافعية والاهتمام، وكلها أمور حيوية مطلوبة لانجاز المهام الأكاديمية ومسايرة زملائه في الفضل الدراسي سواء فيما يتصل بالجانب الأكاديمي أو على المستوى النفسي الاجتماعي. السيد عبد الرحمان (2000).

إن صعوبات التعلم عند المراهقين حسب تعريف (krik1969) هو وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المرتبطة بالتعلم وبالفهم ، والانتباه والنطق واللغة والقراءة والكتابة والحساب والاستدلال الرياضي بالرغم من معدل هؤلاء المراهقين متوسط على العموم وأحيانا عال، إلا أنهم يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس الفصل والمرحلة العمرية الوقفي (2001) و كما أشار الزيات (1996) في نفس السياق انه يواجه بعض المراهقين ذوي صعوبات التعلم مشكلات حيث ينخفض مستوى أدائهم عن أقرانهم في التحصيل الدراسي ويكون انجازهم اقل من المتوقع، وقد يتعرش بعضهم في الانتقال إلى الصفوف العليا والنجاح فيعيدون السنة الدراسية، علما أن قدراتهم العقلية قد تكون في حدود المتوسط أو فوق المتوسط ومع ذلك يعانون من صعوبات أكاديمية من المرجح أن ترافق هذه المشكلة بعض المظاهر والأعراض السلوكية والانفعالية كالاتكالية والانزعاج والانسحابية والنشاط الزائد وسرعة الغضب والفكرة الدونية عن الذات وتدني الثقة بالنفس وتؤدي كما يشير الزيات إلى ما يسميه توماس بالعجز المتعلم أو المكتسب هو الاعتقاد الذي يتشكل عند المراهق ذو صعوبات التعلم بان الفشل لا يمكن تجنبه، وينمو هذا الاعتقاد كلما تكرر الفشل بالرغم من بذل الجهد ويترتب على تكرار خبرات الفشل تناقص الجهد، كما تصبح الاتجاهات الذاتية نحو الأداء الفعلي والكفاءة سلبية.

والملاحظ على الحالات من خلال تحليل محتوى الخطاب وما كشف عنه مقياس مواجهة الضغوط النفسية هو وجود مستوى إدراك مرتفع للضغط النفسي الذي تمثل أساسا في المشكلات الدراسية التعليمية التربوية التي تمثلت بدورها في صعوبات التعلم الأكاديمية

التي أثرت في تفسير هذه المواقف الضاغطة الأكاديمية، وهنا نجد في دراسات وأبحاث **Seley(1980)** بان الضغط النفسي عامل أساسي في حياة الفرد (المراهق) ولكن التأثيرات السلبية للضغط النفسي تظهر من خلال تفسيرنا للمواقف والإحداث الضاغطة وهنا يؤكد الرفاعي(2004) في نفس السياق أن عوامل الضغط النفسي التي تتمثل في عوامل أكاديمية تزيد من حالات القلق والتوتر وكما يؤدي العجز عن حل الوضعية الضاغطة إلى زيادة التوتر النفسي الذي يظهر في شكل قلق متزايد وعدوانية وإحساس بالعجز في إيجاد حلول لهذه الوضعيات المهددة، وكما يؤدي إلى زيادة الإحساس بتدني وانخفاض الذات وبالتالي إلى الفشل.

وكما أن اختلاف المراهقين ذوي صعوبات التعلم في دراجات التأثير بالضغوط النفسية لا يشير فقط إلى اختلافهم في كيفية التفكير في الإحداث الضاغطة بل يشير إلى اختلاف الطرق التي يستجيبون بها لمصادر القلق والتوتر وهو ما يدفع لطرح التساؤل ماهي طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة من طرف المراهقين ذوي صعوبات التعلم أمام هذه المواقف الضاغطة.

حيث أظهرت النتائج السابقة استعمال المراهقين ذوي صعوبات التعلم لاستراتيجيات مواجهة سلبية، وهذا ما يتفق مع الفرضية العامة.

يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات مواجهة سلبية أمام الضغوط النفسية وهذا ما يتفق مع المبدأ النظري لـ **للازاروس(1966)** الذي يؤكد أن الإنسان يستعمل لمواجهة مشكلة ما كلا من استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال (السلبية) والمركزة على حل المشكل والعكس ولكن بدرجات متفاوتة، حيث أظهرت النتائج استعمال أساليب المواجهة السلبية من طرف المراهقين ذوي صعوبات التعلم أكثر من استعمال أساليب المواجهة الايجابية وهذا ما يؤكد الفرضية 1 الإجرائية الأولى التي

تضمنت استخدام المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الاستسلام ولوم الذات إمام الضغوط النفسية التي تحققت هذه الفرضية مع الحالة (3) حيث أن الاستسلام ولوم الذات من الاستراتيجيات السلبية الفاشلة التي تستخدمها الحالة (3) لمواجهة الضغوط النفسية في المواقف الضاغطة.

وفي جانب آخر نجد أن الفرضية الإجرائية الثانية التي تتضمن استعمال المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة لقد تحققت مع الحالة (1) والحالة (2) وهذا ما يتفق ما توصلت له بعض الدراسات القليلة والمشباهة إلى حد ما والتي قامت بها **منى محمود (2002)** في دراسة على المراهقين. دراسة أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المتوسطة والثانوية وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج هامة تتلخص أن الأساليب السلبية في مواجهة الضغوط النفسية قد احتلت المراكز في الترتيب العام لأساليب مواجهة الضغوط خاصة ( الانعزال وأحلام اليقظة).

وفيما يخص الفرضية الإجرائية الثالثة التي تضمنت استعمال المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات التنفيس الانفعالي والدعابة إمام الضغوط النفسية لقد تحققت مع الحالة (4)، حيث أن أسلوب التنفيس الانفعالي وأسلوب الدعابة من الأساليب السلبية التي تستخدمها الحالة (4) في المواقف الضاغطة.

وفي هذا الصدد أشار **الهالي (2009)** أن كثير من المراهقين ذوي صعوبات التعلم يميلون لاستعمال أساليب المواجهة السلبية إمام المواقف الضاغطة إذ أنهم أيضا يتميزون بانخفاض تقدير الذات وسوء التكيف والتوافق النفسي والمدرسي مما يجعلهم عرضة للاضطراب النفسي في المستقبل.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن نتائج الدراسة الحالية ما هي إلا سند لتفكيرنا العلمي وتخص الدراسة الحالية ولا يمكن تعميمها على كل الحالات.....

## خاتمة:

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على أكثر الاستراتيجيات استعمالاً لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، حيث أن مشكلة صعوبات التعلم مشكلة ذاتية ترجع إلى عوامل داخل الفرد أكثر منها مؤثرات خارجية (كالبيئة أو النظام التربوي)، ولقد أصبحت مشكلة صعوبات التعلم من المشكلات التعليمية التربوية المنتشرة في الجزائر بنسب متفاوتة من منطقة إلى أخرى، تمس الفرد أولاً والمجتمع ثانياً. ومن خلال هذه الدراسة التي أجريتها على عينة تمثلت في أربع حالات من المراهقين يعانون من صعوبات التعلم بمختلف أنماطها (الكتابة والرياضيات. في الدراسة الحالية) لتقرب بعمق والتعرف عن أهم وأكثر الاستراتيجيات المواجهة استعمالاً لهذه الشريحة الهامة أمام الضغوط النفسية وفي المواقف الضاغطة حيث أظهرت نتائج الدراسة استخدام واستعمال الحالات الأربع لأساليب مواجهة سلبية أمام الضغوط النفسية. حيث خلصنا إلى النتائج التالية:

- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات سلبية أمام الضغوط النفسية.
- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الاستسلام ولوم الذات أمام الضغوط النفسية.
- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات الانعزال وأحلام اليقظة أمام الضغوط النفسية.

- يستخدم المراهقون ذوو صعوبات التعلم استراتيجيات التنفيس الانفعالي والدعابة أمام الضغوط النفسية.

وهذا ونشير إلى انه أثناء قيامنا بهذا البحث اعترضنا بعض المشاكل، كان أول مشكلة صعوبة تحديد هذه الفئة إذ قمنا بالاتصال بالأخصائي النفسي لمساعدتنا لتقرب إلى هذه الحالات .

غياب المراجع باللغة العربية فيما يخص مجال البحث ( فئة المراهقين ذوي صعوبات التعلم).

ندرة وقلة كبيرة في البحوث والدراسات التي أجريت على المراهقين ذوي صعوبات التعلم وفي البيئة العربية، إذ يبدو انه يوجد عزوف من الباحثين في الميدان على إجراء دراسات وبحوث على أفراد هذه الفئة.

عدم دقة وضوح مفهوم صعوبات التعلم لدى المراهقين لدى الكثير من المتخصصين في الممارسة العيادية والنقص الواضح في غدوات التقييم والتشخيص لهذه الشريحة.

إن نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى حول تفسير المراهقين ذوي صعوبات التعلم للمواقف الضاغطة.

وتساعد هذه الدراسة الممارس الإكلينيكي في فهم أوسع لمشاكل المراهقين وخاصة ذوي صعوبات التعلم ووضع طرق وبرامج علاجية تسهم في مساعدة وتحسين طرق مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.

وعليه يمكن إن نقترح ما يلي:

- إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمات شخصية المراهقين ذوي صعوبات التعلم



- إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمراهقين ذوي صعوبات التعلم.
  - إجراء بحوث تهتم باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالمركز الضبط (الداخلي أو الخارجي) للمراهقين ذوي صعوبات التعلم.
  - إجراء دراسات وبحوث تهتم ببناء برامج علاجية وطرق علاجية للمراهقين ذوي صعوبات التعلم.
  - إجراء بحوث أخرى موسعة فيما يخص مجال البحث في الدراسة الحالية من حيث الأدوات والعينة.
- وفي ضوء هذه النتائج يمكن للباحث بالخروج ببعض التوصيات التي يمكن انجازها فيما يلي:
- الاهتمام بتدريب معلمي التربية الخاصة على أساليب التقويم الرسمية وغير الرسمية، والتعامل مع مصادر المعلومات بما تشمله من أساليب المقابلة، وتقرير الذات، والملاحظة المباشرة، مع الاهتمام بتوثيق العلاقة بين أخصائي التربية الخاصة والمراهق صاحب الصعوبة في التعلم، حيث يمكن أن يكون الفرد مصدرا جيدا للمعلومات وخاصة فيما يتعلق بإدراكاته الشخصية لنواحي القوة والضعف لديه، وتصورته المدركة لأهدافه المستقبلية.
  - الاهتمام بملاحظة المراهقين ذوي صعوبات التعلم خلال الأداء في مختلف المهام، والتي قد لا تعكسها الاختبارات الموضوعية، أو حتى إدراك الفرد لذاته، حيث يمكن أن تصف هذه الملاحظات معدل تجهيز الفرد ومعالجته لأداء المهام، ونواتج هذه المعالجات، أو رد فعله تجاه الاختبارات الوقائية.

- توفير المناخ المدرسي والجو النفسي الملائم للمراهقين ذوي صعوبات التعلم، مع شيء من المرونة في المنهج وطرق التدريس، وبعض من مجموعات التقوية الإضافية، بما يمكنهم من التعلم في الفضول النظامية.
- يمكن إنشاء برنامج مدرسي للمراهقين ذوي صعوبات التعلم تتعده وزارة التربية والتعليم والوزارات المعنية بالشباب، وان يكون برعاية الآباء، ويجب أن يضم بين أنشطته تنظيم أحداث تهدف إلى إعداد هؤلاء الشباب للحياة اليومية كالقيام بالرحلات الميدانية والمشاريع التطبيقية والتي من شأنها أن تسهم في رفع كفاءتهم الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للمراهق صاحب الصعوبة في التعلم إلى إثبات وجوده كشخص يستطيع أن يفكر لذاته، وان يخطط لمستقبله، بمناقشة وعون من الوالدين، وذلك من شأنه أن يزيد من ثقته بنفسه، وتقديره لذاته ودفاعيته للإنجاز.
- أن تهتم المدرسة الثانوية بالكشف عن إمكانيات وقدرات وميول واهتمامات وصعوبات ومواهب المراهقين ذوي صعوبات التعلم، حتى يمكن توجيههم للتوجيه السليم والذي من شأنه استثمار طاقاتهم بما يعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع.
- وأخيرا أن تهتم مراكز البحوث بمستوياتها المختلفة والباحثين في مجالات علم النفس والتربية الخاصة بإجراء دراسات وبحوث على المراهقين ذوي صعوبات التعلم والتي من شأنها الكشف عنهم، والتعرف على خصائصهم وصعوبات التعلم الشائعة لديهم وتوفير أدوات الكشف والتعرف الرسمية وغير الرسمية على تلك الصعوبات، وتقديم برامج وأنشطة التدخل العلاجي الملائمة للتغلب عليها أو التخفيف من حدتها....

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- 1-القران الكريم
- 2-أبو جادو،صالح محمد علي(2000) ، علم النفس التربوي، ، دار المسيرة، عمان، الاردن
- 3-أبو فخر غسان(2004)، التربية الخاصة بالطفل، ، منشورات جامعة دمشق،، دمشق
- 4-أبو المعاطي يوسف جلال(2005)،صعوبات التعلم وعلاجها ، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية،.
- 5-احمد محمد الزغبى(1994)، الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، دار زهران، عمان،.
- 6-أسامة محمد البطاينة وآخرون(2005)،صعوبات التعلم، النظرية والممارسة،ط1، دار المسيرة، عمان،.
- 7-احمد اوري(2011)،المراهق والعلاقات المدرسية،ط3، ،دار النجاح الجديدة عمان، الأردن.
- 8-أبو عرام، أمل علاء الدين(2005)، أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 9-ايت حمودة ، حكيمة(2006)، دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية- دراسة ميدانية بمدينة عنابة، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الجزائر.
- 10- ادم، حاتم محمد(2005)، الصحة النفسية للمراهقين،ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر.

- 11- الزيات، فتحي مصطفى(2002)، المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم قضايا التشخيص والعلاج، ط1 دار النشر للجامعات ، مصر.
- 12- الزيات ، فتحي مصطفى(2001) علم النفس المعرفي، ط1، الجزء الثاني، دار النشر للجامعات، مصر.
- 13- البهي فؤاد السيد،(1988) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 14- البهي السيد فؤاد، الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي القاهرة، دون ذكر الطبعة والسنة.
- 15- الجسماني عبد العالي،(1994) سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، ط1، الدار العربية للعلوم، الكويت.
- 16- الديدي، عبد الغني(1985) التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- 17- الرفاعي، نعيم(2004) الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف، ط8، دار الحكمة، دمشق.
- 18- الطيريري، عبد الرحمن(1994) الضغط النفسي ، مفهومه، تشخيصه ، طرق علاجه ومقاومته، ط1، دار الحكمة، دمشق.
- 19- الروسان، فاروق(2001)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة، ط5، دار الفكر عمان، الأردن.
- 20- الزيات، فتحي مصطفى(2007) صعوبات التعلم - الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، ط1، دار النشر للجامعات، مصر.
- 21- الزيات، فتحي مصطفى(2007) بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، مصر.

- 22- الزيـات، فتحي مصطفى(1998)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، مصر.
- 23- الوقفي، راضي(2003)، صعوبات التعلم - النظري والتطبيقي، ط2 منشورات كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن.
- 24- الوقفي راضي(2004)، التعليم الاستراتيجي، مجلة صعوبات التعلم، الجمعية العربية لصعوبات التعلم، عمان الأردن.
- 25- الطفيلي ، امتثال زين الدين(2004)علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت.
- 26- السيد عبد الحميد ،سليمان السيد(2000)، صعوبات التعلم ، تاريخها، مفهوما، تشخيصها، علاجها، ط1، دار الفكر الحديث العربي، الكويت.
- 27- الوقفي(2003)، مقدمة في علم النفس، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن.
- 28- الهاللي، عادل(2009)، بعض أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وكلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 29- السباعي،(2002) صعوبات التعلم، ط1، دار النشر للجامعات، مصر.
- 30- القريطي، امين عبد المطلب(2005) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، مصر.
- 31- الشريبي، لطفي،(2003)، الطب النفسي ومشكلات الحياة، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت.
- 32- بدر، ابراهيم الشيباني(2000)، سيكولوجية النمو ، تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة، دار الحكمة، الكويت.
- 33- حامد ، عبد السلام زهران(1995) ، علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة، ط5 عالم المكتبة والبحوث الإسكندرية، مصر.

- 34- حامد عبد السلام زهران (2001)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، شركة الدولية للطباعة ، القاهرة.
- 35- حامد، عبد السلام زهران (1987)، قاموس علم النفس، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- 36- حسين طه عبد العظيم، وحسين سلامة عبد العظيم، (2006) استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، ط1 دار الفكر، الأردن.
- 37- خولة ، احمد يحي (2003) البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 38- ربوت واطسون وآخرون (2004)، سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة داليا عزت مؤمن، ط1 مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 39- سامي محمد ملحم (2002)، صعوبات التعلم، ط1 دار المسيرة، عمان.
- 40- سيغموند فرويد (1995) معالم التحليل النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 41- سعيد حسني العزة، (2006) صعوبات التعلم المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، درا الثقافة، عمان.
- 42- سمير الشبخاني (2003) ، الضغط النفسي، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، بيروت.
- 43- علي العسكر (2000)، ضغوط الحياة وأساليبها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 44- عبد الله، عادل (1991) اختبار الذات للمراهقين والراشدين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 45- عبد الله، منى محمود (2002) أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، رسالة دكتوراة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 46- عبيد، ماجدة بهاء الدين (2008) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- 47- عبد الكريم قريشي (1999) ، مشكلات التوافق المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة قسنطينة.
- 48- ماجدة بهاء الدين السيد (2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، دار الصفاء لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 49- لو كيا الهاشمي (2006) ، الاجهاد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- 50- نبيل عبد الفتاح حافظ (2000)، علم النفس المدرسي، ترجمة فؤاد شاهين، ط2، عويدات للنشر والطباعة، بيروت.
- 51- نوري الحافظ (1981)، المراهق دراسة سيكولوجية، ط1 المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان.
- 52- كيرك وكالفنت (1988)، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ترجمة، زيدان السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
- 53- هالاهان، داينال وكفمان، جميس (2008) سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم - مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة عادل محمد، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 54- هارون توفيق الرشيد (1999) الضغوط النفسية، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- 55- يوسف جمعة سيد (2001) النظريات الحديث في تفسير الأمراض النفسية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.



## المجلات والدوريات:

- 56- السيد عبد الحميد سليمان السيد (2000)، **صعوبات التعلم، تاريخها، مفهوماتها، تشخيصها، علاجها**، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة، ط1، العدد الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 57- أنور الشرقاوي (2002) **صعوبات التعلم، المشكلة الأعراض، الخصائص**، مجلة علم النفس، العدد 63 سبتمبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 58- بشير معمري (2004)، **صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات سوء التوافق**، دراسة ميدانية على تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي بمدينة باتنة، بحث قدم في الندوة الدولية حول البحث والتجديد في التربية، زرادة- الجزائر/ من 24 فيفري إلى 26 فيفري.
- 59- زواني نزيهة (2001)، **استراتيجيات الانجاز ودافع الانجاز الدراسي لدى المراهقين المضطربين سلوكيا**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر.
- 60- محمد مقداد (2006)، **التكفل العلاجي بذوي صعوبات التعلم**، مجلة تنمية الموارد البشرية، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية، العدد الثاني، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- ## المعاجم والموسوعات:

- 61- ابن هادية على وآخرون (1991)، **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 62- جابر عبد الحميد، (1989)، **معجم علم النفس في الطب النفسي**، ج1، دار النهضة العربية، القاهرة.

## المراجع باللغة الأجنبية:

### Ouvrages :

63-Annick Weil-Barais et Dominique (2008), **100 fiches de psychologie** ,Edition Breal en France, Paris.

64-Norbert Sillamy, (2003) ,**Dictionnaire de Psychologie**,Eddition Janine Faute,Montreal.Quebec.

65-Despinoy.M(2000), **Psychologie de l'enfant et de l'adolescent** ;  
edittion Quercy Cahors, France.

66-Lazarus (R.S) & Folkman (S) (1984) **Psychological Stress and the coping process** M.C Graw.Hill New york.

67-Anne Jolley, (2002), **Stress et Traumatisme Approche Psychologique de l'expérience d'enseignants victimes de violence** ,  
thèse obtenu de garde de docteur de l'université de Remis, discipline psychologie,december,2002.

68-Bergeret J(1976),**Abrégé de Psychologie**, édition Masson ,Paris, France.

69-Maurice Rouchlin ,(1979) **L'analyse De Contenu Des Documents ET Des Communications**, edittion E.S.F ,France.

70-Pieron,H,(1990) **Vocabulaire de la Psychologie**, Press Universitaire, Paris,France.

71-Bourgeois M& Paulhan L , (1995) **STRESS ET Coping** , Puf collection.

72-Stora J B(1999), **Stress**, Press universitaire eddition Puf, Paris ,France.

- 73-Debesse M (1993), **L'adolescence**, Presse universitaire de France, Ed Delta. Paris.
- 74-Bensabat S, (1990), **Le Stress c'est la vie**, Ed loisirs, Paris.
- 75-Bugard P, (1996), Stress, **Fatigue et Dépression, L'homme et les agressions de la vie quotidienne**, Doin Editeurs, paris.
- 76-Chabrol, H, Callan.S (2004), Mécanismes de défenses et coping ,Dunod ; Paris.
- 77-Graziani.P, Swensen.J(2004) **Le Stress , émotions et Stratégies d'adaptation**.Nathan, Paris.
- 78-Paulhan.I ,Bourgeois.M(1998), **Stress et coping, les stratégies d'ajustements à l'adversité**, édition Nodule , Puf, Paris.
- 79-Verlhiac ; Jf(2004) ; **Le coping. Introduction à la Psychologie de la sante**. IPSA.
- 80-Rouillon, F(1993), **Les troubles dépressifs ; pathologie science** , John Libbey&company-LTD.London.
- 81-Seiffge ; Krenke.I, Traduction Bariaud.F(1994), **Les modes d'ajustements aux situations stressante du développement ; comparaison d' adolescents normaux et d' adolescents perturbés**, Vol23 , numero 3.Paris.France.
- 82-Schafer,Walt(1992),**Stress management for wellness**, Harcourt Brace Jovanovich college publisher.
- 83-Spurlock, J (2002)**How stress affects the body**, publication WC Heathbook.
- 84-Seley, H (1976), **The Stress of life**, Mc Craw, Hill book Company ,Revised edition, New work.

## **Sites Internet :**

85-[www.city-dz.com /Algerie-stress et coping en algerie-en-2009.html](http://www.city-dz.com/Algerie-stress%20et%20coping%20en%20algerie-en-2009.html).

86-[http://fr.wikipedia.org/wiki / stress](http://fr.wikipedia.org/wiki/stress).01/04/2009.

87-[http://www.pratique.fr/santé/ forme/en2403.16/03/2010](http://www.pratique.fr/sant%C3%A9/forme/en2403.16/03/2010).

88-<http://medicalsitamol.net/335html>.10/07/2011.

89-[http://www.recherchervleisidore.Fr/ search/resource/uni.1](http://www.recherchervleisidore.fr/search/resource/uni.1).

90-[http:// www.onsyd.com/stress](http://www.onsyd.com/stress).

# الملاحق

## عرض المقابلات باللهجة المحلية مع الحالات

الحالة الأولى:

الأخصائي: السلام عليكم.

المفحوص: وعليكم السلام.

الأخصائي: نقدر نتكلم معاك شوية. ؟

المفحوص: إيه..إيه...تفضل.

الأخصائي: هل لديك بعض المشاكل في القراءة اي الدراسة؟

المفحوص: إيه، إيه- عندي مشاكل بزاف.

الأخصائي: كلمني شوية عن هذه المشاكل، مشاكل القراءة؟

المفحوص: شوف أنا عندي مشاكل انتاع القراءة من الابتدائي، نحس روعي ديما ضعيف وبصح ديما نطلع،.. ونحس روعي ما نفهمنش فم فم-بسرعة- نطول كي نفهم حاجة في القراءة، حاجة اخرة راني ما نكملش اي حاجة في وقتها، وننسى بزاف. ما نركز في حاجة ، نمل فم فم . متذبذب ياسر.

الأخصائي: كيفاش تقدر تقييم نتائج انتاعك في القراءة؟

المفحوص: راني قلتك، راني نحس روعي ديما ضعيف المهم المعدل انتاعي بين 9-10 عندي مشكلة كبيرة في الرياضيات وشوية في الفيزياء، وعندي مشكلة أخرى خاصة كي نجي نكتب يعني الإملاء، مازلت ضرك نغلط في الكتيبة ما نعرفش ننكتب الهمزة وما نفرقش بين الصاد والضاد.... هو الطاء ولا الضاد... هههههه.

الأخصائي:من إي وقت وأنت تحس راك تعاني من الرياضيات؟

المفحوص: أنا من كنت في الابتدائي، وأنا ما نحيش الحساب ومن ثمة كرهت حاجة اسمها حساب.

الأخصائي: تقدر وتتجم تقولي في رأيك صعوبة الرياضيات عندك سببها يرجع إلى ماذا؟

الأخصائي: شوف كي كنا نقروا كاين ديماء مشكل أستاذ الرياضيات في المتوسطة و في العام يجيبوا أكثر من زوج من ومن المهم يقرؤ شوية ويروح.. ومن قبل أنا كنت في الابتدائي نكره المعلم ....

عدت ما نفهم والو . وكرهت المعادلات والحسابات في الهواء.أوف من alors الرياضيات.

المفحوص: هل تحس انو عندك مشاكل بزاف وما رايا غير تزيد ديماء ؟

المفحوص: نحس روجي ديماء عياش في مشاكل مع روجي مع قرايتي مع دارنا مع ناس كل ، وما نظنش بلي مشاكلي رايعين ينقصوا ملي كنت صغير والمشاكل معايا.

الأخصائي: هل تحس روحك انك متقلق ومتوتر ومتضايق؟

المفحوص: toujours، راني متقلق، وحتى إذا كنت صباح normal لازم لعشية تجي حاجة ووتقلقني وتزعفني و توترني.

الأخصائي: هل تقدر تفصل مشاكل قرايتك عن مشاكل الدار او مشاكل أخرى عن بعضهم البعض؟

المفحوص: شوف فانا إذا كانت عندي مشاكل وهذا العادي عندي ما نعرفش كيفاش نفصلها نحسها كلها فوق راسي ونعود مضطرب وحالتي يعلم بها الا ربي سبحانه.

الأخصائي: تحس روحك وحدك وماكانش الأمن في حياتك؟

المفحوص: شوف فانا عايش مع درانا صح، ; الامن والامان راح مع أمي وأنا كميا قتلك راني يتيم أمي ماتت وخليتني صغيرا بزاف. enfin راني بصح ديماء راني وحدي. بابا منهدرش معاه، ديماء راه زعفان ما تعرفش علاها... من قبل نحس روجي راني

وحدي بصح راني عدت نحب نقعد وحدي عدت نرتاح. أنا عمري ما حسيت بالأمن  
والحب المهم راني عايش وخلص..

الأخصائي: هل تشعر أنك مقصر في قرابتك؟

المفحوص: non: مانيش مقصر بزاف ولكن نحب نقرا وبصح ما عرفتش le problème  
فيا أنا أو في القرابة والله ماني عارف....

الأخصائي: هل تلوم روحك بزاف خاصة على نتائجك ومعدلك انتاع القرابة؟

المفحوص: ايه. ايه. لوم روحي بزاف ونحس ان الدنيا كلها ضدي... ونتعب بزاف  
ولكن منعرفش واش نعمل....

الأخصائي: هل تسامح روحك كي تغلط؟

المفحوص: jamais: ما سماهحش نحس روحي كي تغلط قلبي يطرشق عليا من الداخل،  
شغل راني عملت شئ كبير، حاجة كبيرة راني عملتها... ونتالم من داخلي بزاف.

الأخصائي: هل عدت تتقبل مشاكلك انتاع القرابة والدار و وهل اصحبت حاجة عادية  
في حياتك؟

المفحوص: ما فهمتش سؤال.... (لقد سرح خياله بعيدا) فهمت. شوف فانا عدت  
نقبل كل شئ. المشاكل راني عايش معاها وخلص..

الأخصائي: تفدر تحكي لي شوية عن حياتك داخل عايلتك؟

المفحوص: شوف أنا راني يتيم ماتت أمي وأنا صغير، وبابا عاود الزواج با امرأة  
اخرى، وعندي 3 خواتي ذكور و2 زوج بنات وأنا الكبير في الدار.

الأخصائي: كيفاش راهي علاقتك مع زوجة أبوك كيفاش راك تتواصل معها؟

المفحوص: ما نحسهاش قريبة مني خلاص، تحب أولادها خير مني ومادفعش عليا كي  
يضر بني بابا، ولو كي قلبي كلام ماهوش مليح.... الحمد لله راني عايش...



الأخصائي: كلمني عن علاقاتك مع باباك كيفاش راهي وهل تتواصل معه،؟

المفحوص: بابا يضربني مرات، بصح مهمش الضرب، الكلام.. الكلام. يقول كلام قبيح ومرات يسب أمي وهي ميتة، وفي القراية يقول لي ديما .. يا حمار... يامدمر... شوف خوك خير منك.... نحب لومت خير من هذه الدينا.... ديما يشنوف عليا بسبة وغير سبة.... ايه امي ميتة..... c est normal . الأخصائي: كيفاش هي راهي علاقاتك مع أخواتك،؟

المفحوص: خواتي كلهم صغار بصح راني معاهم مليح، نلعب معهم، وبصح مرات نحس إنهم يقروا خير مني، لكن أنا نحبهم بزاف.

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع الأساتذة في القراية وهل تتواصل معهم؟

المفحوص: علاقتي مليحة معاهم، غير نكره استاذ الرياضيات نحس ما يعرفش يقري وهو سامط d origine، وشوية انتاع العلوم مرة كنت أنا و صاحبي قاعدين قدام باب درانا انتاعنا ، جاء عندنا ولكن كان ريحة الخمر rouge من فهمه، من ذاك اليوم رجعت نكره حتى العلوم لكن راني نفهم مليح فيها ، غير الأستاذ راني كرهت، العام الجاي نتهنوا منه....

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع أصحابك وهل تتواصل معهم؟

المفحوص: مع أصحابي شوية، أنا عندي غير صاحب واحد، انا نحب ديما نكون وحدي.

الأخصائي: تحب تقعد وحدك ديما أو تحب الجملة مع اهلك وأصحابك وغيرهم؟

الأخصائي: toujours أنا وحدي، نحب نكون وحدي، حتى درا خالي وخالتي ما نحبش لروح عندهم، نرتاح ونحب نبعد عن المشاكل، مشاكل انتاع القراية والدار نزيد مشاكل آخرون..... هكذا راني bien.

الأخصائي: هل تحس روحك مرات راك بعيد وتسهي؟

المفحوص: كيفاش عرفت..... أنا ديما نلق روجي بعيدة ونسهي بزاف كأني غير موجود في هذه الدنيا ونرتاح.... وننسى كل شيء.

الأخصائي: هل تحب انك تسهي وتحلم ان مشاكلك غير موجودة؟

المفحوص: نحب ديما ندخل la chambre انتاعي . أنا عندي chambre وحدي كنت بكري نرقد مع جدتي وماتت، كي ندخل نغلق الباب ونسمع الموسيقى... وخاصة العاطفية.. ونحلم كأني أنا الأول في القراية وبابا فرحان بي، مرات نحلم راني عايش في مكان فيه الحب والخير.. إيه نحب غير نحلم،..... سكت ثم قال: حبيت نقولك حاجة وحشمت....

الأخصائي: لا ابدا ما تحشمش..

المفحوص: راني نحب نمارس العادة السرية، ياخي قولها هكذا العادة السرية.. يضحك، ديما نرتاح ونرقد فم - فم.

الأخصائي: كيفاش تنفس عن مشاعرك كي تكون متقلق ومتوتر؟

المفحوص: نحب نعيط ونصرخ ، لكن من الداخل راني نخاف من كل شيء.. وندخل كل شيء في قلبي. نحب نقول لبابا راني نكره بصح ما نقدرش نقول هذا الشيء... هو اللي زاد عليا.

الأخصائي: كي تواجهك مشكله ما لم تجد لها وتحسها ضاغطة عليك ، وكيفاش تتصرف؟

المفحوص: bien sur: نغضب بصح ما نقدر اندير والوا، نسكت ومرات روح نسمع موسيقى ومرات نرقد خير وخيروخير ، هاك تعرف normal مشاكل انتاع كل يوم..

الأخصائي: هل تبكي تواجهك مشكله ما ولم تجد لها حل وتحسها ضاغطة عليك؟

المفحوص: حسب-حسب بصر مرات نبكي كن نتفكر راني بيتم.. خائف ما ننجح في قرايتي، مرات أخرى نبكي ونرقد.

الأخصائي: كي يقلقك شخص كيفاش تتعامل معه؟

المفحوص: حسب الشخص إذا كان هذا الشخص قلقني بزاف نعط عليه ونضربوا، وإذا كان الشخص أقوى مني أو أكبر نخاف ونعمل روي راني ضعيف، نسكت وندخل في قلبي، بصر راني ما نساش اللي درا فيا الشر....

الأخصائي: هل تحب تتمسخر وتتك على الناس أو الاصدقاء ؟

المفحوص: مرات نحب نفرغ قلبي فيهم، ونتمسخر عليهم ولكن مرات نضحك على روي..

الأخصائي: كيفاش تضحك على رويك؟

المفحوص: والله ما نعرفش علاش نضحك على روي.

الأخصائي: ان شاء الله ما تعبتش معايا... اقول لك شكرا... والسلام الله

المفحوص: الشكر لك... راني حسي روي مليح كي تكلمت معاك... ربي يحفظك.  
السلام عليكم.

## عرض المقابلة كما وردت باللهجة المحلية

### الحالة الثانية:

الأخصائي: السلام عليكم.

المفحوصة: وعليكم السلام.

الأخصائي: نقدر نتكلم معاكى شوية؟

المفحوصة: طبعاً... تفضل. مرحباً بك.

الأخصائي: هل لديك بعض المشاكل في القراءة أي الدراسة؟

المفحوصة: مشاكل القراءة ما يخلصوش، هما المشاكل الكبيرة في حياتي

الأخصائي: كلمني شويه عن هذه المشاكل، مشاكل القراءة ؟

المفحوصة: أنا نحب غير نحفظ، بصح راني بطيئة في الكتيبة أندير أخطاء في اللغة العربية والفرنسية، راني نربط الحروف ببغضها البعض أنا الذرك ما نعرفش نفرق بين الضاد اللي تشيل والي ما تشيلش والتاء المفتوحة والمربوطة والكلمات اللي فيها الألف المقصورة والممدودة، ما زلت ما نكتبش في السطر، لذرك ما نعرفش نعبر مليح، ما زلت نحس روي عاجزة على كتابة شيء نفتخر به، نحس روي عاجزة باش نتكلم على حاجة داخل نفسي، ديما عندي مشكلة في النحو والصرف ما زلت من فهمش bien صعيب النحو والصرف... ومرات تحدث معايا بزاف الأستاذ يكتب الأمثلة في السبورة نقلها غلطة... وفي الفرنسية صعيب واش نكتب صحيح الكلمة ، وكي نكتب من السبورة لصق الحروف مع بعضها البعض، وما نفرقش بين C وB وP ، ما نعرفش

علاش راني مذبذبة، نحس روجي راني ما نركزش مليح، وعندي مشكله أخرى راني  
نحب نحفظ ومع هذا شيء ديما نغلط في الكتيبة.

الأخصائي: من إي وقت وأنت تحسي راك تعاني من الأخطاء في الكتيبة؟

المفحوصة: ملي كنت صغيرة، في الابتدائي، وبقيت معايا هذه المشكلة في المتوسطة  
وحتى في Lycée مازلت راني نعاني منها بزاف.

الأخصائي: كيفاش تقدري تقييم نتائجك انتاعك في القراءة حسب رايك؟

المفحوصة: في المواد انتاع الحفظة نحفظ من الصغر و وأنا حفاظة بصح راني نحفظ  
ما نفهمش، مزال كيما قلت نغلط في الكتيبة، بصح راني نحس روجي متوسطة par  
rapport اللي يقرأوا معايا.. المعدل انتاعي ديما بين 10 و 10.50

الأخصائي: تقدري تقول لي في رايك صعوبة الكتابة والتعبير عندك سببها يرجع إلى ماذا  
حسب رايك؟

المفحوصة: راني حاسة كي كنت صغيرة في الابتدائي المعلم ما يعرفش يقري، وكنت  
ديما نكره الإملاء ، حتى في français نكره الإملاء ، من صغري نحب غير نحفظ،  
وكي نجي نكتب حاجة نغلط ونمحي ونكتب وكون غير نكتبها صحيحة، عيب راني في  
Lycée، ايه راني نسيت المعلم انتاع الفرنسية ديما يضربنا ويعيط علينا ويقولنا انتم  
دواب.....

الأخصائي: هل تحسي انو عندك مشاكل بزاف وما ريجا غير تزيد عليك؟

المفحوصة: أنا راني مشكلة ههههههه....، أنا مشكلتي الكبيرة في قرأتي ، ومشكله درانا،  
انا ما نظننش بلي مشاكل في هذا الوقت رايجين ينقصوا ، عام الجاي bac ويقول لي  
إنها صعبية ربي يستر. وأنا راني ديما من صغري المشاكل راهم معايا.

الأخصائي: هل تحس روحك أنك متقلقة ومتوترة ومتضايقة ديمًا؟

المفحوصة: أنا من بكري، أنا متقلقة، نتوتر بزاف، مرات نقول لي روجي راني باصة، ومرات أنكون مليحة وما نعرفش كيفاش نتقلب ونتقلق، وكي نعود متقلقة ما نعرفش مصلحتي نعود غير نعيط ههههههه.

الأخصائي: هل تحسي روحك وحدك وما كانش الأمن في حياتك؟

المفحوصة: من بكري وأنا نحس روجي وحدي، شوف لو ما ما جاتش تكرهيني ماكانت تخليني عند نانا حتى 5 سنوات عندها، وكي رجعت نعيش معاها لقيتها تشتي ولآدها اللي هما خواتي اللي قل مني أكثر مني، وندير واش ندير ما بعجبهاش ، عدت غير نحب نقعد وحدي هكذا راني مليحة. déjà في الدار كاين غير مشاكل، الأمان راح مع ا نانا.

الأخصائي: هل تقدر تفصل مشا كل قرابتك عن مشاكل دراكم ومشاكل أخرى عن بعضهم البعض؟

المفحوصة: مشاكل انتاع الدار عندهم حل، نفوتهم ونجرهم من راسي، ونعيش حياتي، بصح مشكل انتاع القرابة مقلقين بزاف، واللي غايضني كي نروح lycée ما نقدرش حتى نقرا وعدت نخاف كي نجي نكتب ونكتب غير الغلط... هاذي حاجة تشوكي.

الأخصائي: هل تشعرين أنك مقصرة في قرابتك؟

المفحوصة: ساعة على ساعة انقول ايه ونستسلم، و نحس روجي راني عاجزة وضعيفة بزاف، ومنتقبل هذا الامر، وكي نجي نحاول انزيد نفشل انقول laisse tomber.

الاخصائي: هل تلومي روحك بزاف على نتائجك و معدلك نتاع القرابة؟

المفحوصة: لوم روجي trop ، و تغضيني روجي surtout كي يقرأوا الأساتذة الكيتية انتاعي ويقول لي أنت كيفا شراك في lycée أنت لازم ترجع إلى الابتدائي.... يتعبنى هذا الكلام ونرجع على روجي إنا..... وهذه هي الحقيقة لازم نرجع إلى الابتدائي هههههههه.

الأخصائي: هل تسامحين روحك كي تغلطي؟

المفحوصة: عند تأنيب ضمير كبير من صغري، نبقي نحاسب في روجي ونقول واش داني نعمل هكذا، وبذراع ما نفوت الحكاية.

الأخصائي: راك متقبلة مشاكلك انتاع القرارية ومشاكل الأخرى؟

المفحوصة: "درانا toujours راهم في العياط بسبة ومن غير سبة وعادي هذا الامر عادي routine ، اما مشاكل انتاع القرارية انقول الله غالب واش تحبني نعمل.....

الأخصائي: تقدري تحكيلي شوية عن حياتك داخل الأسرة؟

المفحوصة: مشاكل انتاع الدار راهم هما هما، أنا الكبيرة في دارنا وعندي 3 اخوات بنات و خويا الصغير وهو التالي.

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع أمك وكيفاش تتواصلين معها؟

المفحوصة: ماما معايا ماهيش مليحة، وأنا زدت مكرت فيها، ما هيش حاسة بي، تجي في بالك كي كنت صغيرة ونكتب ونربط الكلام والحروف مع بعضها عمرها ما قالت علاش راك تكتب هاك، كيفا شراك تقري، حتى سبه من الأسباب انتاع قرائتي، ذراك راني نشوف فيها تقري قي خواتي، نحس روجي مرات منيش بنتها....

الأخصائي: كلمني عن علاقتك مع بابك كيفاش راهي وكق تتواصلين معه؟

المفحوصة: ديمما هو في الخدمة، ما يساليش عليا، وعمرى ما قعد معايا ولا قال واش خاصك، حتى كي نحتاج حاجة نبعث أختي لأقل منى تقول، نحس بعيد عليا، وما يتكلمش بزاف، ماما هي كل شيء تقريب.... بصح ديمما يعيط على امي.. كي نجي من القرابة نسمع يعيط وكي شوفيني يزيد يعيط ويقول راني نخدم عليكم وانتم ما هو عجبكم شيء.

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع أخواتك وكيفاش تتواصلين معهم؟

المفحوصة: راني نحبههم، بصح مرات نضربهم ونحبش نقعد معهم يقلقوني وأنا déjà متقلقة، وكل حاجة نعملها يروحوا لماما ويقول لها عليها.

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع الأساتذة في القرابة وكيفاش تتواصلين معهم؟

المفحوصة: ديمما يشكو منى، ديمما يقول لي راك مشاغبة، ونتحرك بزاف ونتكلم في القسم، خاصة أستاذة اللغة العربية ما تشتنش واش حال من مرة خرجتني من القسم، وهي قريتني في سنة أولى و هذه السنة، أنا ما نحبهاش نحسها تغير منى، وهي ما تعرفش تقري، ديمما تقول لي يا دابة... والأساتذة الآخرين معاهم normal.

الأخصائي: كيفاش علاقاتك مع صديقاتك وصحابتك وكيفاش تتواصلين معهن؟

المفحوصة: أنا عندي غير صاحبة واحدة، البنات اللي يقرأوا معايا نحسهم يغير منى، وما يحفظش السر، مرات نقول حاجة في أستاذة العربية يروحوا يوصلها وهي سخونة، بصح نحب نتكلم مع الذكور خير من البنات....

الأخصائي: هل تحب تقعد وحدك أو تحب الجملة، مع الأقارب ومع ناس آخرين؟

المفحوصة: أنا في الدار ديمما وحدي، تعودت على الوحدة، حتى دار نانا معدتش روح عندها... مرات كي كون عندنا الجيران ما نحبش نقعد معاهم، في lycée تقريب راني وحدي ومرات مع صحتي لمياء.





المفحوصة: نبكي كي يظلموني .. أنا ديمّا يظلموني بصح ما نهدرش حتى مرضت ب  
l'estomac | بصح ساعات نتقلق ، بصح راني نفوت.... مرات راني نخرج نبكي من  
الكلّاسة كي تعيرني الأستاذة انتاع الادب راني ما نعرفش نكتب والأولاد انتاع السنة  
الابتدائي خير مني....

الأخصائي: كي يقلقك شخص ما كيفاش تتعامل معاه؟

المفحوصة: إذا تقلت في lycée يمكن حتى نضربوا بصح في الدار نيفتي nivitti  
المشاكل ما ذابيا واحد ما يحكي معايا ولا يتقايض معايا... même في lycée ما  
نشتيش نتقايض نخاف من روي كي نعود متقلقة قادرة نضرب أو نسبوا أو نشتموا..

الأخصائي: هل تحبي تتمسخري وتتكت على صابنتك أو الأستاذة. وغيرهم؟

المفحوصة: نموت على التعلق surtout على واحد الأستاذ أنا ما نقرّاش عنده..  
نحسو كي الباص ... مرات نحب ننقد البنات الي يقرّوا... وديما كي نعود منش  
مليحة ومتقلقة روح للذكور إلي يقرّوا معايا نبدأ نتكتوا كل واحد يقول نكتة.... المهم نكتة  
محترمة وهكذا ننسى.... مشاكل اللي ما يخلصوش.....

الأخصائي: شكرا على هذا الحوار و الصراحة.

المفحوصة: لا ابدّا....بارك الله فيك اني مرتاحة كي تكلمت معاك .

## عرض المقابلة كما وردت باللهجة المحلية

### الحالة الثالثة:

الأخصائي: السلام عليكم

المفحوصة: وعليكم السلام

الأخصائي: نقدر نتكلم معاك شوية؟

المفحوصة: أكيد...تفضل مرحبا بك

الأخصائي: هل لديك بعض المشاكل في القراءة إي الدراسة؟

المفحوصة: مشاكل انتاع القراءة هما اللي م تعبوني ديما

الأخصائي:كلمني شوية عن هذه المشاكل، مشاكل انتاع القراءة؟

المفحوصة: راني من صغري في الابتدائي عندي مشكلة الرياضيات، نحس مخي ما يقراش الأرقام، ديما نغلط في عمليات الضرب وحتى القسمة، ما نفهماش وتتخلط عليا، وإذا كان كاين الناقص والزائد قدوم الأرقام نهبل باش نفهم واش يعاني هذه الإشارات، وفي المعادلات ما نعرفش نربط بين الإشارة والرقم، ديما نكتب الارقام بالعكس، وكي نحل المعادلات نجمعهم كل مع بعضهم، ما نعرفش واش حاب نجبد في المعادلة، أما الهندسة خير ما تكلمنيش عليها راني ما عمري فهمت فيها حاجة، وراني ننسى بزاف الأرقام والإشارات، ما نفهمش التمرين كي نقراه واش يطلب مني، راني ديما متذبذبة وما نركزش طول في الرياضيات، وديما المعدل انتاعي فيها ما يفوتش 05 على 20

الأخصائي: من إي وقت وأنت تحسي راك تعاني من مشكل الرياضيات؟

المفحوصة: ملي كنت في الابتدائي ، جاب لي ربي في السنة الرابعة، وبقيت هذه المشكلة نعاني منها في المتوسطة وفي الثانوية ثاني هذا العام

الأخصائي: كيفاش تقدري تقييم نتائجك انتاعك في القراية حسب رايك؟

المفحوصة: في المواد الأدبية والعلوم راني نحفظ راهم لا باس، غير عندي الرياضيات مشكله كبيره فيها وشوية الفيزياء، والمعدل انتاعي في الرياضيات ديما 4-5، أما المعدل انتاع العام بين 10-11

الأخصائي: تقدري تقول لي في رايك صعوبة ومشكلة الرياضيات عندك سببها يرجع إلى ماذا حسب رايك؟

المفحوصة: راني كي كنت في الابتدائي المعلم ما يعرفش يقري، ونحس مخي ما يحملش الأرقام والحسابات، وزدت كرهت الرياضيات في المتوسطة ، وفي أوقات أخرى نقول على روعي أنا السبب راني دابة، علاش المواد انتاع الحفاظة نحفضها وانتاع الفهامة ما نفهمهاش، وحتى الفقر سبب من الأسباب خطرناش لو كان عندي الدراهم لاني درت ليكور.

الأخصائي: هل تحسي انو عندك مشاكل بزاف وما ريجا غير تزيد عليك؟

المفحوصة: ايه غير هما المشاكل، انا مشكلتي كل في قرايتي خاصة في الرياضيات، وحتى مشكله راني فقيرة متعبنتي، لان لو كان عندي الدراهم راني روحت عملت ليكور وراني تحسنت فيها، انا ما نظننش بلي مشاكلي هاذما رايعين ينقصوا، انا من اللي نعرف صلاحتي المشاكل راهم معايا

الأخصائي: هل تحسي روحك انك متقلقة ومتوترة ومتضايقة ديما؟

المفحوصة: أنا طول عمري وأنا متقلقة، نغضب فم فم، أنا عندي مشكل راني نتقلب فم فم ونعود متقلقة متترفة ونعرفش علاش راني هاك، وكي نتفكر راني فقيرة نزيد نتقلق كثر، وكي نتفكر أن صحابتي يفهم خير مني في الرياضيات نزيد جن ونتقلق.

الأخصائي: هل تحسي روحك وحدك ومكانش الأمن في حياتك؟

المفحوصة: ما بقاش الأمن في هذه الدينا، انا ديما راني وحيدة، راني طفلة واحدة في الدار انتعنا وخواتي ذكور قل مني، الأمن راح مع جدي بكري، ذرك كل شيء ما عندوش قيمة في حياتي لا أمان ولا امن

الأخصائي: هل تقدر تفصل مشاكل قرابتك ومشاكل دراكم ومشاكل أخرى عن بعضهم البعض؟

المفحوصة: مشاكل انتاع الدار راني عايشتهم ديما، انا المشكل انتاع القرابة ما نجمتش ما فكرش فيه بصح راني بفضل كل المشاكل من بعضها

الأخصائي: هل تشعرين انك مقصرة في قرابتك؟

المفحوصة: ايه مقصرة في الرياضيات، والمواد الأخرى راني نحفظ فيهم لابس، بصح راني نحس روحي راني ضعيفة بزاف خطرناش راني فقيرة، راني متقلقة من هذا الشيء،

الأخصائي: هل تلوم روحك بزاف على نتائجك ومعدلك انتاع القرابة؟

المفحوصة: لوم روحي بزاف ، نعود نغلي وحدي، عندي تأنيب ضمير كبير، ما نقدرش حتى نرقد في الليل، تلقني نخم ولوم في روحي، نبقي نتفكر ونرجع ونطلع في ذيك الحاجة، مرات نحب ندخل في روحي، نبقي ديما نحاسب في روحي ، بالقوة باش نفوت ذيك الحاجة، نحس الدينا كل ضدي ونبقي غير لوم في نفسي، نحب نجبد روحي ونويخها

الأخصائي: هل تسامحين روحك كي تغلطي؟

المفحوصة: قلت لك عندي تأنيب ضمير كبير من صغري، نبقى نحاسب في نفسي بزاف

الأخصائي: راك متقبلة مشاكلك انتاع القراية ومشاكل الأخرى؟

المفحوصة: راني مستسلمة على طول الخط، متقبلة كل شئ ما عنديش واش اندير، واش

كاين حل انتاع الر ياضيات راني متقبلة بكل شيء، زيد كاين حل انتاع الفقر لازم نتقبل واش تحبني اندير...

الأخصائي: تقدري تحكي لي شوية عن حياتك داخل الأسرة؟

المفحوصة: في الدار رانا عايشين في المزرية، أنا الكبيرة في الدار، خواتي الذكور راهم ما زالو صغار. الأم تخدم عاملة انتاع نظافة. والأب راه فلاح

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع أمك وكيفاش تتواصلين معها؟

المفحوصة: أمي معايا ماهيش مليحة معايا، تقريب راهي ديما في الخدمة انتاعها ترجع من الخدمة تعبانة، وهي اللي تصرف علينا تقريبا، ديما راهي تعيط عليا باش ندخل الكوزينة نطيب ونزيد نغسل، وحتى أنا راني عدت نحب نطيب ونغسل باش نبقى وحدي

الأخصائي: كلمني عن علاقاتك مع بابك كيفاش راهي وكيفاش تتواصل معه؟

المفحوصة: بابا مسكين ما يقراش، طول النهار هذيك الفلاحة اللي ديما غير وراها الخسارة، تقريبا راني ما نشوف كي يروح وكى يخرج، هو من طبعو ما يتكلمش بزاف، وأنا ثاني ما نحسش راني قريبة منو، مرات نقول كان جاء بابا يخدم خدمة آخرة خير من الفلاحة، بابا في حالو وأنا في حالي

الأخصائي: كيفاش راهي علاقات مع اخواتك وكيفاش تتواصل معهم؟

المفحوصة: عادي، نحب نقصر معاهم مرات نحب نقعد وحدي، مرات نغير من خويا اللي اقل مني يفهم الرياضيات مليح، وأنا كي الحماره راس فارغ فيها

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع الأساتذة في القرابة وكيفاش تتواصلين معهم؟

المفحوصة: نكرة استاذ الرياضيات كره كبير، ما تقدرش تتصور قدماء نكر مادة الرياضيات انتاعو، وكي نجي نفوت هذيك الحصه الا بالسيف، وزيد هو سامط وقرابتوا سامطة، انا من بكري ما نحبش الرياضيات وزاد كمل عليها هو، ام الأساتذة الآخرين ما عنديش معهم مشكل هما في حالهم وأنا في حالي وما نحبش نحتك بهم

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع صديقاتك وصحابتك وكيفاش تتواصلين معهن؟

المفحوصة: أنا عندي غير صاحبة وحدة، وأنا من طبعي نحب نقعد وحدي؟

الأخصائي: هل تحب تقعد وحدك ديمًا او تحب الجملة مع الأقارب والأهل ومع الناس؟

المفحوصة: نحب غير نقعد وحدي، راني كرهت كل شيء، والله نرتاح كي نعود وحدي، ما نحبش حتى واحد يكسر راسي

الأخصائي: هل تحسي مرات راك تسهي وبعيدة وراك في عالم آخر؟

المفحوصة: مرات مرات نلق روعي راني نحلم، فم فم نفيق ونزعج، ومرات كي نعود في الليل ندخل في الأحلام ونتصور راني غنية وبابا مقاول أو تجار كبير عندو دراهم بصح نولي للواقع فم فم نقول لروحي هذا مستحيل

الأخصائي: تحب تسهي وتحلمي ان مشاكلك غير موجودة؟

المفحوصة: لالا شوية، انا نحب غير نتقابلض مع روعي ولومها، نقول ما زال راني صغيرة بصح نعود نغلي من داخلي كي الغلاية انتاع القهوة

الأخصائي: كيفاش تنفسي عن مشاعرك كي تكوني في حالات القلق أو تكوني متقلقة ومتوترة؟

المفحوصة: أنا كي نعود متقلقة نحب نقعد وحدي، عندي غرفة صغيرة انتاع جدي من بكري نرقد فيها نغلق الباب ونبكي، نقول راني ما عنديش الزهر، ومن بعد خلاص نرتاح ونرقد

الأخصائي: كي تواجهك مشكلة ما ولم تجد لها حل هل تغصبي أو كيفاش تتصرفي؟  
المفحوصة: نغصب حتى مرات نعود كي المجنونة، نعيط ومن بعد نطفي وحدي، مرات ندخل في قلبي

الأخصائي: هل تبكي كي تواجهك مشكلة ولم تجد لها حل؟  
المفحوصة: ايه مرات نبكي، ومرات نهرب وندخل تحت الفراش ونحاول نرقد، بصح نفس تعود تلوم فيا راك ضعيفة علاش ما تواجهيش المشكلة

الأخصائي: كي يقلقك شخص ما كيفاش تتعامل معاه؟  
المفحوصة: حسب الشخص إذا كان قل مني وقلقني بزاف نعيط عليه ، وإذا كان أكثر مني ما نحبش رد عليه، نسكت وندخل في قلبي

الأخصائي: هل تحب تتمسخري وتتكت على صاحبك أو الاساتذة أو غيرهم؟  
المفحوصة: لا ما نحبش نتمسخر، نحب غير نرسم ورسومات غريبة أنا مرات ما نفهمهاش، بصح نحب ننقد روجي ولومها بزاف. وقليل باش نقول نكتة

الأخصائي: شكرا على سعة صدرك معي

المفحوصة: بالعكس . شكرا



## عرض المقابلة كما وردت باللهجة المحلية

### الحالة الرابعة:

الأخصائي: السلام عليكم

المفحوصة: وعليكم السلام

الأخصائي: نقدر نتكلم معاك شوية

المفحوصة: بالفرح والسرور.. تفضل مرحبا بك

الأخصائي: هل لديك بعض المشاكل انتاع في القراية اي الدراسة؟

المفحوصة: هذاك وين لقتني نخم، المشاكل انتاعي أنا غير في القراية راني تعبت منهم

الأخصائي: كلمني شوية عن هذه المشاكل، مشاكل انتاع القراية؟

المفحوصة: راني من لي كنت في الابتدائي - في السنة الخامسة - نحس روي راني دابة، في الابتدائي بذراع ما نقدر نحسب حاجة، نتخلط عليا الارقام، نعود ما نفرقش بين الضرب والقسمة، وكان ديما المعلم انتاع الابتدائي يضربني كي نغلط في عملية الضرب والقسمة، وبقي معايا هذا المشكل لذرك، و المواد الاخرى راني لاباس فيهم، نغلط شوية في الإملاء بصح ماهوش ديما نغلط فيها، ديما راني التالية في القسم (الاخيرة) ، وكي طلعت إلى المتوسطة والثانوية عدت ما نفهم ولو في الرياضيات، وهذيك سبة من الأسباب اللي عودت العام ودوليت فيه، راني كي نشوف المجاهيل نتبلوك، ونتخلط في الجذور عيت باش نفهم، وحاجة أخرى راني في المعادلات نجمعهم مع المجاهيل مع بعضهم، المعدل انتاعي ديما بين 5-6-7، اما الهندسة او الخطوط والمستقيمات والنقاط ما حبتش تدخل طول الهندسة في راسي، ما نفهمش فيها حتى شيء، نحس ما عنديش طول البال والتركيز في الرياضيات

الأخصائي: من أي وقت وأنت تحسي راك تعاني من مشكل الرياضيات؟

المفحوصة: ملي كنت في الابتدائي - في السنة الخامسة، وزادت كبرت معايا الحكاية في المتوسطة والثانوية

الأخصائي: كيفاش تقدر تقييم نتائجك انتاعك في القرابة حسب رأيك؟

المفحوصة: في المواد الاخرى راني متوسطة، غير عندي مشكلة كبيرة في الرياضيات، وشوية في الكتبية ماهيش بزاف، المعدل انتاعي في الرياضيات اذا طلع وطلع ديما تحت 7 من 20، المعدل انتعي بين 10-11 ، راني نشوف روعي متوسطة

الأخصائي: تقدر تقول لي في رأيك صعوبة ومشكلة الرياضيات عندك سببها يرجع إلى ما ذا حسب رأيك؟

المفحوصة: راني كنت في الابتدائي المعلم كان صعيب بزاف وما كنتش نفهم عليه، حتى ماما كانش تقرائني خطر اش عندها الترمينال ( السنة الثالثة ثانوي)، وربما أنا راني سبة من الأسباب ماكنتش نحاول باش نفهم الرياضيات في الابتدائي، ومرات نقول عندي مشكل في دماغي

الأخصائي: هل تحس انو عندك مشاكل بزاف وما ريحا غير تزيد عليك؟

المفحوصة: المشاكل ما يخطونيش طول، انا مشكلتي اللي هاز لها الهم كل هي قرائتي وخاصة مشكلة الرياضيات، والعام الجاي الباك راني غير نخم فيها ما نظنش نقدر نجيب الباك، وانزيد ندوبلي ونعواد مرة أخرى

الأخصائي: هل تحسي روحك انك متقلقة ومتايقة ديما؟

المفحوصة: أنا من بكري ومن صغري وأنا متقلقة، وزدت عدت نتقلق بزاف، نعود نغلي وحدي ونتقلق ونتعصب، نعود كي الباصة، والشيء اللي ما فهمتش راني نتقلب في

اليوم 20 مرة ونعو غير متقلقة متعصبة، وكي نتفكر ان العام الجاي الباك، نزيد نتلقق كثر وكثر، وحتى كي نتفكر راهو صحابتي يقرؤا خير مني في الرياضيات انزيد نتلقق

الأخصائي: هل تحس روحك وحدك وما كانش الأمن في حياتك؟

المفحوصة: صحيح ما بقاش الامن، وأنا ديما وحدي، الدنيا قل خيرها وما بقاش فيها امن ولا أمان، الوقت هذا الواحد وحدو خير، ونشتي نكون وحدي سلم في الوقت

الأخصائي: هل تقدري تفصل مشاكل قرابتك ومشاكل دراكم ومشاكل أخرى عن بعضهم البعض؟

المفحوصة: ما نقدرش نفصل حتى حاجة ، راهم كل فوق راسي، بصر عندي مشكلة القرابة ما تعببتي ياسر خلاص

الأخصائي: هل تشعرين انك مقصرة في قرابتك؟

المفحوصة: مقصرة كي كنت في الابتدائي لو قرئت الرياضيات مانيش هادا ذرك، ايه مقصرة في قرابتي لأنني عدت غير نحب وقصر وما نقراش. طول وقت وأنا نلعب في الألعاب في المكبرو.

الأخصائي: هل تلوم روحك بزاف على نتائج ومعدلك انتاع القرابة؟

المفحوصة: أنا لوم روحي لازم، مرات لوم روحي وما نقدرش نرقد في الليل، مرات نقعد لوم في روحي علاش المعدل انتاع الرياضيات ديما قل من 6 من 20

الأخصائي: هل تسامحين روحك كي تغلطي؟

المفحوصة: أنا عندي تأنيب ضمير، ماهوش سهل باش نسامح روحي بسهولة ، نبقي نحاسب روحي بزاف كي نغلط

الأخصائي:راك متقبلة مشاكلك انتاع القرابة ومشاكل أخرى؟

المفحوصة: واش اندير راني متقبلتهم، مشاكل انتاع القرابة من بكري وراني مستسلمة فيهم ماعندهم ش حل، لازم غير نشوف طالب باش يكتب كتاب ونعود نفهم الجذور.. هههههه.

الأخصائي: تقدر تحكي شوية عن حياتك داخل الأسرة؟

المفحوصة: في درانا رانا كي الناس كل، أنا الكبيرة في الدار عندي زوج ذكور وأختي اقل مني، الأم (أمي) قاعدة في الدار مستوى الترمينال، بابا راه تجار، راك تعرفو نظن ههههههه.

الأخصائي:كيفاش راهي علاقتك مع امك وهل تتواصلين معها؟

المفحوصة:الكورن مكا نش معها، وكي نزيد نشوفها تقري في خواتي ذكور انزيد نعمي، انقول انا كي كنت صغيرة مقرنتيش، حيث هي سبة من الأسباب انتاع مشكلة الرياضيات، أنا ملي كنت صغيرة ما نتفهمش معها، كي تقلقني نعود نعكي عليها، نحب جننها بالتعلق

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع بابك وهل تتواصلين معه؟

المفحوصة: بابا طوال النهار في الحانوت، كي يجي يرقد باش نشوفوا، كي نفوت عليه في الحانوت يعود شوف فيا دويل، وعدت أنا منحش ندخل روعي فيه، كي كنت صغيرة كان يشتتي ذرك تبدل الحال، نظن كي عدت مائقراش مليح

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع أخواتك وهل تتواصلين معهم؟

المفحوصة: خواتي نموت فيهم ونحب نلعب معهم بصح مرات راني نعيط عليهم وحتى مرات نضرب خويا كي يقلقني ويسبني ويقول لي انت دابة في القراية وماتعرفش تحلي المعادلات من الدرجة انتاع السنة أولى متوسط، وديما رنا نعلقوا على بعضنا البعض

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع الأساتذة في القراية وهل تتواصلين معهم؟

المفحوصة: كل واحد في حدو، ما نحبش الخلطة معهم، كاين واحد الأستاذة تقري تاريخ والجغرافيا وشحال مراقبة، تعود تشرح في الدرس وانا غير راني ننقد فيها من رأسها حتى رجليها، راني نتقلق منها، تحب روحها غير هي اللي تعرف التاريخ

الأخصائي: كيفاش راهي علاقاتك مع صديقاتك وصحابتك وهل تتواصلين معهم؟

المفحوصة: انا عندي غير زوج صاحبات وانا كي الاخوة، كي نعوذي متلقين وكرايين رانا نشكوا لبعضنهم الدنيا، ومرات نبكوا كي تكون نقاطنا ضعيفة،، كل مرة وكيفاش

الاخصائي: هل تحب تقدي وحد أو تحب الجملة مع الأهل ، الأقارب، وغيرهم من الناس؟

المفحوصة: كل مرة وكيفاش ، مرات نحب غير نقعد وحدي، مرات نحب نكون مع الجملة باش نعلق ونقصر ونفواج على قلبي وننسى المشاكل انتاعي

الاخصائي: هل تحسي مرات راك تسهي وبعيدة وراك في عالم اخر غير الواقع؟

المفحوصة: ايه تجيني هذي الحالات نحس راني نحلم، في هذاك الحلم نعود الاز، ونوالي نرجع للواقع نط من مشاكلي

الاخصائي: تحب تسهي وتحلمي انو مشكلك غير موجودة؟

المفحوصة: لا شوية، خطر اش على بالي انو في الحلم ما يتحقق والو

الأخصائي: كيفاش تنفسي عن مشاعرك كي تعود متقلقة ومتعصبة ومتوترة؟

المفحوصة: مرات بزاف نحب نبكي، مرات أخرى نحب أنا روح نشوف فيلم خاصة أفلام الهندية، مرات نسمع موسيقى انتاع الشعبي والراي، ومرات كي يقلقوني خواتي نعود نعيط عليهم، مرات نفرغ قلبي في المكالة نعود غير راني نأكل كي الشريعة، ومرات ندخل غرفتي ونرقد، ومرات نتسبب لأختي صغيرة ونضربها باش نفرغ قلبي، وكي يقلقني بابا منقدرش نرجع الكلام ليه راني ندخل غير قلبي، أما ماما راني ما نخافش منها راني رد عليها هي تعيط وأنا نعيط نقول كلمة نقولها عشرة، المهم حسب القلقة كيفاش تكون

الأخصائي: كي تواجهك مشكلة ولم تجد لها حل هل تغضب أو كيفاش تتصرفي؟

المفحوصة: نغضب، ونوالي ما نعرفش صلاح، البوشون يطير راه الصرف عند منوا بزاف ومرات أخرى راني نسكت وندخل في قلبي

الأخصائي: هل تبكي كي تواجهك مشكلة ولم تجد لها حل؟

المفحوصة: ديما نبكي بصح وحدي، مرات نبكي مع صاحباتي، نحب نكون نبين راني قوية بصح راني بكاية، ومرات أخرى نهرب وندخل تحت الفراش وحتة يجي الرقاد

الأخصائي: كي يقلقك شخص كيفاش تتعامل معي معه؟

إذا كنت قادرة عليها والله ما نفوت هلوش نسبوا، ونزيد نعيط وقادرة نقول كلام ماهوش مليح، وإذا كان أكثر مني راني ماردش عليه بصح راني غير نعكي عليه

الأخصائي: وكي تكوني متقلقة تحب تتمسخي وتتكلي على صاحباتك؟، وأساتذة

انتاعك أو غيرهم؟



